

يحتوي على هدة مجالس مرنهة من أحسن اللصادر وكتب التاريخ والمقائل مايعتاجه الذاكر من لبلة الحادية عشر من المحرم حتى نهاية شهر صفر

تأليف

الخطيب النهير المروف

السيد علي بن الحسين الهاشعي النجعي

ولقد بكيت طي الحسين بناطر أدمت منافي جذبه عبرانه حتى سقيت بأنعمي تجر الأدبى فنمى وطال و هذه تمراته (الطبع: النفحة المنازة)

الجزرالثابى



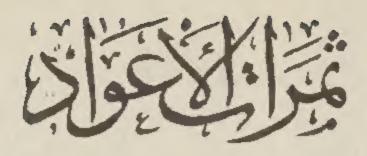


#### PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.



Hashini al-Nogert



يحتوي على عدة مجالس مرتبة من أحسن المصادر وكتب التاريخ والمقاتل مايحتاجه الذاكر من ليلة الحادية عشر من المحرم حتى نهاية شهر صفر

## لمؤلف

على بن الحسين الرياشمي النجفي الخطيب

ولقد بكيت على الحسين بناظر ادمت مآقي جفنه عبراته حق سقيت بأدمعي شجر الأسى فنما وطال وهذه ثمراته

# الجزء الثانى

منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها في النجف ت (٣٦٨) ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م (Arab)
180 192
1437
1965
1965

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خيرة خلقه محمد وآله الطاهرين الذين خصيم بآية التطهير وجعل اجر الرسالة مودتهم، فقال عز من قائل: (قل لااسألكم عليه اجرآ الاالمودة في القربى)، وجعلهم أئمة يهدون الى الحق به ويعدلون.

وبعد لما وفقت الى نشر الجزء الأول من كتاب ( ثمرات الاعواد )
فطبع الطبعة الأولى، وعندما نفد طبع في نفس المطبعة طبعة ثانية بزيادة
وتنقيح حتى يكاد المطالع يحسبه غير الأول وطلبه القاصي والداني من
أرباب المنابر، عزمت ومن الله السداد على طبع الجزء الثاني، وهو ذا
بين يديك ارجو بذلك الاجر والثواب اولا، وخدمة لاخواني الذاكرين
ثانياً، والله ولي التوفيق،

على بن الحسين الهاشمي الخطيب

الكتاب/ ثمرات الاعواد ٠

التؤلف/ الخطيب السيد على الهاشميء

الناشر / منشورات الرضي تم -

عدد الصفحات والقطع/ ٢١٦ وزيري ٠

المطبوع رسنه الطبع/ ٢٠٠٠ نسخه - ١٣٦٤ ٠

المطيعه والطيمه / أمير \_قم • الثاثيم •



### بسم الله الرحمن الرحيم وله الحمد

اذا كار\_ شرف التأليف بشرف موضوعه فاي موضوع اشرف واسمى من بيان احوال الأئمة المعصومين سلام الله عليهم ولاسيما ما يتعلق بأبي الأئمة وبابالنجاة ومفتاح الرحمة وذكر شهادته وشهادة اهلبيته وقد احسن الخطيب النجيب السيد على الهاشمي فيما جمعمن هذه الآثار ولأخوانه الذاكرين ولعموم المؤمنين في هذا اليوم وفي اليوم الآخر ولا زال مؤيداً بدعاء .

الاب الروحي محمد الحسين آل كاشف الغطاء

( تقریض و تاریخ )

( للعلامة الجليل فضيلة الشيخ جعفر نقدي طاب ثراه ) جاء للغضل والنهى والمسأثر اين من حسنها الرياض النواضر فهو يحكي سنا النجوم الزواهر وتواه شرعيــة وأوامر هو كحل الايصار نور البصائر طف مع صحبه الكرام الاكابر فخراهل الهدى حليف للفاخر 

( ثمرات الاعواد ) خير كتاب روضة بالهدى يفوح شذاها نور آل النبي اشرق فيـــــه كم به مرح مواعظ بالغات وكلام للرشد يهدي البرايــا وحوى سيرة الحسين شهيد ال خــــير سفر (للهاشمي علي ) ماله في المؤلفات نظيـــر ( ثمرات الاعواد ) روض فأرخ

۲۱ ربيع ۲ سنة ۱۳۲۷

# المطلب الاول في مسير السبايا

( والرؤس الى الكوفة )

اي يوم اجرى للدامع فيسه حادث رائع وخطب جليل يوم عاشور الذي لا اعــان الصحب فيه ولا اجار القبيل يابن بنت النبي ضيعت العهـــد رجـال والحافظور. قليل ما اطاعوا النبي فيك وقد مــا لت بارواحهم اليك الذحول يأجوادا ادمى الجواد من الطعن وولى وتحره مبلول ياحسامأ فلت مضاربه الها م وقد قله الحسام الصقيل اترائئ الذ ماء ولما ير من مهجة الإمام الغليل ام تراني اعير وجهي صونا وعلى وجهه تبجول الخيول قبلته الرماح والتصلت فيه المنهايا وعانقته النصول غسلته دماؤه قلبتي ارجل الخيل كفنته الرمول والسبايا على النجائب تستا ق وقد نالت الجيوب الذيول يتشاكين والشكاء بكاء يتنادين والندآء عويل

أن اعظم رزية وأجل مصيبة حلت بآل الرسول وبنات الزهرا. البتول بعد قتل الحسين وذويه وانصاره ونهب رحله وحرق مضاربه هي تسيير عيالاته اسارى من كربلا الى الكوفة ومنها الى الشام كما ذكر المرحوم السيد حيدر بقصيدته النوتية :

وأجل يوم بعد يومك حل في الاسلام منه يشيب كل جنين

يوم سرت امرى كما شاء العدى فيـــه الفواطم من بني يس لمتفتى أدباب المقاتل على ان اهل الكوفة ساروا ببنات الرسالة وصبية الحسين من كربلاء يوم الحادي عشر من المحرم بعد الزوال ، كاذكر ذلك السيد بن طاروس في اللهوف وغيره ، اقام عمر بن سعد بقية بومه \_ أي يوم عاشوراء \_ واليوم الثاني الى زوال الشمس ، ثم رحل بمن تخلف من عيال الحسين وحمل نساءه على احلاس (١) اقتاب الجمال بغير غطاءو لا وطآء ولما حملوا النساء اسارى مروا بهن على الحسين واصعابه وهم صرعى فصحن النسوة وصاحت الحوراه زينب يا محمداه صلى عليك مليك السماء هذا الحسين مزمل بالدماء مقطع الاعضاء وبناتك سبايا وذريتك مقتلة تسفى عليها الصبا ، قال الراوي فابكتكل عدو وصديق ؛ وقبل ارادت ان ترمي بنفسها من على ظهر الناقة ناداها السجاد همه ارحمي حالي ارحمي ضعف بدني، عمه اذا رميت بنفسك من يركبك و أنامقيد ، قالت : يان اخي اريد أن أودع أخمى الحسين وع، فقال لها : همه ودعى أخاك وأنت على ظهر الناقة فجعلت تنادي آخي اودعتك الله السميع العلم ، يابن ام والله لو خيروني بين المقام عندك او الرحيل عنك لاخترت المقام عندك ولو ان السباع أأكل لجي ، قال المرحوم السمد رضا :

همت لتقضي من توديعه وطراً وقد ابي سوط شمر ان تودعه فقارقته ولكن رأسه معها وغاب عنها ولكن قلبها معه هذا وقد امر ابن سعد بأن تحمل الرؤوس على رؤوس الرماح

والحلاس مفردها حلس بكسر الحاء والحلس كل ما يوضع على ظهر الداية تحت السرج او الرحل .

وتسير معالسبايا، فاقبلوا يجدون السيرحتى وافوا القائم (١) فوضعوا هناك رأس الحسين وع، وهو اول منزل انزل به الرأس الشريف فباتوا ليلتهم حتى الصباح، وادخلوه على ابن زباد، ولما ادخلوا السبايا الى الكوفة بملاحه، ابن زباد قد امر في ذلك اليوم ان لا يخرج احد من اهل الكوفة بملاحه، هذا وقد عين عشرة آلاف فارس وامرهم ان يأخذوا السكك والطرقات خوفاً من السوادمن ان تحركهم الحمية والغيرة على اهل البيت ، اذا رأوهم بهذه الصفة اسارى ؛ وامر ان تجعل الرؤوس في اوساط المحامل فوضعت، فلما نظرت ام كلثوم الى وأس اخبها الحسين بكت وانشات تقول : ماذا تقولون اذ قال النبي لكم هاذا فعلتم وانتم آخر الامم ماذا تقولون اذ قال النبي لكم هاذا فعلتم وانتم آخر الامم ماذا تقولون اذ قال النبي لكم هاذا فعلتم وانتم آخر الامم ما كان هذا جزائي اذنصعت لكم ان تخلفوني بسوه في ذوي رحمي ما كان هذا جزائي اذنصعت لكم ان تخلفوني بسوه في ذوي رحمي ما كان هذا جزائي اذنصعت لكم ان تخلفوني بسوه في ذوي رحمي ما كان هذا جزائي اذنصعت لكم ان تخلفوني بسوه في ذوي رحمي ما كان وانشأت زينب بئت امير المؤمنين وعه ايضاً في ذلك اليوم قال وانشأت زينب بئت امير المؤمنين وعه ايضاً في ذلك اليوم

وفيه يزار الحسين وكان قبل هذا يقال له القائم ويسمى بالعلم ، وكان المير المؤمنين يأتي الى هذا يقال له القائم ويسمى بالعلم ، وكان المير المؤمنين يأتي الى هذا الموضع في الليالي المظامة ويصلي فيه ، حتى روي عن المفضل بن همر ، انه قال ؛ جاز الصادق وع، بالقائم الماثل في طربق الغري فصلى ركعتين ، فقيل له ما هذه الصاوة ? قال هذا موضع رأس جدي الحسين وضعوه هنا ، وذلك لما توجهوا به من كريلا .

الا وابشروا والمار انكم غداً لفي سقر حقا حميما تخلاوا واني لابكي في حياتي على اخي على خبر من بعد النبي سيولد بدمع غزير مستهل مكفكف على الحد مني دامًا ليس يجمد وكذلك انشأ السحاد وع، في ذلك اليوم، وهو في حالة السقم مخاطباً اهل الكوفة ؛

يا أمة السوء لا سقيا لربعكم يا أمة لم تراع جدنا فيندا لو أنها ورسول ألله يجمعنا يوم القيمة ما كنتم تقولونا تسيرونا على الافتاب عادية كانه لم نشيد فيكم ديسا نعم سيروهم على أفتاب الابل بغير غطاء ولا وطاء كما قال الشاعر. أسادى بلا فاد ولا من ماجد يعنفها حاد وبشجى موكب

## المطلب الثاني

« يتضمن خطبة العقيلة ذيب واختها ام كاشرم في الكوفة (١) »
 له ادخارا السبايا والرؤوس الى الكوفة وخرج اهلها للنظر والتقريج

فائدة – قال اوباب المقاتل ولما قتل الحسين ارسل عمر بن سعد رأسه من يومه اي يوم عاشوراء – الى ابن زياد مع خولى بن يزيد الاصبعي وحميد بن مسلم الازدي ، وامر عمر بن سعد بر ژوس اصحاب الحسين واهل بيته فقطعت وكانت اثنين وسبعين رأسا، وسرحها مع شمر بن ذي الجوشن وقيس بن الاشعث ، وعمر و بن الحجاج، وعروة بن قيس ، ليقدمو إبها على الرماح .

دهب العلامة الكبير الشيخ المجلسي المترفي سنة ١٩٩٩ ه مثبتا

عند ثذ خطبت عقية بي هاشم زيب ابة على وع ، تلك الحطبة البلغة فأعجبتهم ببلاغتها وحيرتهم نفصاحة منطقها ، ودكرتهم ايام انها سيد البغاء حتى قال بشير ان خزيم الاسدي ۽ نظرت الى زيب ابنة على وع ، يومثد ولم أن خفرة (١) واله أبطق منها كأغا تنطق وتفرع عن لسن امير المؤمنين على بن ابي طالب وع ، وقد اومأت الى الياس ان اسكتوا ، فارتدت الانفاس وسكست الآجراس ، ثم قالت : أبدأ بجمد الله والصلاة والسلام على ببيه محمد ، اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل الحتر وي ألا هلا والسلام على ببيه محمد ، اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل الحتر وي ألا هلا قوة انكانا ؟ تتحذون ايالي دخلا ببيكم الا وهل ميكم إلا الصنف (م) قوة انكانا ؟ تتحذون ايالي دخلا ببيكم الا وهل ميكم إلا الصنف (م) والشنف وي، ومنق الاماء ، وعبرة الاعداء ، وهل النم إلا كرعي على والشنف وي، ومنق الاماء ، وعبرة الاعداء ، وهل النم إلا كرعي على دمنة ، او كفضة وي، على منفودة ؟ ألا ساء ما قدمت انفسكم ان سخط دمنة ، او كفضة وي، على منفودة ؟ ألا ساء ما قدمت انفسكم ان سخط دمنة ، او كفضة وي، على منفودة ؟ ألا ساء ما قدمت انفسكم ان سخط دمنة ، او كفضة وي، على منفودة ؟ ألا ساء ما قدمت انفسكم ان سخط دمنة ، او كفضة وي، على منفودة ؟ ألا ساء ما قدمت انفسكم ان سخط دمنة ، او كفضة وي، على منفودة ؟ ألا ساء ما قدمت انفسكم ان سخط وي المداب انتم خالدون ، أتبكون ؛ اي واقه قابكوا و اذكم

في كتابه و بجار الانوار ۽ في انجلد العاشر منه انها لرينب الكبرى وأيده جميع مؤلفو المقاتل ، غير ان ابا الفصل احمد ن ابي طاهر المتوفيسة ٢٠٤ ذكر في كتابه وبلاعات النساء ۽ انها لاختها ام كلئوم وع، .

وره الحقو بفتحتين شدة الحياء ، جارية خفرة ، يكسر الحاء مختار الصحاح ورده الحقورية الحقورية الحقورية الحقورية المحتار المحتورية الحقورية المحتورية المحتورية المحتورية والادعاء فوق ذلك وجهد وعلم الحيل ان الصنف محاوزة قدر الظرف والادعاء فوق ذلك تكبراً ههو رجن صلف وبابه عرد .

شف له كفر أبغضه وثنكره ، ومنه الشانف المعرض .
 القصة بالفتح ألجس لعة حجازية .

والله أحرياه بالمكاه مم فابكوا كثيراء واصحكوا قليلاء فلنمسد بؤتم بعارها وشارها ، وأن ترحضوها ود، بغسل بعدها ابدأ ، والى ترحضون قتن صليل خانم السوة ، ومعدن الرسالة ، وسيد شباب أهل الجنة ،ومناق محجتكم ؛ ومدرة حجتكم، ومفزع نازلتكم ، فتمسأ ونكسا ، لقد خاب السعي ، وحسرت الصفقة ، وبرثم (٢) بغضب من الله وضربت عليكم أسلة والمسكنة ﴿ لقد جُنْمُ شُنَّ إِذَا تَكَادُ السَّمُواتُ بِتَّفَظُونَ مِنْهُ وَتُشْقَ الارص وتخر الجال هذا ۽ (٣) اندرون اي کبد لرسول الله فريتم ? واي كريمة له ابرزتم ? واي دم له سمكتم ? المد حثتم بها شوهاء ؛ خرقاه، شرها طلاع الارض والسهاء ٤ القعيم ان قطرت السهاء دما ﴿ وَلَمَدَّابِ الآخرة اخرى وعم لا ينظرون ۽ ﴿٤٤ فلا يُستَحْفَنَكُمُ الْمَهَلُ فَانَهُ لَا تَحْفَرُهُ المبادرة ؛ ولا مجاف عليه فوت الثار ، كلا أن ربك لما ولهم بالمرصاد ، ثم وات عنهم الماس حياري وقد ودوا ايديهم الى افواههم ؛ ورأيت شيحا كبيراً من بني جمع وقد الخضلت لحيته من دموع عيميه وهو يقول ٠ کهولهم خایرانکهول ونسهم اذا عد نسل لا ببور ولا بخری قال السيد ابن طاووس وخطبت ام كلئوم بعث على وع، في ذلك اليوم من وراء كلتها رافعة صوتها بالبكاء ، فقالت يا أهل الكوفة سوثة

لكم ما لكم خذلتم حسينا وقتلتموه ، وانتهم امواله وورثتموه ؛ وسبيم

١١٥ رحض بدء وئونه غسله ونابه قطع .

و٣٤ بؤتم اي رجعتم .

وجه سورة مريم .

وع) سورة عم السجدة .

نساءه ونكبشوه ، فتباكم وسعقا ، ويلكم اندرون اي دواه دهتكم ? واي ، زرعلى ظهوركم همتم ، واي دماء سفكتموها ، واي كريمة اصبتموها ، واي صبية سلبتموها ، واي اموال النهبتموها ، قتلتم خير وجالات بعد البي ، ونزعت الرحمة من قلوبكم ، و ألا ان حزب الله هم الغالبون ومجزب الشيطان هم الحاسرون ، ووه .

اقول ؛ نعم برعت الرحمة من قلومهم علم يواعوا طفنة لبكائ ، ولم يوقوا على طفل لحسنه ، بل كانوا بوجعو لهم ضرما ، كما قالت سكيـة وا**ذا** همعت من احده عين قرعوا رأسها بالرمح .

هان يبكي اليتبم الماه شجواً مسعن سياطهم رأس اليتبم وقال آخر

وادا حن في السبابا يتم ﴿ جَاوَبُتُهُ ۚ ارْامُـــلُ وَيُتَّامِّي

## المطلب الثالث

و في خطبة وطمة بنت الحسين وع، بالكووة ،

في المتعاريوى عن زيد ن موسى ، قال حدثي ابي عن جدي ع قال خطت فاطمة الصغرى بعد أن وردت من كربلاه فقالت . الحمد لله عدد الرمل والحصى ؛ وزنة العرش الى الثرى ، احمده واؤمن به واتوكل عليه ؛ واشهد أن لا إله إلا ألله وحده لا شربك له ، وأن مجداً عبده ورسوله وأن أولاده ذبحوا بشط القرات ، بغير ذحل ولا تراث ، اللهم اني أعوف بك أن أفتري عليك الكذب ، أو أن أقول عليك خلاف ما الزلت عليه ،

١١٥ سورة المجادلة .

من الحد العهود لوصيه على بن ابني طالب وع، المسلوب حقه ، المقتول من غير ذنب كها فتل ولده بالامس ، في بيت من بيوت الله ، فيه معشر مسلمة بالسنهم ، تعسأ لرؤوسهم ، ما دفعت عنه ضها في حياته ، ولا عند بماته ، حتى فيضته اليك محود النقيمة ، صيب العربكة ، معروف المسقب ، مشهور المداهب لم بأخذه فيك اللهم لومة لاغم ، ولا عدل عادل ، هديته اللهم للاسلام صغيراً ، وحمدت منافيه كبراً ، ولم يزل ناصحاً لك ولرسولك ، حتى قبضته اليك زاهداً في الدنبا ، عير حريص عليها ، واعبا في الآخرة ، مجاهداً في سبيلك ، وضيته ف حشرته ، وهديته الى صراط مستقم .

اما بعد ؛ با اهل الكوفة ؛ با اهل المكر والغدر والحيلاء ، به اهل بيت ابتلانا الله بكم ، وابتلاكم بدا ، وجعل بلاء نا حسنا ، وجعل علم عددنا وفهمه لدينا ، ومعن عببة علمه ، ووعاء فهمه ، وحكمته وحجته على الارض في بلاده لعباده ، اكر منا أفه بكر امته ، وفضا بنبيه محمد صلى الله عميه وآله ، على كثير بمل خلق تفضيلا بيد ، وخضا بنبيه محمد وكفر غونا رأيتم قتال، حلالا ، واموالنا نهبا كأننا ارلاه ترك وكابل ، كا فتلغ جدنا بالامس، وسيوفكم تقطر من دمائن أهل البيت ، لحقد متقدم قرت بدلك عبو نكم ، وقرحت قلوبكم ، افتراء على الله ومكراً مكرتم والله خير الماكر بن ، ولا تدعو نكم انفكم الى الجدل (١) عا اصبتم عن ومائن ، ونالت أبديكم من اموالنا ، فان ما أصابنا من المصائب الجبيلة والرزايا العظيمة ، في كتاب من قبل أن نبر ، ها و أن داك على الله يسير والرزايا العظيمة ، في كتاب من قبل أن نبر ، ها و أن داك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فات كم ، ولا تفرحوا عا آتاكم ، والله لا يجب كل

<sup>(</sup>١) الجذل الفرح •

عنال فغور ، (١) تبا لكم فانتظر وا اللعنة والعذاب ، فكأن فدحل بكم وتواتوت من السماه نقات فيسحنكم (٣) بعذاب ، ويديق بعضكم بأس بعض ، ثم تخلدون في العداب الاليم يوم القيمة ، بما ظاهنون ألا لعمة الله على الظالمين ، ويلكم اندرون ابة يد طاعنتنا منكم ؟ وابة نفس تزعت الى فنالنه ؟ام بابة رحل مشيتم الينا؟ تبغون محاربتما، والله لقد فست قلوبكم وعنظت اكبادكم ، وطبع على اعتدتكم ، وختم على سممكم وبصركم ، وصول لكم الشيطن ، واملى لكم ، وجعل على بصركم غشاوة ؛ فأنتم وسول لكم الشيطن ، واملى لكم ، وجعل على بصركم غشاوة ؛ فأنتم فبلكم ، وذحول له لدبكم با أهل الكوفة ، أي ترات لرسول الله وص، قبلكم ، وذحول له لدبكم با أهل الكوفة ، أي ترات لرسول الله وص، حدي وبنيه وعترته الطيبين الاخيار ، وقتمر بذلك مغتخركم قائلا :

نحن قتما عليا وبي على بسيوف هندية ورماح وسبيها نساءه سي ترك و طبحدهم فاي نطاح بفيك ابه القائل الكثكت والانسب (۴) افتحرت بقتل قوم زكاهم الله وطهرهم، واذهب عمم الرجس، فاكظم واقع كما أقمي (٤) الوكفائا لكل امره ما اكتسب وما قدمت يداه ، احسد تمونا ويلكم على ما قضلنا ألله به ،

<sup>(</sup>١) سورة الحديد ،

<sup>(</sup>٢) بسعنكم اي بهلككم ويستأصلكم .

 <sup>(</sup>٣) الكثكث والاثلب بالمقم والكسر فيها فتأت الحجارة والشراب.

<sup>(</sup>٤) الاقعاء جاوس الكتاب على استه .

ها دنينا أن حاش دهراً بجوراً وبجرك ساج ميواري لدعمها (١) ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله دو الفضل العظيم ، ومن لم يجعل الله له نوراً ثما له من نور ، قال ، فارتععت الاصوات بالبكاء والسحيب ، وقالوا حسبك با أبلة الطبيب ، فقد أحرقت قلولنا ، والضحت محورنا واضرمت اجواف ، فسكتت ومجق للقائل أن يقول :

بات اكلة الاكباد في كلل والفاطميات تصلى في الهواجير وللسيد حيدر الحلي وره ، من كل ماكمة نحوب مثلها نوحاً بقب الدين صه اوار

من كل ماكية تجوب مثلها نوحاً بقب الدين منه ادار شهدت قفار البيد ان دموعها منها القفار غدون وهي محاد

## المطلب الرابع

في خطبة السجاد زين العابدين ع بالكوفة »

ذكر ارباب المقاتل ؛ ان السجاد زين العابدين ع خطب خطبة بالكومة ، غير الهم اختلفوا متى خطبها منعضهم يرويها عند دخوله الى الكوفة مع الاسارى ، وهو في حالة الاسريوم الثالث عشر من المحوم ، وبعضهم ذكر : انها كانت بعد الاسرعند رجوعه من الشام الى كربلاء ومنها توجه الى المدينة فكان طريقه على الكومة وخطب هذه الحطبة .

قل الطهرسي (ره) في كتابه الاحتجاج ثم برل عبي بن الحسين ،ع) وضرب فسطاطه وانزل نساءه ودخل لفسطاط ، قال ، هذا حديم ابن بشير الاسدي ، خرج زين العابدين الى الناس ؛ وأومي اليهم ان اسكتوا

<sup>(</sup>١) دعامص جمع دعموص وهي دويبة تفوص في الماءوالبيت للاعشى.

فسكتوا؛ وهو قائم فحمد الله واثني عليه ؛ وذكر السي (ص) فصلي عليه ثم قال: ايهاالداس من عرفني فقد عرفي ومن لم يعرفي فأنا اعرفه بـ فــي ، اناعلي ابن الحسين بن على من ابي طالب (ع) اما ابن من التهكت حرمته وسلبت نعمته (١) وأنهب ماله وسي عياله أنا المذبوح بشط القرات من غير ذحل ولا تُوات ﴾ انا ابن من قتل صبراً ؛ و كفي بذلك فخراً ، ايها الياس الشدكم الله هل تعلمون الكم كتبتم الى ابي وخدعتموه واعطيتموه من انفسكم العهد والميئاق والسيعة وفائلتسوه ء فتبا لما فدمتم لانفكم وسوأة لرأبكم بأية عين تنظرون الى رسول الله (ص) اذ يقول لكم 📑 نتلتم عترتي والتمكتم حرمثي ? فلستم من أمتى ، قال الواوي فارتفعت الاصوات من كل ناحية ويقول : بعضهم لبعض هلكم وما تعلمون ، فقال : رحم الله أمرهاً قبل نصيحتي وحفط وصني ، في الله وفي رسوله واعل بيته ، عان لنا في رسول الله اسوة حسة ، فقالوا ؛ بأجمعهم نحن كلما باب وسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سامعون مطيعون حافظون لذمامك غير زاهدين فیك ولا راغبین عنك ، فمرنا نأمرك يوحمك الله فانا حوب لحربك وسلم لسلمك ، لماخذن وتوك ووثرنا بمن ضلمك ونبرأ منه ، مقال (ع) : هيهات هيهات ابتها الغدرة المكرة حبل ببكم ربين شهوات انفسكم اتريدون ان تأتوا إلي كما اتَّيتُم الى آبَائي من قبل ? كلا ورب الرأقصات فان الجرح لما يندمل ، قتل ابي بالأمس واهل بيته معه ، ولم ينس تكل رسول الله وثكل ابي وبني ابي ووحده بين لهاني (٢) ومرارته بين حنجري وحلقي

 <sup>(</sup>١) وفي نسخة آخرى وسلب نعيمه ، والظاهر وسلبت عمته .
 (٣) اللهاة اللحمة التي تكون في أقصى ألفم .

وغصصه تجري في فراشة (١) صدري ، ومسئلتي ان تكونوا لا لنا ولا علينا ، ثم قال (ع) :

لا غرو ان قتل الحسين فشيخه قد كاق خيراً من حسين واكرما فلا تمرحوا يا قوم ماكان بالذي اصيب حسين كان ذلك اعطما فتيل بجنب المهر روحي فداؤه حزاه الذي أرداه نار جهتما

وفي البحار يروي مرسلا عن مسلم الحصاص ، قال : دعاني ابن زياد الهنه الله لاصلاح دار الامارة بالكوفة ، فبينا انا الجصص الابواب واذا بالرعقات قد ارتقامت من جسات لكوفة ، فاقبل على خادم كان معا ، فقلت مالي ارى الكوفة تضح ؟ قال : الساعة توا برأس خارحي خرج على يزيد ، فقلت: من هذا الحرجي ؟ فقال الحسين بن علي ، قال : فتركت الحاء حتى خرج لطبت وجهي حتى خشيت على عيني ان تذهبا وعسلت يدي من الجحل وخرجت من ظهر القصر ، واتبت الى الكناس فبينا انا واقف و لناس يتوقعون وصول السبايا والرؤوس ، واذا بالمحامل نحو واذا بعلي بن الحسين (ع) على بدير بغير وطاه وأدواجه تشخب دماً ، وهو يبكي ويقول ؛

با امدة السوء لا سقياً لربعكم با امة لم تراع جددنا فينا لو اننا ورسول الله يجمعنا يوم لقيامة ما كنتم تقولونا تسيرونا على الاقتاب عاربة كأننا لم نشيد فيسكم ديما تصفقون علينا كفكم طربا والتم في مجاج الارض تسبونا

الفراشة كل رقيق من العظم .

ألبس جدي رسول الله ويدكم الهدى البرية من سبل المضيا والدي عظم على بدات الرسالة وزاد اشجائها هو أن داء الانصار اللاتي ترملن يوم كرملاه وحيء بهن مع عيال الحسين اسارى الى الكوعة تشععوا فيهن ذوي رحمهن عند ابن رياد العا عامر بتسريجهن ويقيت بنات وسول فوضفها الشاعر بقوله :

لا من بي عدمان ينعطها ندب ولا من هاشم يطل الا فتى نهنت حشاشته كف المصاب وجسمه العلل وقال آخر

ذاب فها في جب مفصل الا وفيـــه ألم ثابت رق له الشامت بما بـــه ما حال من رق له الشامت

### المطلب الخامس

و في دخول انسبايا على اين زياد لعنه الله بالكومة »

قال الشيخ المفيد (وه) لما وصل وأس الحدين رع) بالكومة ووصل ابن سعد من عديوم وصوله ، ومعه بنات الحسين واهله جلس ابن زياد للماس في قصر الامارة واذن للماس اذنا عاما ، وامر باحضار الرأس موضع بين يديه وجعل ينظر اليه ويتبسم ودخلت وينساخت الحسين,ع، في جمتهم مشكرة وعليه ارذل ثيابها ، وفي نفس المهموم ، عن الطبري والجزوي ليست وينب الله فاطمة عنها السلام ارذل ثيابها وتشكوت وحقت بها اماؤها فقال ابن وياد من هذه التي انحازت ناحية ومعهااللساء ، وفين : قال من هذه المتنكرة علم تجبه وينب (ع) فاعادها الية وثالثة ،

فقالت له وبعض المامًا هذه زيب ابنة فاطبة بنت رسول الله فاقبل عيها ابن زياد لعنه الله وقال الحمد فه الذي فضعكم وقتلبكم واكذب احدوثتكم مقالت زيلب الحمدية الذي اكرمنا ينبيه محمد ( ص ) وطهره من الرجس تطهيرا ، إما يفتضع الفاسق ويكذب العاجر وغيرنا بابن مرجانة وقال في اللهوف ؛ فقال لها ابن زياد : كيف رأيت صنع الله ماخيك الحسين(ع) واهل بيتك ? فقدات ما رأيت الا جميلا ، هؤ لاءفوم كتب الدعايهم القتل فبرزوا الى مضاجعهم وسيعمع الله بدك وبينهم فتجاج وتخاصم فالخرلمن القلح يومئذ تكاتك امك بابن مرجانة ، قال الراوي : ففضب ابن زياد وهم بها ليضربها ، فقال له عمر وبن حريث ؛ أنها أمرأة ، والمراة لاتؤ أخذ بشيء من منطقها ، ولا تدم على خطاب ، فقال لها ابن زباد القد شفي الله قلبي من طاغيتك الحدين (ع) والعصاة المردة من اهل بيتك ، فقالت : لعمري لقد قتمت كهلي وقطعت فرعي واجتثثت أصلي ، قان كان هدا شقاؤك فقد اشتقيت فقال ابن زياد هذه سجاعة والعمري ألقدكان أبوها شاعراً حجاعاً ، فقالت : بابن زياه ما المرأة والسحاعة ، ات لي عن السجاعة لشغلا واثي لاعجب بمن يشتفي بقتل أثمته وهو يعلم آنهم منتقمون منه في آخرته ، وتكلمت ام كاثوم بمثل هذا الكلام . وقالت . يانن زياد ان كان قد قرت عبيك نقتل الحسير (ع) فقد كانت عين رسول الله تقر برؤيته ،وكان يقيله ويمصشفتيه ومجدله والحاد على ظهر ه فاسعند غد اللجواب.

وقال السحاد لابن زياد : الى كم تهتك عمتي زيب بين من يصرفها ومن لم يمرقها ، فقال ابن زياد من هذا المتكلم فقال الاعلى بن الحسيل ،ع) فقال ا اليس قد قتل الله علي بن الحسين فقال علي ع) قد كان لي الح يقال له علي ابن الحسين (ع) قتله الناس ، فقال: بل الله قتله ، فقال على بن الحسين (ع) ﴿ الله يتوفى الانفس حير مونها ، والتي لم تنت في منامها ) فقال ابن زياد: الله جرأة على رد جوابي يا غمان خذوا هدا العليل واضربوا عنقه ۽ قال الراوي : فتمنقت به عمته ريب والتعنت الى ابن زياد , لع وقالت : حسبك يا ابن زياد من دمال ما سفكت اترك لما هذا العليل عن اردت قتله ؟ فاقتلى قبله ، فنظر أبن زباد البها واليه ساعة . ثم قال عجب للرحم والله لاظنها ودت ائي قتلتها معه دعوه ماني أراه لما به ، مقال السجاد لعمته اسكني يا عمة حتى اكامه ، ثم اقبل عليه ، وقال له : أبالقتل تهددني يابن زياد ? أما عَلَمت أن القتل لنا عادة وكرامتنا من ألله الشهادة ، قال الواوي : ثم امر أين زياد بعلى بن الحسين (ع) معل وحمل مع النسوة الى مار كانت الى جنب المسجد الأعطم . فقالت زيس بنت على لا تدخل علينًا عربية الا ام ولداو بملوكة فانهن سبين كما سبينًا ، قال وامر ابن زياد (لع) يرأس الحسين فطيف به في سكك الكومة كلها وقبائلها ، قال زيد ابن ارقم ٤١٥ مروا على برأس الحسين (ع) وهو على الرمح وانا في غرفة لي فلما حاداني سمعته يقرأ عذه الآية ﴿ أَمْ حَسَدُ أَنَّ اصْعَابُ الْكُمِّعُ والرقيم كانوا من آياتنا عجباً ) و ١٠٥ فقف والله شمري ، وناديت يا بن رسول الله ﴿ وَاللَّهُ أَنَّ أَمْرُكُ أَعْجِبُ وَأَعْجِبُ وَلَمَّ فَرَغُوا مِنَ النَّجُوالُ بِهُ في السَّكُكُ والطرقات امر ابنزياد ان ينصب على خَشْبَة بالصيارية ،وهو اول رأس صلب في الاسلام على خشبة ؛ قال فتنحنح الرأس وقرأ سووة

ديد بن ارقم الانصاري من اهل بيعة الرضوان .

وج، سورة الكهف.

الكهف الى قوله تعالى و آمنوا بونهم وزدناهم هدى ۽ (١) وعن سلمة ابن كهيل ، قال سمعت رأس الحسين (ع) وهو على الرسح يقرأ هده الآية و فسيكميهم الله وهو السميدع العالم ﴾ (٧) وثارة يسمعونه يقرأ هذه الآية و وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ، و٣٠ وعن الحارث ابن وكيدة ؛ قال : كنت فيمن حمل رأس النصير ، فسبعته يقرأ سورة الكهف فجملت اشك في نفسي و انا اسمع نفية صوت ابي عبد الله ، يا بن و كيدة اما علمت انا معاشر الأنمة أحياه عند ربنا نوزق ، قال ابنو كيدة فقت في نفسي : اسرق وأسه الشريف ؛ فناداس يا بن وكيدة ابس لك الى دلك سبيل ، أن سفكهم دمي أعظم عبد ألله من تسبيرهم أياي و فدرهم فسوف يعلمون اذاً لاغلال في اعدقهم والسلاسل يسجبون ، و؟، الم قمه يتلوا الكتاب ونوره يشق ظلام الديل والليل مسدف وأس ابن بنت محمد ووصيه للناظرين على قساة يومع لا منكر منهم ولا متنجع والمنابون عنض وبمستع كعلت عنظرك العبون حمية واصم ددؤك كل اذن تسمع

### المطلب السادس

في خطبة النزيادبالجامع وجواب عبد الله بن عقيف له »

ورو الكهف

وم، البقرة

وسء الشمراد ،

وع، سورة غافر .

#### و ومقتل عبد الله ره ع

قال أوراب المقاتل والسير : لما قتل الحسبن (ع) أطهر أبن زياداهر والشياتة بقتله ، وأمر مناديه أن يبادي الصاوة جامعة عاجته الداس في المسجد الاعظم وصعد هو على المدار وقد لاح الفرح والسرور في وجهه المشوم ، فخطب ، وقال في خطبته : الحد فه الدي أعهر الحق وأهله ونصر أمير المؤمنين وأشياعه ، وقاتل الكذاب أبن الكداب ، قال الراوي في أمير المؤمنين وأشياعه ، وقاتل الكذاب أبن الكداب ، قال الراوي في أدا على هذا الكلام شيئاً حتى قام البيه عبد الله من عفيف الازدي ، وكان من خيار الشيعة وزهادها ، وكانت عينه البسرى قسد ذهبت بوم الحل من خيار الشيعة وزهادها ، وكانت عينه البسرى قسد ذهبت بوم الحل والاخرى في صفين وكان يلازم المسجد الاعظم بصلى فيه الى الليل افقال بان والاخرى في صفين وكان يلازم المسجد الاعظم بصلى فيه الى الليل افقال بان وأباد الكذاب أن الكذاب أنت وأبوك ، ومن استعمال وأبوه ، يا عدوالله انقالون أبده النبيب وتشكلمون جدًا الكلام على منابر المسلمين.

قال الراوي فغضب ابن زياد ، وقال : من هذا المتكلم ؟ فقال : الم
المتكلم يا عدو الله ، انقتل الدوية الطاهرة التي اذهب الله عنهم الرجس
وتؤعم المك على دين الاسلام ، واغوثاه ابن اولاد المهاجر بن والانصال
لينتقموا من طاغيتك اللعين ابن اللعين على لسان وسول وب العالمين ، قال
الراوي : فذهاد غضب ابن زياد حتى انتفخت اوداجه ، وقال علي يه ،
فتبادرت اليه الجلاوزة من كل ناحية ليأخذوه ، فقامت الاشراف من
الازد من بني همه فتخلصوه من ايدي الجلاوزة والمحرجوه من باب المسجد
وانطلقوا به الى منزله ؛ فقال ابن زياد : اذهبوا الى هذا الاهمى ، اعى
الازد اعمى الله قلبه كما الحمى عيديه فأثوني به قال : فانطلقوا اليه فلما بلغ
ذلك الازد احمى الله قلبه كما الحمى عيدية فأثوني به قال : فانطلقوا اليه فلما بلغ

وبلغ دلك ان زياد فجمع قبائل مضر وصمهم الى محمد بن الاشعث وامره بقتال القوم. قال الراوي، فاقتتلوا قتالا شديداً حتى قتل بيهم حماعة من العرب ، قال : ووصـــل اصحاب ابن زياد الى دار عبد الله بن عفيف فكسروا الباب واقتحموا عليه فضاحت بنته يا ابه لقد اتاك القوم من حيث تحدر ، فقال : لا عليك ناوليني سيفي فناولته آياه فجعل يدب عن نقسه وهو يقول :

اما ابن دي الفضل عفيف الطاهر عقيف شيـحي و ابن ام عامر كم دارع من جمعڪم و حاسر و بطـل حدلتـــه معادر قال: وجملت ابنته تقول يا آبه ليتي كـت رجلا اخاصم ٻين يديك

هؤلاء الفجرة؛ «تلي العترة البورة ؛ قال : وحمل القوم يدورون عليه من كل جهة وهو بذب عن نفسه عم يقدر عليه آحد ؛ وكايا جاؤه من جهة صاحت ابنته يا آبه جاؤك من جهة كدا حتى تتكاثروا عليه وأحاطوا به فقالت آبنته : وأذلاه مجاط بأبي وليس له ناصر يستمين به ، فجمل يدير سيفه ويقول :

اقسم لو يفتح لي عن يصري خاق عليكم موردي ومصدري

قال الراوي : فيا زالوا به حتى الحدوه ، وادخل على الن زياد، فلما رآه قال : الحمد قد الذي الحراك ، فقال له عبد الله بن عفيف ، يا عدر الله وباذا الحزائي الله و والله لو فرج لي عن بصري ، ضاق عليكم موردي ومصدري ، فقال ابن زياد : يا عدو الله ما تقول في عثمان بن عفان ? فقال ي عبد بني علاج يابن مرحانة ، وشنبه ما أنت وعثمان بن عفان أساء او احسن واصلح ام افسد . والله تبارك وتعالى ولي خلقه يقضي يبهم وبين عبال ما هدل والحق ، ولكن سلني عن أبيك وعنك وعن يزيد وأبيه ؟ فقال ابن زياد : والله لاسالنك عن شيء او تذوق الموت غصة بعد غصة ، فقال عبد الله بن عفيف : الحجد لله رب العالمين ؟ أما أني قد كست أسأل ربي أن يرزقني الشهادة من قبل أن تلدك أمك ، وسألت الله أن يجعل ذلك على بد ألمن خلقه وابغضهم أليه ؟ فلما كف بصري يئست من الشهادة والآن فالحجد لله الدي وزقيها بعد البأس منها وعرفي الاجابة في قديم دعائي ؟ فقال أبن زياد : أضربوا عقه فضربت عقه وصلب في السبحة ، أقول يا لها من سعادة للن لم يرزق الشهادة بين يدي سيده الحسين فقد رزقي بعده وقتل على محبة الحسين (ع) وابيه ؟ غير أن المصبة على ابنته كانت تنظر أليه مالدار وقد أحاطوا به يوبدون أخذه كما نظرت ابنته كانت تنظر أليه مالدار وقد أحاطوا به يوبدون أخذه كما نظرت طمناً بالما أحسين (ع) يوم عاشوراء وقدا حاط به القوم ضرباً بالسيوف طمناً بالرماح ومياً بالسهام وضعاً بالحجارة قال الشبيبي ؛

قوجهوا محوه في الحرب اربعة - السهم والسيم والحطي والحجوا

## المطلب السابع

🛭 في إرسال الرؤوس والسبايا الى الشام »

قال المفيد (ره) بعث عبيد الله بن زياد برأس الحسين ٤ع، فدير في سكك الكوفة كلها وقبائلها : ولما فرغ القوم من الطواف به في الكوفة ، ردوه الى باب القصر فدفعه ابن زياد الى زجر بن قيس (١) ودفع اليه رؤوس اصحابه وسرحه الى يزيد بن معوية والفذ معه ابابردة

<sup>(</sup>١) ذكر بعضهم زحر بن قيس بالحاء المهملة .

ابن عوف الازدي ؛ وطارق بن ابى طبيان في جماعة من اهل الكوفة حتى وردوا بها على يريد بن معوية بدمشق ، ثم ان عبيد الله بن زياد بعد الفاده رأس الحسين وع امر بدئه وصبيانه فجهزوا وامر بعلي بن الحسين وع المر بدئه وصبيانه فجهزوا وامر بعلي بن الحسين وع ففل بغل الى عنقه ، ثم سرح في اثر الرؤوس مع محقو بن ثعلبة العابد ، وشمر بن دي الجوش ؛ فالطلقوا بهم حتى لحقوا بالقوم الذين معهم الرأس الشريف .

قال الراوي ؛ ولما ساروا بالسبايا وقد الحذوا جانب الفرات حتى اذا وردوا الى المنزل وكان منزلا خربا موجدوا هناك مكتوباً على الجدار

اترجو امة فتب حسياً شفاعة جده يوم الحساب فلا والله ليس لهم شفيع وهم في يوم القيامة في العداب ففزعوا وارتأءوا ورحاوا من دالك المنزل ، وجماوا يجدون السير الى ان واهوا ديراً في الطريق ، وفيه واهب فنزلوا ليقيلوا به فوجدوا ايضاً مكتوباً على جدوانه اترجو امة فتلت حسيا الى آخره فسألوا الراهب هن كتب هذا الشمر ? فقال هذا ههنا من قبل ان يبعث نبيكم بخساءة

عام ، ففرعوا من ذلك ورحلوا على غير الجادة متكبين الطريق العام خوفا من قبائل العرب ان مجرجوا عليم ويأخذوا الرأس منهم، وكليامروا على حي من الأحياء طلبوا منهم العلوفة ويقولون معنا رأس خلاجي فلما وصلوا الى تكريت (١) كتبوا الى عاملها بأن يستقبلهم علما وصل

 <sup>(</sup>١) تكريت بلدة مشهورة بين بغداد والموصل ، وهي اى بغداد اقرب ، قيل سميت بتكريت بنت وائل ، فتعما المسلمون في ابام عمر بن الحطاب سنة ١٦ ه.

الكتاب اليه امر بالبوقات فضربت والاعلام فنشرت والمدينة فزيلت و ودعى الدس من كل جانب و مكان من جميع لقبائل فخرجو الاستقبالهم وكان كل من سألهم بقولون هذا وأس خارجي خرج عبينا بأرض العراق في ارض يقال لها كربلاء فقتله الامير عبيد الله ن زياد (لع) وانفسنة برأسه معما أى الشام ، ثم رحلوا من تكريت وساروا على طريق البوحق نؤلوا بوادي المخلة ، فلما كان البيل سمعوا بكاء بساء الجن على الحسين عليه السلام وهن يقلن .

نساء الجن يبحب شجيات ويسعدن بنوح للنساء الهاشميات وينطمن خدوداً كالدينار نقيات ويندبن حسيناً عطمت تلك الرديات

ثم رحاوا من وادي البحلة وساروا حتى وصاوا الى لبا (١) وكانت عامرة بالباس فحرجت المخدرات والكهول والشباب بنظرون الى رأس الحسين وعه ويصاون عبه وعلى جده وابه ، ويلصون من قتله ويقولون يا قتلة اولاد الانبياء اخرحوا من بلدنا مخرجوا منها واجتازوها يجدون السير حتى وافوا عـقلان و٢٥ وامر اميرها مزبنوها فرحاً وسروراً بقتل

الينا قال : ياقوت اكار قرية من كورة بين السهرين التي بين
 الموصل وقصيبين .

وده عسقلان مدينة حسة على ساحل بجر الشام من اعمال فلسطين يقال لها عروس الشام ، ولها سوران ، وهي ذات نساتين وثهار بها مشهد وأس الحسين وع، وهو مشهر عظيم وقيه ضريديع الرأس والناس يتبركون به ، بسيت في ايام عمر من الحطاب، وخربها السطان صلاح الدين الايوبي سنة ۵۸۳ .

الحسين عدم مروا منها حتى وصلوا نصيبين (١) وكات الواني عليها منصور بن اليه فزين البدة ، ونصوا الوقوس في الرحبة من الطهر الى العصر ، قال الراوي : وبات حاملي الرقوس فيها تلك البيلة حتى الصباح ثم رحلوا منها الى قنسرين (٣) وكانت عامرة بأهلها ، ثم غدروها مهادين بالسير حتى واقوا كفر طاب وجه وكان حصاً صغيراً علم بدخلوه لأن اهل الحصن منعوهم وسألوهم الماء علم يسقوهم فرحلوا عنهم واقوا سببور ويه عنماوا كما فعل اهل كفر طاب وحمدوا الى قبطرة كانت شرب بدهم مهدموها لان لا يدخلها فتلة الحدين عدمة قبل الراوي وشهروا السلاح عليهم فقال لهم خولى اليكم عدم فحداوا عديه وعلى اصحابه وقاتلوهم قبالا شديداً ، فلما نظرت ام كانوم ذلك قالت ما اسم هذه المدينة فقيل لها صببور فقالت : اعدب الله شرام وارحص اسعارهم ورفع ايدي الطابة عيم ؟ قال الراوي : فلو ان لديها كلها ظلماً وجوراً لما نالهم الا قسط

<sup>(</sup>١) نصبين قرية من قرى حلب .

<sup>(</sup>٢) فسرين مدينة بينها وبين حاب مرحلة من جهة همص بقرب العواصم وكانت عامرة بأهلها الى ان كانت سنة ٣٥١ ثمرق عنه اهلها خوفاً من الروم قال ، يافوت عليس بها اليوم الاخدن بنزله لقوافل ، وعشال السلطان و فريضة صفارة .

ووه كفر طاب بلدة بين المعرة ومدينة حلب في بوية معطشة ايس لهم شرب الاما يجمعونه من مياه الامطار .

و)، سپور موضع معروف و

وعدل ، ثم ساروا الى الله وصاوا حماة ودى مغلق الهله الابواب في وجوههم وصعدوا على سورها ، وقالوا والله لا تدخلون بلدتنا ولوقتداعن الخرنا ، على سمعوا ذلك ارتحلوا منها قوصلوا الى حمص وويه وكان الامير خالد بن مشيط عزين البلدة فرحا وسروراً ، قال الراوي ووقعت حادثة بين الهل حمص وبين حاملي الرؤوس فجعل الهل حمص يومونهم بالحجارة حتى قتل في دلك اليوم سنة وعشرون فارساً ،ثم اغلقوا الباب في وجوههم مقال بعضهم ، يا قوم اكفر بعد ايمان ، وحرجوا وتحالفوا ان يقتلوا خولى م يزيد وبأخدوا منه الوأس لبكون مخراً لهم الى يوم القيمة ، عبلغهم ذلك فرحاوا عنهم خاتفين وانوا بعليك وده فأطهر الهلها القوح والسروق

هاة بالفتح مدينة كبيرة عظيمة كثيرة الحيرات وخيصية
 الاسعار وهي قديمة جاهلية ذكرها امرؤالقيس في شعره ،كانت عمل همس .

ورو القبلى قدم حصينة على تلاء من المراد وفي طرفه القبلى قدمة حصينة على تلاء لكبيرة وهي بين دمشق وحدب في نصف الطريق ويذكر ويؤنث و وبحص من المرادات والمشاهد مشه على بن ابي طالب وع هيه موضع أصبعه وقد سفينة مولى رسول الله وص واسم سفينة مهران - ويقال بها قدر قبير مولى على بن ابي طالب وع ويقال النفير قبل أبنه ميه التار بالكوهة و (الما قبر مينم فهوالآن قبر قتله الحجاح وقتل ابنه ميه التار بالكوهة و (الما قبر مينم فهوالآن مشيد يزار بالكوفة) ومجمس قبور لاولاد جعفر بن ابي طالب عليه مشيد يزار بالكوفة)

وهو اسم وهو اسم مدينة قديمة فيها ابنية عجيبة وآثار عظيمة ، وهو اسم مركب من بعل اسم صم وبك اصله عنقه اي دقها وتماك القوم اي

واستقبلوا حاملي الرؤوس بالماء والفقاع والسويق والسكر ، وهم يغمون ويصفقون له فرحين بقتل الحسين ـع ـ، فلما نظر السجاد الى ذلك لانشأ يقول :

هو الزمان ولا تفنى تجائبه عن الكرام ولا تعنى مصائبه فليت شعري الى كم ذا تجاذبنا صروعه والى كم دا نجاذبه يسيرونا على الاقتاب عاربة وسائق العيس مجسي عنه غاربه كأما من اسارى الروم بينهم او كلها قاله المختار كاذبه وقال آخر ؛

فَنْ بِلاةً تَسِينَ الَّي شَرَ بِلاةً وَمِنْ ظَالَمُ تَهْدَى الَّي شَرَ ظَالْمٍ

## المطلب الثامن

😮 في وصول السبايا و الرؤوس الى دمشق الشام »

قال ارباب المقاتل في الحوادث التي جرت في طريق الشام على السبايا منها انهم لما وصلوا الى جبل جوشن (١) بالسبي اسقطت ذوجة الحسين

ازد هموا ؛ قبل بعلبك كانت مهر بلقيس وبها قصر سليان بن داود \_ ع ـ وهو مبي على اساطين الرخام ، وبها قبر الياس النبي \_ ع \_ وبقلعتها مقام ابراهيم الحديل \_ع\_ وبها قبر اسباط ،

ومشاهد للشيعة . هكذا ذكر ياقوت في المعجم ، قال : ومنه كان مجمل ومشاهد للشيعة . هكذا ذكر ياقوت في المعجم ، قال : ومنه كان مجمل النيماس الاحمر وهو معدنه ، ويقال انه بطل مند عبر عليه سبي الحسين بن على وضي الله عنه ونساؤه وكانت زوجة الحسين حاملا ، فاسقطت هناك ؟ ولداً كانت قد سمته محسنا مدفه و هماك ولما وصلوا الى دم ثق الشام وكان في اليوم الاول من شهر صفر ذكر الهائي في كتابه الكامل ، قال ، واوقفوا اهل لبيت على باب لشام ثلاثة ابام حتى زينوا البلدة ، قال الراوي، وخرج اهل الشام بالدفوف والطبول ، فاما بنع السبي جيرون (١) كان يزيد على سطح قصره فلاحب له الرؤوس والسبايا ادشأ في ثلا:

لما بدت تلك الرؤوس واشرقت تلك الشهوس على ربى جيرون نعب الفراب فقلت نع او لاسع - فنقد قضيت من النبي هيوتي

وفي البحار قال السيد وروه عاما قربوا من دمشق الشام دنت ام كالنوم من الشمر ؟ فقالت له في البك حاجة ، فقال لها : ما حاجتك ؟ فقالت : أذا دخلت به البلد فاحمله في درب قس نظاره وتقدم البهم أن مجرجوا هذه الرؤوس من ببن المحامل فقد خراسا من كثرة اسظر البنا ، ومحن في هذه الحالة فأمر اللمين في جواب سؤ اله بالمكس أن تجمل الرؤوس على الرماح ما بين المحامل بعياً منه و كفراً ، وسلك بهم بين اسطارة على

فطلبت من الصناع خاراً او ماه فشته وها وصعوها ، فدعت عليهم فمن ذاك اليوم من عمل فيه لا يربح ، وذكرت هذا الحبر في كتابي \_ الدعوات المستجابة \_ وفي قبلي الجبل مشهد يعرف عشهد السقط ويسمى مشهد الدكة والسقط يسمى محسن بن الحسين رضي الله عنه .

ووه حيرون بناه عند ناب دمشق من بناه سليان بن داود \_ع \_ وقيل ان من بني دمشق جيرون بن عاد بن اروم بن سام بن نوح ؛ وبه سمى ناب جيرون ، وقال ابر عبيدة : حيرون همود عليه صومعة ، و معجم البلدان ، .

- الجامع - حيث يقام السي ، قال مهل الساعدي (١) : دخنت الشام فرأيت الاسواق ممطلة والدكاكين مقفلة والناس في فرح وسرور ، فقلت في نفسي أ لاهن الشام عبد لا اعرفه - قال : فرأيت جماعة يتحدثون فقلت : ما لى ازى الناس في فرح وسرور ? فقالوا كأنك عربب ﴿ قلت: نعم ، فقالوا ما اعجبك أن السباء لا تمطر دماً و الارص لا تسخسف بأهلها، قلت ؛ ولم ذاك ? قالوا هذا رأس الحسين \_ع\_ يهدى من العراق ، فقلت وأعجاه يهدى رأس الحسين وآساس يفرحون ٤ ثم قلت لهم . من اي باب يدخل فأشروا إلى الى باب بقال له باب الساعات ، قال فبينا الا كذلك وادا بالرآيات يتلو بعضها بعضها وادا بحن بفارس مجمل سنانا عليه رأس من أشبه الناس وحها يرسول الله (ص) ومن خلمه النساء على الجال بعير غطاء ووطاء ، فدنوت من أحدى النساه ، وقلت لها يا جارية من أنت فقالت أنا سكينة أبنة الحدين ـع ـ فقلت لها ﴿ أَلَكُ حَاجِةٌ فَأَفْضُهَا سيدتي الله سهل الساعدي بمن رأى حدك رسول الله وسمع حديثه ، قالت يا سهل قل لحامل هذا الرأس ان يقدم الرؤوس امامنا حتى يشغل الناس بالنظر اليها ؟ قال : هدوت من حامل الرأس فقت له هل لك ١١ تقضى حَاجِتي وَتَأْخُذُ مَنِي ارْبِعِهَاءَةَ دَبِرَارٌ ﴾ قال ; وما هي ? قلت • تقدم الراس امام المحامل ففعن ذلك ، و دهمت اليه ما وعدته قال الراوي : وجاءشيخ الى السجاد \_ع\_ وقال : الحمد قه الدي قشكم واهلككم واراح البلاد منكم

 <sup>(</sup>١) سهل بر سعد الساعدي : كان من جملة الصحابة ، ومن الحماظ
 وكان آخر من مات بالمدينة من الصحابة رحمه الله .

وامكن امير المؤمنين يزيد منكم ، فقال علي بن الحــين ــ ع ــ . يا شيخ هل قرأت القرآن ? قال : نعم ، فقال : هل قرأت هذه الآبة ﴿ قُلُ لَا أسألكم عليه اجراً الا المودة في القربي ، عال الشيخ قد قرأت ذلك ، قال ۽ منحن ذو القربي مهل قرأت هده الآية ، الها يويد الله ليذهب عكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً ۽ ؟ قال الشيخ ؛ قد قر أت ذلك فقال السجاد \_ ع \_ نحن اهل البيت الذي خصصنا بآية التطهير ، فبقى الشيخ ساكتا نادما على ما تكلم به ، ثم قال بالله اسكم هم فقال علي بن الحسين تالله أنا هم مسكى الشيخ وومى بعيامته ورمع رأسه أى السهاء ؛ وقال اللهم اني ابرأ اليك من عدو آل محمد من الجن والابس ؛ ثم قال سيدي هل لي من توبة فقال علىالسجاد ـعــ نعم أن تبت ثاب الله عليك ، وأنت معنا ، قال انا تائب ، ويووى انه بلغ يزيد ذاك أمر بقتله ، قال الراوي : وانشأ السجاد يقول •

> اقاد ذليلا في دمشق كأنني وجدي رسول الله في كل مشهد فيا لبت امي لم تلدني ولم اكن وقال الشاعر :

ما لي اراك ودمع عينك جامد ويصيح وادلاء اين عشيرتي منهم خلت تلك الديار وبعدهم

من الزنج عبد غاب عنه فصير وشيخي امير المؤمنين امير يراني يزيد في البلاد اسير

ار ما سممت بمعنة السجاد وسراة قومي اين اهل ودادي تعب الفراب بفرقني وبعاد

## المطلب التاسع

وي دخول السبايا واستجاد والراس الشريف على يزيد ، وكان روى المجسي \_ره\_ في البحار قال وادخاوا السبايا على يريد ، وكان يؤيد جالسا على السرير ، وعلى وأسه تاج مكان بالدرر والياقوت ، وحوله كثير من مشايخ قريش فاما دخل حامل الرأس انشأ يقول

أوقر وكاني فضة او دهما اني قتلت السيد المحجب قتلت خير الباس اماً وابا وخيرهم الذينسبون البسبا

ودكر المفيد ، وابن تما ، روي عن عبد الله بن ربيع الحميري ، قال انا لعند يزيد معاوية بدمشق ، اذ اقبل زجر بن قبس حتى دخل عليه ، فقال له يزيد ويلك ما وراءك وما عندك ? قال الشير يا امير المؤمنين ٢ يفتح الله ونصره ، ورد عيما الحسين بن على في ثمانية عشر من أهل بيته وستبرس شيمته فسنرنا ليهم فسألناهم الث يستسلموا ، او ينزلوا على حكم الأمير عبيد الله ، أو القتال وخشروا لقتال على الاستسلام ، فعدونا عليهم مع شروق الشمس واخطنا يهم من كل باحية ٤ حتى أذًا احدُث السيوف ماخدها من القوم جعلوا بهربون الى غير وزو وياودون منا بالاكام والحقو لوذاً كما لاذ الح م من الصقر ؛ فو الله يا امير المؤمنين ؛ ما كان الا جزرة جزور او نومة قائل ؛ حتى اتبنا على آخرهم ؛ فهاتيك اجسادهم مجردة وثيابهم مرملة ، وخدودهم معفرة ، تصهرهم الشمس وتسغي عليهم الوياح زوادهم الرخم وانعقبان ٬ فاطرق يزيد هنيئة ٬ ثم رفع رأسه ٬ وقال ؛ قد كنت ارضى من طاعتكم بدون قتل الحسين باعب اما ائي لو كنت صاحبه

لعقوت عنه ، وعن ربيعة بن عمرو الحرشي ، قال ؛ وكنت أنا عند يؤيد الدُّ سَمَعَتَ صَوْتَ مُحَفِّرٌ بِقُولُ هَذَا مُحَفِّرُ بِنَ تُعَلِّبَةً اتِّي بَاللَّئَامُ الْفَجْرَةُ ، فأجابه مجيب ما ولدت ام محفر شر وألأم منه ، قال السيد دره، ادخل ثقل الحسين \_ع\_وتساءه ومن تخدم من اهله على يريد وهم مقرنون بالحسال ، فلما وقفوا بين يديه وهم على تلك الحالة - قال له على بن الحسين انشدك الله يا يريد ما ظلك برسول الله وص، لو يوانا على هذه الحلة ، قال : فامر يزيد ( أمع ) بالحيال فقطمت ، ثم وضع رأس الحسين بيب يديه وأجلس النساء خلقه لأن لا يتطون اليه ٤ قالت - قاطبة اليئة الحسين ٤ وقام شامي احمر ، والثعث أي يزيد وقال له بالمير هب لي هده الجارية تكون خادمة ي ؛ يعنبي بذلك ؛ درعدت وطست ان ذلك جاير لحم ؛ قاخذت بثياب عمتي زيب ، وقلت لها : عمة اوغت على صفر سي واستحدم لأهل لشام ، وكانت تعلم أن دلك لا يكون ، فقالت له عمني . م كان دلك لك ولا لاميوك، فقال يريد: كدبت والله أن دلك لي لو شئت أن أفعل لفعلت قالت: كلا ما جس الله لك دلك . الا أن تخرج عن مشا وتدين بغير ديننا فاستطار يريد غضباً , وقال : اياي تستقبليني لهدا الكلام انما خرج عن الدين الوك والهوك ، قالت رينب : بدين الله ودين جدي وابي اهتديت انت وابوك ان كنت مسلماً . قال : كديت ياعدوة الله ، قالت له: الله الماير تشتم طالما ، وتقهر بسطالك ، فكانه استحل وحكت فاعاد الشامي مقالته ؛ هب لي هذه الجارية ? فقال له يريد أعزب عن هذا وهب الله لك حتفاً قاضياً ، ثم ان يزيد جعل ينكث ثنايا الحسين وهو يقول: بفلق هاماً من رجال اعزة عسا وهم كانوا أعق واطلما

### المطلب العاشر

« في خطبة العقبة زيب في مجلس يزيد »

لما جيء بالسبايا والرؤوس الى يزيد ( لع ) جعل ينكث ثناياالحسين بقضیب الحیزران. و هو یتمثل بابیات ابن الزبعری ، وزاد علیها قائلا ؛ ليت اشاخي ببدر شهدوا جرع الخزدح مع وقع الاسل أمبت هاشــــم بالملك فلا خبر جاء ولا وحي نؤل قد قتلنا القرم من ساداتهم وعدلنا مبال بدر ماعتدل واخميدنا من على ثارنا وقتلنا الفارس الشهم البطل لست من خدف أن لم التقم من بني أحمد ما كان قعل قال السيد ( ره ) وغيره ۽ فقامت زينب بنت علي بن ابي طالب عديهاالسلام ، وقالت - الحدث رب العالمين وصلى الله على وسوله وآله اجمعين صدق الله سبحانه حيث يقول و تم كان عاقبة الذين اساؤًا السوءى ات كذبوا نايآت الله وكانوا بها يستهز ثون ۽ (١) اظبفت يا يويد حيث الحذت عينا اقطار الارض وآدق السهاء فاصبحنا نساق كم تساق الاماء ، أن بنا على الله هو الا وبك عديه كرامة ؟ و ان ذلك لعظم خطرك عنده ، فشمخت بانعك ونطرت في عطف ك ، جذلان مسروراً حين وأيت الدنيا لك مستوسقة والامور متسقة وحيرصفاك ملكنا وسلطاننا فمهلا لا تطش جهلا ، انسبت قول انه تعالى و ولا مجسبن الذين كفروا انما نملي لهم

<sup>(</sup>١) سورة الروم .

خير لانفسهم إنما نملي لهم ليزدادوا. اتها ولهم عداب مهين ۽ (1) امن العدل يابن الطبقاء تخديرك حوائرك وأماءك وسوقك بيات رسول الله صبابه ، قد هتكت ستورهن وابديت وجوههن وصعلت اصواتهن تحدوا بهن الاعداء من بلد الى بلد ويستشرفهن اهــــل الماهل والمناقل ، ويتصفح وجوههن القريب والبعيد ، والشريف والدني ، ليس معهن من رجالهن ولي ، ولا من حماتهن حمي ، وكيف ترتجي مراقبة من لفط موه اكباد الازكياء ، ونبت لحمه من دماه الشهداه وكيف يستبطأ في بغضنا اهل البيت من نظر البنا بالشف والشنأن والاحن والاصغان ثم تقول غير متأثم ولا مستعظم ٤ داع ـــاً باشباخك : ابت اشباخي بيدر شهدوا ، منحنياً على ثبايا ابي عبد الله سيد شباب اهل الجُنَّة ، تنكتها بمخصرتك ، وكيف لاتقول ذلك وقد نكأت القرحة واستأصلت الشافة باراقتك دماء ذرية عمد وص، ونجوم الاوض من آل عبد المطلب انهتم باشياخك زهمت انك تناديهم ، طنردن وشبكا موردهم ولنودن الكاشلات وبكبت ولم تكن قلت ما قلت وعملت ما فعلت ؛ اللهم لحدلنا محقًّا ؛ والتقم ممن ظلمنا ، وأحلل غضيك عن سفك دمائنا ؛ وقتل حماتنا ، فو الله يا يريد ما قريت الاَ جِلدَكَ ، ولاَ حَزَزَتَ الاَ أَمَكَ ، ولتَردنَ على رَسُولُ اللهُ وَصَ» بما تحملت من سقك دماء ذريته ، وانتهكت من حرمته ، في عثرته ولحته ، حيث يجمع المتشملهم ويلم شعشهم ويأخذ بحقهم و ولا نحسب الدين قتلوا في سبیل الله امواتاً بل احیاء عند رسم برزفون ، (۲) وحسبك بالله حاكم

<sup>(</sup>١) سورة آل عمران .

<sup>(</sup>٢) سورة آل عران .

وبمحمد خصياً ، وبجيريل طهيراً ، وسيعلم من سول لك ومكلك من وقاب المسمين بشي للظالمين بدلا ، وابكم شر مكانا واضعف جندا ، يزيد ولئن جرت على الدواهي محاطبتك ، اني لاستصغر قدرك ، واستعظم تقريمك واستكثر توديخك ؛ لكن العيون عبرى ، والصدور حرى ؛ ألا عالمجب كل المجب ، لقتل حزب الله النحباء بجزب الشيطان الطلقاء، فهذه الايدي تنطف من دمائنا والافواه تنحب من لحومنا وتلك الجثث الطواهر الزواكي تنتابها العواسل، وتعفرها أمهات الفراعل، ولات اتَّخَذَتْنَا مَعْنَا ، لتَجِدُن وشُبِكَا مَعْرِمًا ، حَبِّنَ لَا تَجِدُ إِلَّا مَا فَدَمَتُ بِدَاكِ ، وما ربك بطلام للمسيد (١) ، عالى الله المشكى ، وعليه المعول ، فكد كيدك واسع سعيك ، وناصب حهدك مو الله لا تمحو دكرنا ولا تمت وحيتًا ﴾ ولا تدرك المدنا ؛ ولا تُوحض علك عارها ؛ وهل رأيك الاقتلا والماك الاعدد ، رحمك الابدد ، بوم بنادي المنادي ألا لعبة الله على الظالمين ، عالحمد لله الدي ختم لاولنا بالسمادة والمفقرة ؛ ولآخر نا بالشهادة والرحمة ، ونسأل الله تمالى ان يكسل لهم الثواب ، ويوجب لهم المزيد ، ومجسن عليما الخلامة ، أنه رحم ودود ، وحسبنا الله ونعم الوكيـــــل ، فقال يزيد في جوابها :

يا صبحة تحمد من صوائح ما أهون النوح على النوائح قال الشاعر :

واعظم ما يشجي الغيور دخولها الى تجلس ما بارح اللهو والجرا يقارضها فيـــه يريد مسبة ويصرف عنها وجهه ممرضاكبرا

<sup>(</sup>۱) سورة

## المطلب الحادي عشر

ذكر صاحب كتاب بجر المصائب ان يزيد بن معاوية دعا مجطيب وكان فصيح اللمان قليل المعرفة يوبه ، فقال له : أحمع الناس بالجامع واصعد المنير مسب عديا واولاده ، فقعل ما امره به وزاد واكثر في مدح يزيد ، فلما سمعه زين العابدين ، قام فائماً على قدميه ، وقال ، ايها الحطيب اشتريت مرضاة المخلوق يسخط الخالق فتبوء مقعدك من الدار ثم الثفت الى يزيد ( لع ) وقال اتأذن لي حتى اصمد هذه الاعواد واتكلم بكليات لله عيهن رضاً ولهؤلاء الجلساء فيهن أجر وثواب، قال - قابي بريد عليه، فقال له الناس ؛ يا امير المؤمنين الدن له فليصعد المنبر ؛ فلملنا نسمع منه سُّينًا ؛ فقال : اذا أنه صمد لم ينزل الا يقضيحني وعضيحة آل ابي سقيان ، فقيل له يا أمير وما عدر ما مجسن هذا العبيل ، عقال انه من أهل بيت قد زُقُوا العلم زُقّاً ؛ قال : ولم يزالوا به حتى ادن له فصعد المابر ، فحمد الله واثني عميه وذكر النبي فصلي عليه ، ثم قال : ايها الــاس احدركم الدن فانها دار زاول ؛ وهي اعتب القرون الماضية ، وهم كانوا اكثر مسكماموالا واطول اعماراً ، وقد أكل الثراب لحومهم ؛ وغير احوالهم ، افتطبعون بعدهم بالبقاء ؟ هيهات هيهات ؟ لابد باللحوق والمنتقى ؟ فتذكروا ما مضي من احماركم ، وما بقي ، وأعملوا فيه ما سوف يلتقي عليكم بالاعمال الصالحة قبل انقضاء الاجل ، وفروع الامل ، فعن فريب تؤخذون من القصور الى القبود ، وبافعالكم تحاسبون ، فكم والله من فاجر قد استكملت عليه الحسرات، وكم من عزيز قد وقع في مسالك الهلكات ، حيث لا ينقع

الندم، ولا يفات من طلم ( ووجهدوا ما محلوا حاضراً ولا يظلم ربك احداً ) و13 ثم قال : أيها الناس أعطينا ستاً وقضلنا يسبع أعطينا العلم ، والحلم ، والسماحة ، والفصاحة ، والشجاعة ، والمحبة في قلوب المؤمنين . وفضلها بان منا التي المختار ، ومنا الصديق ، ومنا الطيار ، ومنا اسد الله واسد رسوله ؛ ومنا سيطاعذه الامة ؛ ومنا مهديها ؛ أيها الناس من عرفتي فقد عرفي ومن لم يعرفي البأته مجسبي ونسبي ، ايها الناس ابن، مكةومني اثا ابن زمزم والصف الذابن من حمل الركن باطراف الرداء الدابن خير من ائتزروا رتدی ، الا ان خیر من اشعل وحثفی ، انا ابن څیر من طاف وسعى ؛ أنا أبن خير من حج ولبي ؛ أنا أبن من حمل على البراق في الهواء، انا ابن من أسرى به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى . أنا من بلغ به جبریل الی سدرة المنتهی ، آن آن من دنا فتندلی فکان قاب قوسین او ادنى ، انا ان من صلى علائلكة السياء مشى مشى ، انا ابن من اوحى البه الجليل ما اوحي ۽ انا ابن محمد المصطفى ۽ انا ان علي المرتضى ۽ انا ابن من ضرب خراطيم الحلق حتى قالوا لا اله الا الله ، انا من ضرب بين يدي رسول الله وص، يسيفين ، وطمن يريحين ، وهاجر المجرتين، وبايعالبيعتين وقاتل ببدر وحنبن ، ولم يكفر بالله طرفة عبن ، انا ابن صالح المؤمنين ، ووارث النبيين ، وقامع الملحدين ، ويعسوب المسلمين ، ونور الجاهدين ، وتاج البِكاتين ، وزين العابدين ، واصبر الصابرين ، وافضل القائمين من آل طه وياسين ، وسول رب العالمين ، انا ابن المؤيد بجيريل ، المنصور عيكائيل ، اه ابن المحامي عن حوم المسلمين ، وقائل المارغين ، والناكثين والقاسطين ،

<sup>(</sup>١) سورة الكليف.

والمجاهد أعداده الناصير ؛ وأول من استجاب لله ولوسوله من المؤمنين ، واول السابةينومبيدالمشركب، وسهممن مرامي الله على المنافقين، ولسان حکمةالعابدین، و ناصر دین الله، و ولي امر الله ، و عیبة علمه، سیمسیمی یهی، عاول رکی ، ابطحی ، رحی، مقدام همام ، حدیر صوام ، مهدب قوام ، قاطع الاصلاب، ومقرق الاحزاب، أربطهم عنانا، والمضاهم عزيمة، واشدهم شكيبة ، الله بالله يطعنهم في الحروب اذا ازدلفت الانسة ، والمتربت الاعنة طمن الرحاء ويذروهم فيها درو الربح الهشيم ، ليث الحبَّماز ، وكيش المراق ، سكي ،مدني ،خيني ، عقبي ، بدري ، احدي مهاجري ، من العرب سيدها ، ومن الوغى لينها ، وارث المشمرين ،والو السبطين الحسن والحسين ، د ك جدي على ن ابي طالب ..عــ ، ثم قال : انا ابن فاطمة الوهرآء انا ان سيدة النسام انا ابن خديجة الكبرى ، انا ابن المقتول ظلها ؛ أما أبن محزوز الرأس من القفا ؛ أمّا أبن العطشان حتى قضي ؛ انا ابن طريح كريلا ، أنا ابن مسلوب العامة والرداء ، أنا ابن من بكت عليه ملائكة السهاء ، إنا ابن من عاحت عليه الجن في الارض والطير في الهواه ، انا ان من رأسه على سنان يهدى ء انا ابن من حرمه من العراق|لى الشام تسبي ، فلم يزل يقول أنا أنا حتى صبح الناس بالبكاء والنحيب ، وحُشي يزيد أن تكون فتنة فأمر المؤذن فقطع عليه الكلام ، فلما قال الله اكبر قال على \_ع\_ لا شيء اكبر من الله ، علما قال المؤذن البهد ان لا إله الا الله ، قال على شهد بدلك لحمي وعظمي ودمي ، فلما قال المؤذن اشهد أن محمداً رسول ألله وص، النفت السجاد من فوق المنبر ألى يزيد ، وقال : يا يزيد محمد وص، هذا جدي ، جدي ام جدك ? فان زعمت انه

جدك مقد كذبت وكفرت وان زعمت انه جدي فلم قتلت عترته وسبيت سهاءه ، ثم الثقت الى المجلس ، وقال ، معاشر الناس هل فيكم من جده رسول الله وص، فعلت الاصوات بالبكاء والنحيب .

قد اوقفتها المعشر السفل ندب ولا من هاشم بطل كف المصاب وجسمه العلل وعلى يزيد ضعى بمجلسه لا من بني عدمان يلحظها الا فتى نهبت حشاشته

#### المطلب الثاني عشر

« في ذكر معض ماجرى في مجس نزيد (لع) »

د كر السبد بن طادوس و ره ، قال يروى ان كان في مجس يزيد ان معادبة حبر من احبار البهود ، فقل : س هذا لفلام ? فقال له يزيد هو علي بن الحسين ، قال : ابن علي بن الجي طالب قال من امه ؟ قال : بمن علي بن الحسين ، قال : ابن علي بن الجي طالب قال من امه ؟ قال : مه عطمة بنت محمد وص، فقال الحبر باسبحان الله فهذا ابن بنت نبيكم قتلتموه بشما خنفتم ببيكم في ذريته ، والله لو ترك فينا موسى بن عمران سبطا من صلبه لطنت انا كما نعبده من دون دبنا والتم بالامس فارقتم ببيكم و وثبتم اليوم على ابنه فقتشوه سوه قلكم من امة قال د عامر يريد به فوجيء في حلقه ثلاثاً ، فقام الحبر وهو يقول : ان مئتم فاضروني واقتلوني فاتي اجد في التورية ان من قتل ذرية نبي لا يزال ملمونا ابداً ما يقى ، فاذا مات بصليه الله نار جهم ، وروي عن ذين العابدين قال لما اتي برأس الحسين الى يزيد بن معاوية كان يتخذ مجالس العابدين قال لما اتي برأس الحسين الى يزيد بن معاوية كان يتخذ مجالس العابدين قال لما اتي برأس الحسين الى يزيد بن معاوية كان يتخذ مجالس العابدين قال لما اتي برأس الحسين الى يزيد بن معاوية كان يتخذ مجالس العابدين قال لما اتي برأس الحسين الى يزيد بن معاوية كان يتخذ مجالس العابدين قال لما اتي برأس الحسين الى يزيد بن معاوية كان يتخذ مجالس العبوب ويأتي برأس الحسين ويضعه بين يديه ويشرب عليه فعضر في الشراب ويأتي برأس الحسين ويضعه بين يديه ويشرب عليه فعضر في

محلسه ذات يوم رسول ملك الروم وكان من اشراف الروم وعظمائهم ، فقال : يا أمير هذا رأس من ? فقال يزيد : ما لك ولهدا الرأس ? فقال : اني ﴿ أَوْجِمَتُ الَّى مَلَكُمُنَا بِسَالَتِي عَنْ كُلُّ شِيءَ رَابِتُهُ ۚ ۚ فَاحَدَتُ أَنْ الْحَسَّ بقصة هذا الرأس وصاحب، حتى يشاركك في الفرح والسرور ، مقال يزيد : هذا رأس الحسين بن علي بن ابي طالب ، فقال الرومي : ومن امه ? فقال فاطبة بنت رسول الله وص، فقال الرومي أف لك ولدينك لي دين أحسن من دينك أن أبي من أحقاد داود وبيني وبينه آباء كثيرة والنصارى يعظموني ويأخذون الترابءين تحت قدمي تبركا بي حيثاني من أحفاد دارد و أمتم تقتلون ابن بدت رسول الله ، ﴿ وَمَا بِينُهُ وَبِينَ مِبِيكُمْ الا واحدة فاي دين دينكم ? ثم قال ليزيد : هل سممت حديث كسيسة الحافر ? مقال له قل حتى أسمع ، فقال بين عمان والصين بجر مسيره سنة ليس فيه عمران الايلاة واحدة في وسط الماء طولها تهانون فرسمًا في ثها بين وما على وجه الارض بلدة اكبر منها ومنها بجمل الكافور واليافوت واشجارها المود والمنبر وهي بلدة في ايدي النصارى لاملك لأحد من الماوك فيها سواهم ، وفي تنك البلدة كنايس كثيرة أعظمها كنبسة الحافر فيها حقة من ذهب معلقة فيها حافر يقولون ان هذا عافر حماركان بوكيه عيسى وقد زينوا الموضع حول الحقة بالدهب والديباج يقصدها في كل عام عالم من النصادي ويطوفون حولها ويقبلونها ويطلبون حوائجهم من الله فيها ء هذا شأنهم ودأبهم وتقديرهم لحافر حمار يزعمون انه حامر حمار کان پر کبه هیسی نبیهم ، و انتم تقتارن ابن بنت نبیکم فلا بارك الله تعالی فيكم ولا في دينكم ﴾ فقال يزيد : اقتارا هذا النصراني لئلا يفضحني في

بلاده ، علما احس النصراني بذلك قال له تربد أن تقتلني ? قال 🛘 نعم ، قال اعلم اني رأيت البارحة نبيكم في المنام يقول لي . يَا صَرَاني انت من أهل الجمة متعجبت من كلامه ؛ وأنا الآن أشهد أن لا إله ألا أله ؛ وأن محمداً رسول الله ، ثمواب الى رأس الحسين فضمه الى صدره ، وجعل يقبله وبېكى ، حتى قتل رضوال الله عليه ، وذكر المجلسي . قال : ثم اقبل يزيد على أهل مجلسه وقال أن هذا يعني ( ألحسين )كان يفخر ويقول أ ي خير من اب يزيد ، وجدي خير من جده ، وانا خير منه ، فهذا الذي قَتْلُهُ ، فاما قوله بان أبي خير من أب يريد فلقد حاج أبي أباء فقضي الله لابي على ابيه ، واما قرله بان امي خير من ام يزيد فاممري لقد صدق ان فاطمة بنت رسول الله خير من امي واما فوله جدي خير من جد • قليس لاحد يؤمن بالله واليوم الآخر يقول بانه خير من محمد ، واما قوله بانه خير مني فلمله لم يقرأ هذه الآبة و قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتلزع الملك بمن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الحير ويفرق بين شفتيه (\*)

وان تغرآ وسول الله يلئمه بالحيزران بزيد الرجس يقرعه ولتغره يعلو القضيب وطالما شفقاً بـــه كان النبي مقبلا

<sup>(\*)</sup> فائدة ـ عن الفضل بن شادان قال : سممت الرصا يقول : لما حمل رأس الحسين الى الشام المريزيد بن معادية فوضع في طشت ونصبت عليه المائدة فاقبل هو واصحابه بأكلون ويشهربون الفقاع ، فلما فرغوا المر بالرأس فوضع تحت سريره، وبسط عليه رقمة الشطراج وجلس يلجب

### المطلب الثالث عشر

#### و في ما حرى على السبايا في محسن يريد ،

دكر صحب نفس المهموم : عن المناقب وغيره ، ووي أن يزيد ابن معوية اقبل على عقيلة الهاشمين و ربعب بنت على عليهاالسلام ، وسألما أن تتكلم دشارت العقيلة الى عيى بن الحسين ــ ع ــ وقالت : هو سيدنا وخطيب لقوم ، فائشاً لسحاد يقول :

لا تصمعوا ان تهرونا ومكرمكم وان كعالادى منكم وتؤذونا الله يمسلم ان لا تحبيكم ولا ناومكم ال لم تحبونا

وقال يزيد صدقت يا علام ، ولكن اراد أبوك وجدك ان يكونا اميربن ، والحد له الدي قبلها وسفك دماوهما . وقدل السحاد يا يزيد لم تول النبوة والامرة لآدتى واجدادي من قبل ان تولد ، ولقد كان جدي على بن ابي ط ألب ع ع في يوم يدر وأحد والاحراب ، في يده وابة رسول الله صلى الله عليه وآله ، وابوك وحدك في ايديها رايات لكفان فقال الله على ابوث قطع رحمي وحهل حقي ، ونازعي سلطاني عقمل الله به ما رأيت ، ثم تلا هسمده الآية و وما اصابكم من مصية فها كسبت

الشطرانج ويذكر الحدين وأناه وجده صاوات ألله عليهم ويستهزيء
 بدكرهم فمتى قمر صاحبه تناول الفقاع وشهرب منه ثلاثا وصب فضلته
 بما يبي الطشت من الارص دالفقاع به لشهراب يشغذ من الشعير سمي په لما
 بعاوه من الربد .

ايديكم ، (١) وقال علي بن الحسين \_ع \_كلا ماهذه فيها بزات، الما نزلت فينا ﴿ مَا اصَابِكُمْ مِنْ مَصَيِّبَةً فِي الأرضَ وَلَا فِي الْفَسَكُمُ ۚ الَّا فِي كُتَابِ مِنْ قبل أن نَبْرَأَهَا أن ذَلَكَ على أنهُ يَسَيْرٍ ﴾ لكيلاً تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آناكم والله لا مجب كل محتار فخور ﴾ (٣) فنحن الذين لانأسى على ما فاتنا ولا نفرح ما آتاها منها ؛ فغضب يزيد ، وجمل يلعب بلحيته وشاور جلساءه في أمره ؛ ماشاروا عليه بقتله؛ مابتدر أبو جعفر الياقر\_عــ بالكلام و وله من العمر ثلاث سنين ۽ فعمد الله و اثني عليه . ثم قال ايزيد يا يزيد، لقد اشار عليك هؤلاء بجلاف ما أشار جلساء فرعون عليه، حيث شاورهم في أمر موسي وهرون فالهم قالوا وأرجه وأشاء وابعث فيالمدائن حاشرين يأتوك بكل سحار عليم ۽ دمج، وقد اشاروا هؤ لاء عليك بقتدا ولهذا سبب، فقال يويد وما السبب فقال عـعــ أن هؤلاء كاثرا لرشدة، وهؤلاء لغير رشدة ، ولا يقتل الانبياء واولادهم الا اولاد الادعياء ، فامسك يزيد مطرقا ومتعجبا من كلام ابي جعفر عليه السلام كما اعجب الحاضرون لنباهته مع صغر سنه ؛ وذكر المجلسي في البحار : أنه لما جمل على بن الحسين عليه السلام الى يزيد والع، وغم يزيد يضرب علقه ، قاوقته بين يديه؛وهو يكلمه ويستبطقه بكلام ليوجب به قتله ، وعلى عليهالسلام يجيبه حيث ما يكلمه ، وكانت في يد السجاد سبعة صفيرة يديرها بإصابعه وهو يتكلم ، فقال له يزيد و الع ، اما اكلمك وانت تجيبني و في يدك

<sup>(</sup>١) سورة الشوري

<sup>(</sup>٧) سورة الحديد

<sup>(</sup>٣) سورة الشمراء

سبحة تلهو بها هكيف مجوزلك ذلك ، فقال \_ع\_ : حدثى ابي عن جدي انه كان اذا صلى الغداة وانتقل لا يكلم أحداً حتى يأخذ سنعة بيديه ، فيقول اللهم ابي أصبحت أسبحك ، وأحمدك ، وأهللك وأكبرك وأبحدك بعدد ما ادير به سبحتي ويأحذ السبحة في يده ويديرها وهو بشكلم ما يويد من غير أن يتكم بالتسبيح ؛ وذكر أن ذلك محتسب له وهو حرز له ، الى ان يأوى الى مراشه ، قاذا آوى الى مراشه ، قال مثل دلك القول ، ووضع السبحة تحت رأسه فهي محسوبة له من الوقت الى الوقت ، واما افعل هذا اقتداه بجدي ، فقال يزيد مرة بعد آخرى لست اكلم احداً منكم ، الا ويجيبني بما يقوز به . قال الراري وعفا عنه . ووصله وامن باطلاقه، و في رواية الحرى ، ان يزيد لما عزم على قتل على بن الحسينــعــ قام رجل شامي و فال يا امير إنَّدن لي حتى اضرب علقه ؟ فاما سمعتـــزيبـــ قوله القت ينفسها عليه ﴿ وقالت يَا يَزِيدَ حَسَبُكُ مِنْ دَمَا نُنَا ﴾ وقال لهالسجاد يا يزيد اذا كنت قد عزمت على قتني فابعث من يرد هذه النسوة ألى المدينة قال الراوي فرق له يزيد وعفا عنه وقال الشاعر ؛

رق له الشامت بمسما به ﴿ مَا حَالَ مِنْ رَقَ لَهُ الشَّامِتُ

# المطلب الرابع عشر

🤻 في ما جرى للسبايا والحوية في الشام ۾

قال السيد فى اللهوف ؛ امر يزيد بن معاوية بهم ـ اي حبـــايا الحـــين ــ الى منزل لا يكنهم من حر ولا يقيهم من يرد ، فاقاموا بهحتي تقشرت وجوههم ، وكانوا مدة اقامتهم في البلد المشار اليه ــ اي الشام ــ

يتوحون على الحسين ﴿ عَمْ ٤ وقال الصدوق في الماليه ٤ ثم أن يؤبد لعنه الله امر بنساء الحسين سع ـ فحسن مع علي بن الحسين ـ ع ـ في محبس لا يكنهم من حر ولا قر ، حتى تقشرت وجوههم ، وقال ابن تما في مقتله؟ واسكن في مساكن لا يقين من حر ولا بردًّ حتى تقشرت الجاود وسال الصديد بعد كن الحدور؛ وطل الستور ؛ و الجزع مقيم و الحزن لهن نديم، وفي تلك الجربة ماتت وقيــــة بنت الحسين ـ عــ ، ذكرها صاحب نفس المهموم ، عن كامل البهائي ﴿ وَالسَّادِ فِي الْآيَقَادِ ﴾ فِي زيادة وتقصان يروون انه كانت للحسين بنت صفيرة لها من المبر أربع سنين 4 فانتبهت ليلة -من منامها وقالت ابن ابي الحسين ، فاني رايته في المنام ، فاما سمعن النسوة ذلك جملن يبكين وبكى معهن سائر الاطفال وارتفع العويل والصراخ، فانتبه يؤيد من نومه ، وقال : ما الحبر فحققوا عن هذا الصراخ والحبروء أن بنتأ اللحسين رأت اباها في صامها عاءتبهت وهي تطلبه ، فامرهم أث يذهبوا برأس ابيها اليها ، علما اثوا بالرأس الشبريف وجِعلوه في حجرها . قالت ما هذا ? فقيل لها: رأس ابيك الحسين ـعــ ففزعت الطعلة وصاحت وا أبتاه من ذا خضبك بدما تُك ٤ با ابتاه من الذي قطع وريديك ٤ يا ابتاه من الذي ابتمني على صغر سني ، با ابتاه من لليتيمة حتى تكبر ، يا ابتاه من للنساء الحاصرات والارامل المسبيات ، يا ابته ليتني لك الغدا ، يا ابتاء ليتي قبل هذا اليوم همياً ﴾ قال الوأوي ثم وضعت فها على لم ابيها وجعلت تثن حتى غشى عليهــــ، وسكن انبنها فعركوها واذا بها ميتة ، فارتفعت الاصوات وعلا الصراخ من السبايا حتى الصباح ، واخبر يزيد

بوقاة الطفلة ؛ فأمر بقسلها وكفيها ودمها و١٥ قبل الراوي : ومكثوا في تلك الحربة اياما ، وربما كان السجاد يخرج خارج الحربة ، حتى قال المتهال بن همر ، كنت اتمشى في اسواق دمشق ، والها انا بعلي بن الحسين عليه السلام بمشى ويتو كأعلى على في يسمده ورجلاه كأنها قصبتان ؛ والصغرةقد غلبت عليه ؛ قال. فخنقتي العبرة لما رأيته يتنك الحال ؛ فقلت له: سيدي كيف اصبحت يان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : يا منهال و كيف يصبح منكان اسيراً ليزيد بن معاوية؛ يا منه ل اصبحت العرب تفتحو على العجم بان محمداً منها واصبحت قريش تفتيض على سائل العرب بان محمداً منها ، وانا عترة محمد اصبحنا مقتولين مذبوحين مأسووين مشردين شاسعين عن الامصار ، كأننا اولاد ترك او كابل ، هذا صاحبنا اهل البيت ، ثم قال : يا منهال أن الحبس الذي محن ميه لبس له سقف والشبس تصهرنا عامر حويعة لضعف بدني وارجع الىعماني والخواتي خشبة على النساء، قال المنهال : فبينا الحاطبه ومخاطبني واذا انا بامرأة قدخرجت من الحبس وهي تنادبه فتركني ورجع اليها معتقت عنها ، فقيل لي هي حمته زينب ، وهي تقول له الى ابن تمضي يا قرة عيني

یهظمون له اعواد مناره رتحت ارجلهم اولاده وضعوا بای حکم بنوه یتبمونکم وفخرکم ایکم صعب له تبع

وروب ان لهذه الطفلة وهيرقية بنت الحسين مشهد معروف بدمشق الشام وضريح مشهد برّار ، ويتبرك به المسلمون ، في عاصمة الامويين ؟ وكل من يزورها نهيسن عليه الاحران وتأخذ الكثابة منه مأخذها فيخشع قلبه وتجري دموعه على ضريجها المنور .

## المطلب الخامس عشر

« في اطهار ندم يزيد والكاره على ابن مرجا 🛪 »

لم ينجح يزبد بن مماوية بما دبوم في بادي، الأمر عبد دخول السبايا الى دمشق الشام ، وما موه به على الهلها وما اشاعه من البهتا**ن والكذب** الصريح بان هؤلاء السبايا خوارح ، خرحوا عسي......... فقتل وجالهم وسيي ذواريهم والنضع للناس خداعه ومكره ودهب عمله سدى لما ظهرت من الكرامات للرأس اشتريف ، وتلاوته للايات ، وكلام السجاد مع الشامي الذي قال له : الحمد لله الذي فضحكم فاجابه السجاد على رؤوس الاشهاد ، الحمد لله الذي اكرمنا بنبيه محمد وصء وسؤاله عل قرأت هذه الآية و الما يريدالله ليذهب عبكم الرجس اهل الست ويطهركم تطهيرا ، فعلم كل من سمع أن هؤلاء آل رسول الله ، والقضايا التي صدرت في محسم من خطية الحوراء زينب وخطبة السجاد، وكلام ابي جعفر البافر ـ ع .. ، وكلام السجاد مع المنهال بن عمر ، أن غير ذلك من القضايا المدكورة ، في كتب التاريخ والسير ، مها مضى على نمويه يزيد على اهـــــل الشام الا ايام حتى تحقق لأهل الشام احمع ان عؤلاء ذرية رسول الله وفد قتل يزيد رجالهم وسي نساءهم واسر اطفالهم ، فحاف بن ميسون آنئد عاقبة أمره، وخشى على تحطيم عرشه . فقلب عبد ذاك ظهر المجن وراح يظهر للماس أن الذي قتل الحمين عرج هو أبن مرجانة ، وهو بريء من همله الذي عجله بالحسين وأهل ببته ٢ واراد أن يدفع عنه عذا الامر فافرغ للسبايا دَارِ أَ مِنْ دَوْرِهِ وَامِرَ أَنْ تَنْقُلُ البِّهَا بِعَدَ أَنْ حَبِّسِهِمْ فِي تَلْكُ الْحُرْبِةَ ﴾ وكان

الذيدعاه الى دلك ، ان زُوجته هند لما علمت بان هؤلاء آل بيت رسول الله دخلت عليه ، وهي تولول قد شقت جيبها حاسرة الراس فلما رأها على عَمَدًا الْحَانَ قَامَ النَّهَا وَالْقَيْ عَلَيْهَا رَدَاءُهُ ۚ وَقَالَ لَهُ ۚ ﴿ النَّوْلِي يَا هَنْدُ وَالْبِكِي على ابن بذت رسول الله وص، وصرنجة قريش ، فقد عجل عليه الن زياد مُقتله قتله الله ؟ ثم قال لها الدخلي الحرمة لت والله لا أدخل حتى أدخل بنات رسول الله معي قامر يزيد عن الى منزله والزعن في دار من دوره ؟ قاما دخلن الهشميات استقبلتهن نساه آل ابي سفيان ، وقبان ايديهن وارجلهن وهن ينجن ويبكين والقين ما عليهن من الثباب والحلل ، قال الراوي واقمن المأتم ثلاثة ايام ، وقيل افس المأتم سبعة ايام وما كان يزيد يجلس على مائدة الا ومجضر السجاد معه ؛ وذكر السيد في اللهوف ؛ أن يزيد قال لعبي بن الحسين يوما اذكر لي حاجتك ، مقال السجاد ، اريد منك اولا ان تريني وجه ابي الحسين فاتزود منه ، والنانية ان ترد عليها ما اخذ منا ، والثالثة ان كنت عزمت على قتلي فوجه مع هذه السوة من يردهن الى حرم جدهن ؛ فقال اللمين ؛ أما وجه ابيك قلن تراه ابدأ وأما قتلك فقد عفوت عنك ، وأما الدساء فلا يُردهن غيرك إلى المدينة ، وأما ما الحذمبكم يوم الطف قاتًا اعوضكم عنه اضعافه ، فقال السجاد أما مالك فلا تريده ، وهو موقر عليك واءًا طلبت ما الحَدْ منا لان فيه مَفْرُلُ جِدْتِي فَاطْبَةُ بِنْتُ محمد وصء ومقنعتها وقلادتها وقبيصها برقال الراوي فامر برد ذلك كله ، وقال ارباب المقاتل واشار عليه حروان بن الحكم بارجاعهم الى المدينة ، فامر يزيد ابن معاوية بالمحامل ان تحضر فاحضرت وبعث على السجاد ذين العابدين وبعدان جلس السجادتكلم معه يريد. وقال : لعن الله ابن مرحانة

حيث قتل آباك ، اما والله لو كت صاحبه ما سألني خصلة الا اعطيتها آياه ولدفعت عنه الحنف بحسكل ما قدرت عليه ولو بهلاك بعض ولدي ، ولكن الله قضى ما دأبت فكاتبي ص المدينة وارفع الي حوائجك ، قال وامر باحضار كسوة له ولاهله فاحضرت ثم امر بالانطاع ففرشت وصيت عليها الاموال ، وقال : با ام كلئوم خذوا هذه الاموال عوض ما اصابكم ؛ فقالت أم كلئوم في با يزيد ما اقل حياءك واصلف وجهك تقتل اخي واهل ببني وتعطيي عوضهم مالا ، والله لا كان هذا ابدا \_ اقول . والله لو ان الحبال تكور ذهبا ما كانت تساوي أناة من أقامل عهد الله الرضيع الدي ذبح على صدر ابيه الحدين يوم عشوراه .

هُمُوا الْمُنَكِمُ قَاتِلُتُمْ فَقَتْنُمُ فَإِذْنِبِ اطْفَالُ تَقَاسِي نَبِــَالْهَا رَجَالِهُمُ صَرَعَى وَاسْرَى بَسَازُهُمْ ۖ وَاطْفَالُهُمْ فِي السِّبِي تَشَكُو حَبِالْهَا

#### المطلبالساديسعشر

في رجـــوع السبايا من الشام ووصولهم الى كربلا ،
 اختلفت العلماء في ذكرهم لسبايا الحــين ــعــ ، فبعضهم يقول :
 مكثوا بالشام (١) وعادوا الى كربلاء ومنهم من قال رجعوا بسنتهم

(۱) ذكر السيد ابن طاووس رجمه الله في الاقبال ، قال: وجدت في المصباح مصباح المتهجد للطوسي رحم انحرم الحمدين وصلو اكربلا مع مولانا علي بن الحمدين ع يوم العشرين من صفر، وفي غير المصباح انهم وصلو اكربلا ايضاً في عودتهم من الشام يوم العشرين من صفر، وكلاهما مستبعد لان عبيد الله بن زياد ولع، كتب الى يزيد يعرفه ما والحاو النابي افرب للوضع ، حيث ال مروان بن الحكم اشار على بزيد عليه اللعمة ، ان يوحمهم الى المدينة واخذ يهي، لهم يزيد كلما مجتاجون في طويقهم من المحامل والحيم والطعام و لقرب والاواني ، ووجه معهم النعمان الله بشير الصحابي (1) ومعه ثلاثون وجلا وأمره ان يكون نامر السجاد زبن العابدي في حمهم وترحالهم ، فخرجوا من دمشق الشام ، فكاث

جرى ويستأدنه في همهم ، ولم مجملهم حتى عدد الجواب اليه ، وهذا مجتبج الى نحو عشرين بوما ، او اكثر منها ، ولانه لما همهم الى الشام ووي انهم الحاموا فيها شهراً في موضع لا يكتبهم من حر ولا من بود وصورة الحلل تقتضي انهم تأخروا اكثر من اربعين بوما من قتل الحسين عيد الى ان وضاوا المراق او المدينة ، واما جو ازهم في عودتهم على كربلا فيمكن دلك ، ولكمه ما يكون وضو لهم اليها بوم العشرين من صفر ، لا يهم اجتمعوا على ما روي مع جبر بن عبد الله الانصاري عان كان جابر وصل ذائراً من غير الحجاز فيحتاج وصول الحد اليه وعلى ما يكون جابر وصل من غير الحجاز من اربعين بوما ، وعلى ان يكون جابر وصل من غير الحجاز من الربعين بوما ، وعلى ان يكون جابر وصل من غير الحجاز من الكوفة او غيرها .

(۱) المعيان بن بشير الانصاري الحرر حي يكى اباعبدالله ؛ وهو مشهور ، له ولابيه صحبة . قال الواقدي كان اول موبود في الاسلام من الانصار ، بعد الهجرة باربعة عشرشهراً ، وعن ابن الربير ، قال : كان النعيان بن بشير اكبر منى بستة اشهر استعمله معاوية على الكوفة فبقي حتى دخلها حسلم بن عقيل ، ودخلها ايضاً عبيد الله بن زياد ، قتل النعيان سنة خمس وحتين .

النعهان من بشير يسايرهم بجيث يرونه ويراهم ، وادا نزلوا نزل ناحية عنهم هو واصحابه ، وصاروا هم كهيئة الحرس ، وكان بين حين وآخر بدّتي وحده الى السجاد ويسأله عما نجتاجونه وينطف به ، حتى اذا وصلوا الى مقرق طريقين احدهما يشهي ان المدينة والآخر الى العراق ، قالوا للدليل مر بنا على كربلا فامتثل الدايل امرهم فوصاوا الى كربلاء في العشرين من شهرصفرفوجدوا بها جابر بن عبد الله الانصاري (١) قد وردكر بلالزيارة قبر الحسين \_ع قال الاعمش بن عطية الموفى : خرحت مسمع جبر بن عبد الله الانصاري زائراً قبر الحسين \_ع\_ فلما ورد كربلاء دنا من شطيء الفرات فاعتسل ، ثم خرح وقد إنتزر بازار وارتدى بآخر ثم فتح صرة فيها سعد (٣) فشرها على بدنه ثم مشي الى القار الشريف حاميا ٪ وكان لا مخطو خطوة الا ذكر عله تعالى فيها ؛ حتى ادا دنا من القبر اشتريف ، قال : المسعمة يا أب عطيه قال : فالمسته القار فنصر على القار معشياً عليه ٢ فرششت عليه الماء ، فلما افاق صاح يا حسين يا حسين حتى قاها ثلاتًا ، ثم قال حبيب لا يجيب حبيبه ، ثم قال : واني لك عالجواب وقد شخبت اوداجك على أثباجك (﴿) ومرق بين رأسك وبدنك ﴾ أشهد الك ابن

و13 جابر ن عبد الله الانصاري شهد النبي وص، وحصر جل غرواته ، وكف بصره في آخر عمره ، ثوفي بالمدينة سنة اربع وسعين ويقال سنة سبع وسبعين عاش اربعاً وتسعين سنة .

وم) السعد : طيب معروف بين الناس، ومنه الحديث اتحذوا السعد لاستانكم فانه يصيب الغم – ( مجمع البحرين ) . وم، الشيج : ما بين الكاهل الى الظهر ( المنجد ) .

سيد السبين وابن سيد الوصيين وان حديث التقي وسنيل اهدى ، وخامس اصعاب الكساء ، وأبن سيد النقياء وأبن قاطمة الزاعراء ، سيدة النساء ، وكيف لا تكون هكذا ، وقد غذتك كف سيد المرسلين وربيت في حجور المتقين ورضعت من ثدي الايمان وفطمت بالاسلام فطبت حيا ، وطبت ميت ، غير ان قاوب المؤمنين غير طبية الفراقك ، ولا شاكم في حياتك معليك سلام الله ورضوانه ، واشهد الك مضايت على ما أمضى عليه الحوك بجي بن زكريا ، ثم اجال يبصره بحو القبور ــ قبور الشهدا. ــ وقال السلام عليكم ايتها الأرواح التي حلت بفءه قبر الحسين عنيه السلام واناخت برحله ، اشهد اكم اقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وامرتم بالمعروف ونهيتم عن الملكر ؛ وحاهدتم الملحدين ؛ وعدتم الله حتي آثاكم التيقيل ؛ والذي بعث محمداً بَالحق لقد شركناكم فيما دخلتم هيه ؛ قال اب عطية مقلت لجابر فكيف تقول ذلك ? ونحن لم نهبط واديا ولم نمل جبلا ، ولم نضرب بسبع ، والقوم قسند هرق بين رؤوسهم وابدائهم ، واوقت اولادهم ؛ وارملت ازواجهم ، فقال لي يا بن عطية سممت حبيبي رسول الله يقول : من أحب قوما حشر معهم ؛ ومن احب عمل قوم اشرك في عمالهم والذي بمث محمداً مالحق أث تبني ونية أصحابي على مضى عليه الحسين وأصحابه ، حذو النمل بالسمل ، ثم قال . خذوني محو ابيات كومان ، قال ابن عطية عما صرنا في بعض الطريق فقال لي يابن عطية هل اوصيك وما اظن انني بعد هذا السفر ملاقبك ؟ احب محب آل محمد وص، على ما احبهم وابقض مبغض آل محمد على ما أبغضهم ، و أن كان صواما قواما وارفق بحب آل محمد وص، فانه أن تؤل قدم بكثرة ذنوعهم ، ثبتت الحرى

بمعبتهم ؛ قان محبهم يعود الى الحنة ومبغضهم يعود الى البار ؛ ويروى في بعض المقاتل ؛ قال ابن عطية ؛ دينا نحن بالكلام واذا فسواد قد اقبل عينا من ناحية الشام فقلت يا حابر اني ارى سواداً عطياً مقبلاً علينا من للحية الشَّام ؛ فالتفت جابر الى غلامه ؛ وقال له : انطلق وانظر ما هذا السواد ؛ قال كانوا من اصحاب عبيد الله بن زياد ارجع البنا حتى نلتجاً الى مكان ، وان كان هذا سيدي ومولاي زين العابدين انت حر لوجه الله فانطلق الغلام فياكان باسرع من أن رجع اليما وهو ينظم وجهه ويناهي: قم يا جابر واستقبل حرمالله وحرم رسولالله وصء فهذا سيدي ومولاي علي بن الحسين \_ ع \_ قد اقبل بماته والحوانه ليجددوا العهـــــــــد بزيارة الحسين \_ع\_ فقام جابر ومن معه واستقبلوهم بصراخ وعويل يكاد الصحر أن يتصدع منه ، ولما دنا من الامام انكب على قدميه يقبلها وهو يقول صيدي عظم الله لك الاحر نابيك الحسين عظم الله لك الاجر يعمومتك والحوتك مقال الامام ـعــ انت جابر ? قال : نعم سيدي انا جابو ، فقال دعد يا جابر ههما ذبحت اطفال ابي .

هما رأيت ابي في التراب ممعقرا ﴿ وصحبه حوله صرعى على الترب

## المطلب السابع عشر

و في ترجمة جابر بن عبد الله الانصاري ۽

كان جابر بن عبد الله الانصاري (١) من جلة الصحابة جليل القدر

هو ابو عبد الله ؟ جابر بن عبد الله الانصاري ، مفتي المديسة
 في زمانه ، كان آخر من شهد بيمة العقبة في السبعين من الانصار ،

عظيم الشأن انقطع الى أهل البيت عليهم السلام ، شهد مع النبي وص، ثمانية عشر عزوة ، وشهد مع على صعير ؟ وكانت من المكثرين في الحديث والحافظ للسنن ، قال شيخنا في المستدرك : حابر الانصاري ، هو من السابقين الاولين الدين رجعوا الى امير المؤسين ٢ وحامل سلام رسول الله وص، الى باقر علوم الاولين، والآخرين، قال ارباب التنويخ: خر ح رسول الله وصء غاربا وچاہر س عبد اللہ معه على ناقة له و قد تخلفت ناقته لامها كانت عجفاء ما تنفت النبي وص، الى خلفه ميم ير جابراً ، قسأل اصعابه .. هقيل له يا رسول الله ان نافته عجماء ، هرجع رسول الله وص، اليه وهمر الناقة برحله فتجعلت تهمم هفيقا خفيفا ؛حتى صبقت ناقة السيوص، وقال له انبي وص، با جابر تكم اشتربت هذه الدقة? فقال . نابي انت و أمي يا رسول الله اشتريتها بارجماءة ديمار ، فقال وص، أذا رجعنا من عروتنا بعها على ، فقال هي لك يا رسول الله ﴿ مَا سَأَلُهُ هِنَ عَلَيْكُ دَيِرِنَ ؟ قال : بلي يا رسول الله على دين كثير ، فقال لنبي وص، هل عندك شيء تغي بِه، قال ببي عندي نميرات اقسمها على غرمائي ، والدي يبقى لهم من الدين استمهلهم الى السنة الاغرى ، فقال له النبي وص، اذا حضر وقت ايفائك

وجمل عن النبي علماً كثيراً نامعاً وله مسك صغير في الحج ، واراه شهود بدر وشهود احد ، فكاث الوه مجلف على الحواته ، ثم شهد الحدق وبيعة الرصوان وعنه قال : استغفر لي رسول الله هص، ليلة البعير خمساً وعشرين مرة ، وقبل الله شهد بدراً ، وكان يم حاله ، عر أربعا وتسعين سنة ، وكانت وعال سنة ثمان وسبعين رحمه الله ، عر أربعا وتسعين سنة ، وكانت وعال سنة ثمان وسبعين رحمه الله ي ـ تذكرة الحفاظ .

لهم احضرني على النمر ، ولما رحع النبي من غروته الى المدينة ، اقبل جابو بناقته فعقلها بباب المسجد ، وصاح با رسول الله هذه الناقة قد جئتك بها هقام «ص» وهم له اونعهاءة ديبار » وقال له يا جابر الدنائير لك والباقة لك ، ولما صار أوان التهر أحضر الربي ﴿ ص ﴾ فاخذ النبي الميزان بيده وجعل بزن التمر ويقسمه على غرماء جبر ، حتى وفي عنه حميسع ديونه ، وزاد من التمر بعركة لسي وص، وروي آنه دخل جابر يوما علىالـ بي.وص، قسيم عميه فرد النبي عليه السلام ، فقال يا رسول الله و ص ۽ اخبرني عن منزلة سلمان لفارسي فقال وص و سلمان منسا اهل البيت ، ثم قال : يا وسول الله اخبرتي عن ملزلة عمار فقال وص، عمار سنا أهل البيت ، فقال. يا رسول الله الحبرني عن منزلة المقداد فقال وص، المقداد منا أهل البيث؛ فقال أخبرني عن منزلة ابي ذر فقال وص، أنو در منا أهل البيت ، ثم الصرف جابر فصاح السيء ص ۽ يا جابر اقبل آلي ، فاقبـــــــل اليه فقال له الدي وص؛ سألتي عن هؤلاء الاربعة ولم تسألي عن نفسك فاطرق برأسه الى الارض حياء من السي و ص ۽ فقال له الحبرني عن نفسي يا رسول الله وص، فقال السي صلى الله عليه وآله وسلم ، انت منا أهل البيت؟ فلهذا القطع جابر اى اهل البيت وحضر مع على صفين ، وكات من خواص اصحابه ، وكان مجدث عن فضائله ومناقبه ، حتى روى عن ابي الربير المكي قال : سألت جابر بن عبد الله فقلت : الخبراني اي رجل كان على ابن ابي طالب عـعـ قال فرقع حاجبه عن عيميه ، وقد كان مقط على عيميه قال : فقال ذَاكِ خَيْرِ الشَّمرِ أما واللهِ أمَّا لَكُمَا لِنَمْرُفُ الْمَافِقَينَ عَلَى عَهْد رسول الله ــ ص ــ بېغضهم اياه ، وكان يقعد في مسجد رسول الله ــصـــ

وهو معتم بعامة...و داء وكان ينادييا باقرالعلم يا باقرالعلم، وكان اهل المدينة يقولون جابر بهجر؛ وكان يقول: لا والله لا أهجر ، ولكني سممتارسول الله وص، يقول انك ستدرك رجلا من اهل بيتي اسمه آسمي وشمائله شمائلي يبقر العلم بقرا فذاك الذي دعاس الى ما الهول؛ فبينا جابر يتردد ذات يوم في بعض طرق المدينة اذراى في ذك الطريق كتاب (١) وميه محمد بن على من الحسين عليهم السلام ، ولما تطر اليه . قال : يا غلام اقيل ، فاقبل. ثم قال ادبر فادبر ، فقال شمائل ر بول الله وص، والذي نفس جابر ميد. يا غلام ما أسمك ? فقال أسمي محمد من على بن الحسين بن على بن ابي طالب عمد فاقبل اليه يقبل وأسه ، وقال : ما في انت وامي رسول الله جدك بقر ثمك السلام ، قال ، فرجع محمد بن على الى ابيه و هو دعر فاخبوه الحبر ، فقال له يا بني قد معلمها جابر . قال : نعم . قال : يا بني الزم بيتك فكان جابر يأتيه طر في النهار ، وكان اهل المدينة يقولون وا عجباه لجابر بأتي هذا الفلام طر في النهار .

وكان جابر مجب الحسين ومجمله على كتفيه وكان النبي ـ ص ـ اذا على الحسين يرمي بنفسه عليه ، وكان يقال الحسين ـ ع ـ وجاء جابر ورآه الحسين يرمي بنفسه عليه ، وكان يقال له حبيب الحسين ، وهو من هملة من دخل على الحسين ـ ع ـ يومئذ بحكة ، وذلك لما اراد الحروح منها الى العراق ، وقال له فيا قال سيدي ان اهن الكوفة قد عرفت غدرهم بابيك واخيك ، فقال له : يا عم يا حابر ان تكليفي من الله غير تكليف الحي الحسن . ع ـ ولو كان الحي الحسن عنده اربعين رجلا لما صالح معوية ، وها شذا معي ما بنوف على الاوبعين

<sup>(</sup>١) لعله مكان معلم الاولاد.

غير الدي يلحقوني ؟ قال الراوي ؛ فجعل جابر ببكي . ويقول سيدي مجتى جدك الا ما عدلت عن الوجه ، فاما رأى نصبيم الحسين على الحروس الى العراق ودعه و دموعه نجري ؛ ولما خرج الحسين من مكة خرح جابر الى البصرة ، ويسأل القادمين من الكوفة عن الحسين عليه السلام ، حتى استحار بقتل الحسين عيه السلام ، حتى استحار بقتل الحسين عيه والمه بلطم على وجهه ويبكي والم ليلته فرأى رسول الله في المام ، وهو الشعث مغير مكشوف الرأس ، فقال : ما في اداك با وسول الله الشعث ؟ فقال يا جابر الآن وجمت من دهن ولدي الحسين عيم غيم وافي كربلاء بوم التاسع عشر من شهر صفر وبات عدد قبر الحسين ليته ، حتى اذا اصبع الصباح عشر من شهر صفر وبات عدد قبر الحسين ليته ، حتى اذا اصبع الصباح عشر من شهر صفر وبات عدد قبر الحسين ليته ، حتى اذا اصبع الصباح قبل زين العابدين بعياته واخواته من الشام ، ولما لاح للهاشميات قبر الحبل زين العابدين بعياته واخواته من الشام ، ولما لاح للهاشميات قبر

(فائدة) كان جابر بن عبد الله الانصادي بمن شهد العقبة وهمي أخر همره، ومات بالمدينة سنة ٧٨ه وقبل ثمان وتسعين وقدادرك من امامة الباقر ع ثلاث سنين تقريباً وكان آخر من بقى من اصحاب دسول الله وص، وكان من السبعين الذين بايعوا النبي وص، في عقبة منى ؟ وعن الفضل بن شاذان انه من السابقين الدين رجعوا الى امير المؤمنين ع ع بعد النبي ، وهو بمن مدحه الصادق ع ع وعن فضيل بن عنمان عن الزبير ، قال : رأيت جابراً يتو كا وهو يدور في سكك المدينة ومجالهم ، وهو يقول على خير البشر فمن الى يدور في سكك المدينة ومجالهم ، وهو يقول على خير البشر فمن الى عقد كفر ، يا معاشر الانصار أدبوا اولادكم في حب على عي عي ع ح ومن المي فلينظر في شأن امه .

الحسين عليه السلام وقبور الشهداء التي بالقسهن على القبور ولمان حال الحوراء زيب يقول .

با الرابن بكربلا هل علم خار بقتلاه وما اعلامها ما حال جنة ميت في ارصكي نقيت ثلاثا لا يوار مقامها بالله عن رفعت حدرته وهن صلى صلاة الميتين امامها

ق ل ارباب المقاتل ؛ والحبت فاصة بنت الحسين على قيو البها حاضة له وهي تبكي حتى غشي عليه ، وجاءت سكينة ووقعت على قبر أبيه ، وهكذا درن الهـــاشيات على قبر الحسين لاطهات الحدود صارخات معولات، واجتمع أبيهم بساء دلك السواد ، هاتي مواعلى ذلك أباماً غ حدد الحرن في عشرين من صفر همية ردت وروس الآن للحقر

# المطلب الثامن عشر

لا في موضع دين الوأس الشريف »

اختنف ارباب التاريخ في موضع دفن رأس الحسين عرب كاختلافهم في موضع دفن الرهراء سيدة النساه صاوات الله عليها ، وقبر هبد الله الرصيع ابن الحسين سعر الدي رماه حرملة بن كاهن بسهم يوم عاشووا، وفاعه من الوريد الى الوريد ، نعم ان المؤرخين اقوال كئيرة في موضع دفن الوأس حيث ذكر كل منهم ما وقف عليه ، واستند اما على السماع اد على رواية رواها من غيرها ، او نقلها من مصدر من المصادر ؟ ذكر المؤيد صحب حماة في تاريخه ، وعمر بن الوردي في تاريخه ، قبل ان وأس الحسين جهر الى المدينة ودفن عند امه ، وكذلك ذكر السمهودي في الحسين جهر الى المدينة ودفن عند امه ، وكذلك ذكر السمهودي في

- وفاء الوفاء باحبار دار المصطفى - عن محمد بن سعيد ، ان يزيد بن معوبة بعث برأس الحين سعه الى عمر بن سعيد بن العاص ، وكان عامله على المدينة فكفنه ودفيه بالبقيع عند قبر امه فاطمة بنت رسول الله وصه (١) فهؤ لاء المؤرخين ذهبوا على ان الرأس الشريف حمل الى المدينة ودفين بالبقيع ، او عند قبر الهي وصه ، وبمن قال ابه دفي بعسقلان (٢) بجر الدين الحبلي في ما الانس الجليل - قال ، وجا اي بعسقلان مشهد عظم بداه بعض الفاطمين من خفاه مصر على مكان رعموا ان فيه وأس الحسين بن على بن ابي طالب - ع - وبمن قال بدمثق ياسين بن المصطفى المفرضي قال في (النبذة اللطبقة في المرادات الشريف في إلى الرادات الشريف في إلى الموادات المشهورة للصحابة بدمشق ويواصيها ، والمشهور منهم بتربة باب الفراديس المشهورة للصحابة بدمشق ويواصيها ، والمشهور منهم بتربة باب الفراديس المسجد الرأس داخل باب الفراديس في اصل جدار المحواب لهدا المسجد رأس الملك الكامل .

واما الذين يذكرون انه مدفون عصر منهم الصبان في اسعاف الراغبين قال : والحتلفو افي وأس الحسين بعد مسيره الى الشام اين صار وفي اي موضع استقر فدهبت طائعة الى ان يزيد امر ان يطاف برأسه

 <sup>(</sup>١) وكذلك ابن سعد دكر هذه الروابة في طبقاته الكبرى ،
 وروابة البحاري في تاريخه .

<sup>(</sup>٢) عسقلان مدينة على ساحل البحر من احمال فلسطين كان يقال لها عروس الشام لحسنها وهي ذات بساتي وثمار ، بها مشهد رأس الحسين عديه السلام وهو مشهد عطيم وقيه ضريح الرأس والناس يتبركون به وبنيت عسقلان في ايام عمر بن الخطاب .

الشريف في البلاد قطيف يه حتى اشهى الى عسقلان فدفته الميرها بها عاما غلب الافرنج على عسقلان افتداه منهم الصالح طلائع وزير الفاطميين بمال جزيل ومشي الى لقائه من عدة مراحل ووضعه في كبس حرير الحصرا على كرسي من خشب الابنوس وفرش تحته المسك والطيب وبي عليه المشهد الحسيني المعروف بالقاهرة ، وذكر الشيخ عبد الوهاب الشعراني في طبقات الاولياء عند ذكره الحسين دعيه دفتوا رأسه ببلاد المشترق ثم رشا عليها طلايسم بن أذريك بثلاثين الف دينان وانقله الى مصر وبي عليه المشهد الحسيني ، وخرج هو وعسكره حفاة الى محو الصالحية من طريق الشام يتلفون الرأس الشريف، ثم وضعه طلايع في كيس من حريرالحُصْر على كرسي آيتوس وفرشوا تحته المسك والعمير والطيب قدر وزنه مرارآ (١). وبمن ذكر أنه مدفون بالرفة عبد ألله بن عمر الوراق في كتاب \_ المقتل ةَالَ وَلَمَا حَضَرَالُواْسُ بِينَ بِدِي يُزْيِدِبُنَ مَمُويَةً قَالَ لَابِشُهُ آلَى آلُ ابي مُعْبَطّ عن رأس عثمان ۽ وکانوا بالرقة ۽ فيمئه اليهم مدفنوء في بعض دورهم ۽ ثم ادخلت تلك الدار في المسجد الجامع ، قال : وعو الى جانب صدرة هماك

<sup>(</sup>١) وبمن قال ان الرأس الشريف بالمشهد الدي بالمقاهرة نقل اليها من عسقلان ، على بن ابي بكر المشهور بالسائح الهروي المتوفي سنة ٢٩٩ ، قال في الاشارات الى اماكن الزيارات عند كلامه على عسقلان ، وبها مشهد الحسين رضيالله عنه ، كان رأسه بها فلما الحذيها الفرنج نقله المسلمون الى مدينة القاهرة سنة ٢٩٥ وحكى ابن ابي الدنيا ، قال : وجد رأس الحسين في خرانة يزيد بدمشق فكفنوه وهفنوه ببابالفراديس وكداد كره البلاذري في تاريخه قال هو بدمشق وهفنوه ببابالفراديس وكداد كره البلاذري في تاريخه قال هو بدمشق

وقيل أن الفاطميين تقاوه من ماب الفراديس الى عسقلان ثم تقاوه الى القاهرة ،

ومنهم من قال: انه دمن بالثوية حيث الآن يسمى منجد (الحماية) شرقي النجف عن يساد الداهب الى الكوفة وبالقرب من قبر العبد الصالح كميل بن رياد النجمي ، وقال آخرون: انه دفن عبد ابيه امير المؤمنين عليه السلام وتوجد الآن غرفة في الرواق الحيدري، بما يلي الرأس الشريف من جهة الغرب وهي مزركثة ، وقد كتب على جدرانها بعض اللوائع مجفط جميل يا انا عبد الله الحمين ع بهذه الاقوال كلها لم تكن عليها على الطائفة بل الذي عليه لعمل وهو القول الفصل أن السجاد زين العابدين جاء به الى كربلاء ودفنه مع الجدد الشريف ، ذكر صاحب كتاب حبب السير أن يزيد بن معوية سلم رؤوس الشهداء الى علي بن الحسين عبيب السير أن يزيد بن معوية سلم رؤوس الشهداء الى علي بن الحسين عبيب المعارفة يوم العشرين من صغر، وقال السبط ابن الجوزي بعد تعداد الاقوال قال : واشهرها أنه ود الى كربلاء مع السبايا الى الحدد الشريف قدفن معه .

لا تطلبوا قبر الحدين بارض شرق او بغرب ودعوا الجميع وعرجوا نحوي فمشهده يقلبي

# المطلب التاسع عشر

﴿ فِي رَجُوعِ السَّبَايَا الَّى المُدينَةِ ﴾

قال ابن الاثير والبياسي ، والطبري ، في روايته عن ابي مخلف ، أنه لما أراد يزيد أن يسيرهم الى المدينة أمر النعمان بن بشير أن يجهزهم بما تصلحهم ويسير معهم رجلا أميناً من أعل الشام 4 وان يبعث معه خميلا واعوانا ، وقال المميد : ندب السهان بن بشير ، وقال به : تجهز لتخر ح بهؤلاء النسوة الى المدينة ، وانقد معهم في حملة النعبان بن بشير رسولا تقدم اليه أن يسير مهم في اللبل و يكونوا أمامه ، حيث لا يقو ته طرفه ، فالها لزلوا تسجى عنهم وتفرق اصحابه حولهم كهزئة الحرس لهم ، وينزل مسهم نحبث أن أراد أنسان من حماعتهم وصوءاً أو قضاء حاجة لم محتشم قالوا جميماً ، ودعاً يزيد زين العايدين ليودعه ، وقال له : العن الله ابن مرجانة ، أما والله أو الي صاحب أنيك ما سألني خصلة أبدأ ألا أعصيته اباها ، ولدهمت الحتف عنه دكل ما استطعت ، ولو بهلاك بعض ولدي ، ولكن الله فضي ما رأيت ؛ يا بني كاندي من المديسة ؛ و «به الي كل حاجة تكون لك ، وتقدم كسوته و كسوة اهله وارضى بهم هدا الرسول ، فخرج بهم الرسول ؛ قال المفيد : وسار سهم في حملة النعمان فكان يسايرهم ليلا فيكاونون أمامه بحيث لا بفوتون طرفه € فادا بزلو اتنجي عنهم هو وأصحابه وكانوا حولهم كهيئة الحرس ء وكان يسأهم حاجتهم ويلطف سم ، كما وصاء يزيد حتى دختوا المدينة ، ولما وصلوا قالت فاطبة بنت على و اي ام كلئوم ، لاختها زينب لقد أحسن هدا الرجل اليما ، فهن الك ان نصله بشيء ؛ فقات ۽ والله ما معنا نصله به الا حسن ۽ أخرجتا سوارين ؛ وهملجين لهما ، فيعثنا به اليه واعتدرتا مرد الجميع ، وقال ، لو كات صنعت للدنيا لكان هدا يرضيني ولكن ولله ما معلته الا الله ، ولقر ابتكم بمن رسول الله وصء وقال نشر بن حدّلم ؛ ولما قريد من المدينة ؛ بزل على بن الحسين عرب فعط رحله وضرب فسطاطه وانول نساءه ، وقال :

يا بشر رحم الله الله ؟ فدقد كان شاعراً ؛ فهل انت تحسن الشعر ? فقلت الحدين عرب و لو بميتين من الشعر ، قال نشر : فقمت و ركبت فرسي وجئت حتى دخلت المدينة ، فلما بنغت مستعد رسول الله وص، رقعت صوتي بالبكاء والثأث :

يا أهل يثرب لامقام لكم بها فتل الحسين عادمهي مدران الجسم منه بكربلاه مصرح والرأس منه على القناة بداد

قان فضج لناس بالبكاء والنصيب ، ثم قلب : هذا على ن الحسين عـــ مع عماته والحواته قد حلوا بساحتكم وبولوا بقيائكم ، والارسوله البكم أعرفكم مكانه أقال نشتر فما بقيت في المدينة محدرة ولا محجبة الا وترزن من خدورهن صاربات اصدور ، ناشرات الشعور ، وهن بدعين بالويل والشور ؛ قال : علم از باكيا اكثر من داك اليوم ؛ قال بشر وسمعت في طريقي جارية تموح وتمشد ؛

نعى سيدي دع نماه قاوجما وامرضى ناع نماه فافتحا اعبى جودا بالدموع واحكبا - وحودا بقان مثل دممكها معا وأصبح أنف الدبن والمجد أجدع علی من دهی عرش الجلیں در عر ع على أين عيم ألله وأن وصبه وأن كان عنا شاحط الدار أشمع

ثم قالت: ابها الباعي جددت حرنبا بابي عبد الله ، وخدشت منا قووحًا لما تندمــــل ؛ فمن أنت يوحمك الله ؛ فقلت ؛ أنَّا يشير بن حدثم ؛ وجهي مولاي على بن الحـبن \_ع. وهو نازل موضع كدا وكذا مع العيال والأطفال قال فتركوني الناس ومضوا بيرعون حتى اذا وصت قريباً من الموضع والناس قد الحذوا الطريق والمواضع هـزلت عن فوسي وتخطيت دقاب الناس ؛ حتى قربت من الفسطاط ، وكات على بن الحسين \_ع\_ داخل الفسطاط ، ثم خرج وبيده منديل بمسح به دموعه وخلفه خادم معه نجمل الكرسي ٤ ثم وضعه لديين الناس وهو ثم يتمالك من العبرة ، وارتفعت الاصوات بالبكاء والنعيب ، وقام الناس يعزونه من كل ناحية ، فضعت تلك البقمة ضعة و احدة ، ثم أوماً بيده الى الناس ان اسكتوا فسكنت دورتهم ؛ فقال الحد لله رب العالمين ، مالك يوم الدبن ، باري الحلائق أجمعين ، الذي بعد فارتفع في السموات العلي ، وقرب فشهد النجوى ، تحمده على عظائم الامور ؛ وقعائع الدهور ، وألم الفجائع ومضاضة اللواذع وجديل الرزء وعطيم المصائب الفاطعة الكاظمة الفادحة الجائمة ؟ ايها القوم ، ان الله وله الحد ابتلانا بمصائب جِليلة ﴾ وثامة في الاسلام عظيمة ﴾ قتل ابو عبد لله الحدين \_ع\_ وعترته وسي نساؤه وصبيته ، وداروا برأسه في البلدان من فوق عال السبان ، وهذه الرَّزية التي لا مثلها وزية ، ابيها الناس فاي رجالات منكم يسترون بعد قتله ، ام أي فؤاد لا بجزن من اجله ، ام اية عين مكم تحبس دمعها وتضل عن أنها لها ، فلقد بكت السبع الشداد بقتله ، وبكت البحار بِأَمُواجِهَا وَالسَّمُواتِ بِارْكَانُهَا ءَ وَالْأَرْضُ بِارْجِائِهَا ﴾ وَالْأَشْجَارُ بِاغْصَانُهَا والحبتان في لجبع البحار ، والملائكة المقربون ، وأهل السموات اجمعون ، أيها الناس أي قلب لا ينصدع لقتله ، أم أي مرَّاد لا مجن اليه ، أم أي سمع يسمع هذه الثامة، التي ثامت في الاسلام ، ايها الناس اصبحنا مطرودين مشردین مذودین ، شاسعین الاوطان ، کأننا اولاد ترك وكابل ،من غیر

جرم أجرمناه ، ولا مكروه ارتكبناه ؛ ولا ثابة في الاسلام ثلمناها ، ه المسلام ثلمناها ، ه المسلام ألمناها ، ولا المحمد المهدا في آلائها الاولين ، ان هذا الا اختلاق ، والله لوان السي ه ص تقدم اليهم في فناله و أوجعها وأفجعها وأفجعها وأكطه فانا لله وانالله واجعون ، من مصيبة ما أعطبها وأوجعها وأفجعها واكطه وافظعها وامرها وافدحها ، معند الله نحتسب فيا أصابنا ، وما بلغ بنا هانه عزيز ذو انتقام قال فعلت الاصوات بالبكاه والعويل ، وروى في المشخب ان ام كاثرم وع وحين نوجهت الى المدينة حعلت تبكي وتقول ، مدينة جدنا لا تقباينا فيا الحسرات والاحزان جيا خرجنا منك بالاهلين جماً وحمنا لا رجال ولا بنينسا

#### « المطلب العشرون »

( ني ملاقاة السجاد مع عمه محمد ﴿ ع ﴾ )

ذكر صاحب الدمعة اساكية قال : لما دخل بشر بن حدثم الى المديسة والحبر الداس بقتل الحسين وع وضع الناس بالبكاء والنحب ، وكان محمد بن الحدثية مريضاً ، ولم يكن له علم بدلك الحبر الشنيع ، فسمع أصواتاً عالية ورجة عظيمة ؟ فلم يقدر أحد أن مختره لحوفهم عنيه من الموت ألانه قد امحمله المرض فالح عديهم بالسؤال ، فتقدم اليه أحد غلمانه ، وقال ؛ جعلت فداك بابن امير لمؤمنين ، أن اخاك الحدين قد اتى من الكوفة وقد غدر أهن الكوفة بابن عمك مسلم بن عقيل ، قرجع عنهم وأتى باهله واصحابه ، فقال له لم ألا يدخل على الحي ؟ قال ينتظر قدومك اليه ، قال فنهض فوقع وجعل تارة يقوم و تأرة يسقط ؟ وهو يقول ألاحول و الاقوة ونه العلى العظيم ، فكأن حس قليه بالشر ، فقال أن فيها واقة مصائب إلا بالله العلى العظيم ، فكأن حس قليه بالشر ، فقال أن فيها واقة مصائب

آل يعقوب، عثم قال ابن الحي ابن غرة مؤادي ابن الحسير وع، ، ولم يعلم بِقَتْلُهُ ﴾ فقالوا يامولانا الحوك بالموضع الفلائي ، قال قدمو لي جوادي،قدم له الحواد ، واركبوه على جواده وحوله غدامه ، حتى ادا خرم خارج المدينة فلم ير الا اعلاماً سوداً ؛ فقال ما هذه الاعلام السود ؛ والله قتل بنو امية الحسين فضاح صبحة عطيمة ، وخو عن جواده الى الارض مقشيا عليه ۽ قر کض الحادم الی زين العابدين وع ۽ وقال له يامو لاي ادرك عمك قبل ان تقارق روحه الدنيا ، فخرح وبهده منديل يمسع بها دموعه الى ان أتمى الى عمه فأخذ رأسه ووصعه في حجره ، فاما افاق قال يا بن الحي ابن الحي ابن قرة عبي ابن نور بصري ، ابن الوك ابن خليفة ابي ، ابن الحي الحسين وع، فقال علي عليه السلام اتبتك يتبي ليس ممي الانساه حاسرات في الديول عائرات ؛ ناعيات ناديات ؛ وللمحامي فاقدات ؛ يا عماه لو تنظر آلى الحيك يستعيث فلا يعاث ويستحير علا يجار ، قش وهو عطشان والماء يشربه كل حيوان ؛ فصرخ محمد بن الحلقية حتى عشي عليه مرة ثالية ولما أَفَاقَ مِنْ عَشْيَتُهِ ، قَالَ بِابِي أَخِي قَصَ عَلِي مَاأَصَابِكُمْ ، قَالَ الرَّاوِيُّوكَان السيجاد يقص على همه ودموعه تحري وهو بيسجها بمنديل . كان في يده ، فقالَ محمد من الحلقية : يعز على با أنا عبد ألله باأخي كيف طبيت ناصر. فلم تنصر ، ومعينا فلم تعن ، ثم لهض ودخل داره ولم يخرج الا بعد ثلاثة أيام ، ولما كان اليوم الرابع خرح للماس وهو شاك في سلاحه وقد اشتهل ببردة واستوى على جواده وقصد ناحية الجبل ، فلم يظهر للماس الاعند خروح الحَدّر (١) .

<sup>(</sup>١) الظاهر أنه أعترَل الناس حداداً على أبي عبد ألله الحسين ﴿ ع ﴾

قال الواوي : وسمعت ام لقيان بلت عقبل صراح السياه ، خرجت ومعها اترابها امهاني ؛ ورملة ، راسماء بنت على (ع) وجمس يندن الحسين قال الراوي. وكان دخو لهم المدينة يوم الجمعة والحطيب يخطب الناس قد كروا الحمين (ع) وما جرى عليه فتجددت الاحزان واشتمت المصائب وصار كيوم مات فيه رسول الله ( ص ) قال الراوي واقبلت أم كاثوم الى مسجد رسول الله (ص) وهي ما كية العبي حزينة القلب ، فقالت السلام عميك باجداه اني ناعبة اليك ولدك الحسير (ع) وحملت تمر غ خديها على المنهر والناس بعرومها ، وفي البحار وعيره ، اما فخر المخدرات زينب (ع) فانها لما دخلت المدينة ووقع طرفها على قار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٤ صرخت ويكت والحدث بعضادني ناب المسجد ونادت يا جداه اني ناعية البك اخي الحسين (ع) وهي مع دلك لا تجف لها عبرة ولا تغشر من لبكاء والنحيب ؛ قال ، وأقبلت أم كانوم أي قبر أمها فأطبة الزهراء ؛ ورمت بـفسها على القبر وهي تقول ؛ يا أماه اعزيك بولدك الحسين ( ع ) فقد فتاره عطشانا :

افاطم لو خلت الحدي بجدلاً ﴿ وقد مات عطشاناً بِشَطَّ فراتُ اداً للطبت الحد فاطم عنده ﴿ واحريت دمع العين في لفاوات

قال ارباب المقاتل ولبسن ساء بي هاشم السواد والمسوح ، وكن لا يشتكين من حر ولا برد ؛ وما اكتجلت هاشمية ولا اختضبت ولا رؤي في دار هاشمي دخان خمس حجح ، كل ذلك حرباً علي ابي عبد الله الحسين وع ، وكانت الرباب زوجة البي عبد الله الحسير وع ، تبكي الليل والنهار على البي عبد الله ، والمرت بسقف الديت فاقتمعوه ، وكانت تجلس في حرادة الشمس و تنوح على الحسين وع، وقد حطبها يزندين معوية والاشراف من قريش ، فقالت . لا والله ما كنت لاتخذ عماً آخر بعد رسول الله و ص ، (١) وكانت ترثي الحسن و ع ، بأشمى رئاء فمن قولها :

إن الذي كان نوراً بستضاء به بكردلاء قتيل غير مدفون سبط النبي جراك الله صالحة عنا وجنبت خسران الموازين قد كنت لي جبلا صعباً انود به وكنت تصعبنا بالرحم والدين من لا تامن ومن للسائسي ومن يعني ويأوى اليه كل مسكين والله لا انتغي صهرا الصهركم حتى اوسد بين الومل والطين

واما أم البذين ام العباس فانها كانت ترثي الحدين وع، وترثي أولادها وتنديهم بأشجى ندية ، وكانت تحرح الى البقيع كل يوم فيجتمع الناس اسماع دائمًا وفيهم مروان س الحدكم فينكون لشجي الندية فين قولها :

لا تدعوني ويك ام البنين تذكريني بديوث العرين كانت دنوں لي ادعى بهم واليوم اصبحت ولا من بنين اوبعة مثل نسور الربى قدواصاوا لموت بقطع الوتين تدازع الحوصان اشلاءهم فكلهم أمسى صريعاً طعين باليت شعري أكما أحبروا بائ عباساً قطيع البدين باليت شعري أكما أحبروا بائ عباساً قطيع البدين

ورم قبل ان الرباب عاشت سنة بعد الحسين وع، ثم ماتت كمدا ولم تستظل بسقف أبداً .

ومن رثائه في ولدها المباس وع ۽ :

قطعوا يديه وهامه فضغوه في خمد الحديد فغر خير طعين

#### « المطلب الحادي والعشرون »

#### ۾ تي واقعة الحرة ۾ ۽ ۽ »

قال ابن جرير الطاري في تاريحه ، وابن الاثير في الكامل انه لما قتل الحسين وع و و قار مجدة من عامر الحدفي باليمامة ، و قار ابن الزبير بالحجز ، وفي سنة احدى وستين عزل يزيد بن معوية عمل بن سعيد عن أمرة الحبجز ، وبعث الوليد بن عتبة ؛ ثم في سنة اندتين وستين عزل الوليد بن عتبة ، وولى عثبان من محمد بن ابي سفيان ، وهو حدث غر فبعث الحيزيد وفداً من أهل المدينة ، علما قدموا على يزيد اكرمهم ولما رجعوا الحي المدينة قاموا في طهروا عيب يزيد وشعه ، وقلوا قدما من عند رجل ليس المدينة قاموا في ويضرب بالطمابير ، وبعرف عنده القيان ، وبعب

والمع في القاموس - الحرة - موضع بظاهر المدينة • وبها كانت والمعة الحرة المام يزيد بن معوية •

نابكلاب، ويسمر عنده الحراب وهم اللصوص وكان أحد أو لئك النقر الوقد عبد الله بن حنطلة الانصاري ورهه وكان شريعاً قاضلا عامداً وكانوا يدعونه أن غسيل الملائكة ، وكانت عنده ثيانية بنين ، فقال ﴿ قَدْ جَنَّتُكُمْ من عند رجل لو لم احد الا بني هؤلاء لجاهدته بهم ، وقد اعطائي وما قبلت عطاءه الا لأتقوى به - قال فخلم الناس يزيد بن معوية ، ووأو ا عليهم عبد الله ؛ من حنظلة العسيل ؛ ودخلت سنة ثلاث وستين ؛ فالحرج اهل المدينة عنمان بن محمد را بي سفيان ، و من المدينة من بني امية و مواليهم وهم أكثر من المدرجل ، فلما سمع يزيد بن معارية ، خراج بعد العتمةومعه شممتان شمعة عن يمينه وشمعة عن يساره ، فصفد الماير فعملد الله والتي عليه ثم قال : أما بعد ؛ بالعل الشام فانه كتب الي عبال محمد أن أهل المدينة الخرجوا قومنا من المدينة ، ووالله لان تقع الحضراء على العبراء أحب الي من هذا الحبر ؛ ثم نزل ؛ وكان معربة قد اوصاه ؛ وقال له إن دهمك امر عديك بأعوز بني مرة فاستشره . يعني مسم ف عقبة المري وارسل على مسلم بن عقبة المري ، وقال له اتي مر سلك الى اهل المدينة ، قال ارباب التاريخ وجهز له ثلاثين الغاء وة ل له سر اليهم ١١٥ قال وقبل ال مجرح من

الله الم الم الم الم كثير في البداية والنهاية ، وقد الخطأ يزيد في المر مسلم بن عقبة باباحته المدينة ثلاثة ايام خطأ كبيراً ، فانه وقع في هده الايام الثلاثة من المفاسد العظيمة في المدينة النبوية ، ما لايحد ولايوصف ما لايعلمه الاالله عز وجل ، وقد اراد بارسال مسلم بن عقبة توطيد سلطانه ودوام أيامه فعوقب بنقبض قصده ، فقصمه الله قاصم الجبابوة واخذه الخذ عريز مقتدر .

الشام مرص مسلم ف عقبة ؛ هدخل عنبه يزيد موده ، وقال له . قد كنت وجهتك لهذا البعث ، وكان مير المؤمين يعني معوية اوصائي بك وأراك مدتعاً وليس فيك سقر ، نقال يا امير المؤمنين الشدك الله ان لا تحرمي أجراً ساقه الله يني ، إنما الله المرؤ وليس بي بأس ، ثم المرفحمل على سريو وسار بالجيش حتى واقوا المدينة ، ومرو بمكان أزادوا النرول به فقال مسلم ما اسم هذا المكان ? فقيل به البتراء فقال لا تنزلوا به ، ثم ساروا به حتى نزلو. الحرة واحدق الجيش بالمدينة ، فوجدوا اهل المدينة قد لحندقوا واجسوا الرحال على النواه الحنادق ، قال الراوي وجاه مروان بن الحكم ، وكلم رجلًا من في حارثة ، وقال له افتح لنا طريقاً فان فعلت ذلك اكتب الى يزيد بن معرية ؛ واضمن لك شطر ما كان يبذل لأهل المدينة من العطء فغتج له طريقاً . واقتحمت خيل اهل الشام ، فجاه الحبر الى عبد الله بن حنطلة ؛ فاقدل ومعه أهن المدينة فأقتثلوا ساعة حتى لحق الجيش والهزم أهل المدينة بعد جلاد عصم ، فلما رأى عبد أنته بن حنطة ذلك آخد يقدم بسهواحدأ بمدواحد، حتى فتاوا بين يديه، وكان عليه يومثًا. درعان طرحهما ، وحمل يقائلوهو حاسر ، حتى قتل ، فأماقش عبد الله بن حنطته ؛ صار أهل المدينة كالأعنام بلا راع ، وجعل مسلم يقو ل لاصعابه : من جاء برأس رجل فله كدا وكذا وجعله يفرى قومألادين لهم ، مقتاوا وظهروا على أكثر المدينة ، وجالت خيولهم قيها ، وجعلوا يقتلون ويمهرون ، قال الراوي : فما تُركوا شيئًا مانهبوه حتى الحامو الدجاح وكانوا يدخلون فيالبيت ويقتلون الرجال ويهتكون السباء ، قال الومعشر ودخل رجل من أعل الشام على أمرأة لقساء من نساء الانصار، ومعهاصي

عقال لها هل من مال ? قالت لاو الله ماتركوا لي شيئاً ، فقال و الله لتحرجين اليشيئاً اولاقتليك وصيك هذا ، فتالت له ومجك بايعت رسول اللهوس. بوم بيعة الشجرة على أن لا أرتي ولا أسرق ولا أنشل ولدي ولا أتي يمهمتان افتُربه ، في أتبت شيئاً ماتق الله في وفي ولدي ، ثم قالت لأبنهايابي والله لو كان عبدي شيء لاقتديتك به ، قال - هاخد الشامي برحبي الصبي والثدي في همه فجذبه من حجرها وضرب به الحائط ، وانتثر دماغه في الارض قال ولم مخريج من البيث حتى أسود وجهه ، وقال أبي الحديدلما قدم جبش الحرة الىالمدينة وعلى الحبش مسيم بن عقبة المري ، اباح المدينة تلاثأً واستمرص أهلها بالسيف جزوأ اكما يجزر القصاب الغم حتى ساخت الاعدام بالدم ، وقتل ابناء المهاجرين والانصار وذرية اعل بدر ، والحذ البيعة ايزيد بن معوية على كل من استبقاه من الصحابة والتابعين على اله عبد أن لاميرالمؤ مابي يزيدبن معوية ؛ قال ابن ابي الحديد ، هكدا كات صورة المبايمة يوم الحرة إلا علي بن الحسير بن علي وع ۽ فانه أعظمه وأجلسه معه على سريره وكان ذلك نوصاة من يزيد بن معوية ، وذكر المؤيد ابر الفداء في تاريخه : قال و اباح مسم مدية النبي و ص ؛ ثلاثة أيام يقتاون فيها الناس ويأخذون ما بها من الاموال ويقسقون بالنساء ، وعن الزَّهري أن قتلي الحرَّة كانوا سماءة من وجوه الناس من قريش والمهاجرين والانصار ؛ وعشرة آلاف من وجوه المواي وه، هذه افعال يزيد واتباعه بالامة ، وكان قد حكم ثلاث سنين ، مغي السنة الاولى قتل

١٥ كانت وقعة الحريوم الاربعا البلتين بقيتًا من ذي الحجة سنة ثلاث وستين من الهجرة -

الحسين بن علي سيد شباب اهل الجنة ورمجانة وصول الله و ص ، وفي السنة الثانية ابالح المدينة وقتل فيها اولاد المهاجرين والانصار ، واكثر فيها السقك والهتك ، وفي السنة الثالثة ومى الكمبة بالمنجنيق حتى احرق استار الكمبة .

و فائدة > كان جابر بى عبد الله الانصاري يومئد قد ذهب بصره فجعل ينادي في ازفة المدينة > تعس من الحاف الله ورسوله على فقال له رجل : ومن الحاف الله ورسوله رص) قال سمعت رسول الله (ص) يقول : من الحاف الهل المدينة فقد الحاف ما بين جني > فعمل رجل عليه بالسيف فترامى عليه مروان فاجاره ان يدخله منزله ويغلق عليه بابه >

وفائدة وهجموا على الي سعيدالحدري داره وكان الدي هجم عليه نفر من أهل الشام . فقالوا له أيها الشيخ من أنت ? قال أنا أبو سعيد الحدري صاحب رسول ألله (ص) فقالوا : ما ذلنا نسبع على فبحظك الحذت في تركك قتالما وكفك عا ، ولزوم بيتك ، ولكن الحرجالينا أعذت في تركك قتالما وكفك عا ، ولزوم بيتك ، ولكن الحرجالينا ماعندك ، فنل : والله ماعندي شيء من المال ، قال الراوي : هنقو الحيته وضربوه ضربات ، ثم الحذو اكلها وجدوه في بيته حتى النوم وحتى زوج حام كان له .

فان تقتاونا يوم حرة والم فنجن على الاسلام اول من قتل ونحن تركباكم بهدر اذلة وإبها باسهاف لنا منــــكم تفل لم أدر ابن رجال المسمين مضوا وكيف صار يؤيد بينهم ملكا العاصر الحر من أوَّم بعنصره ومن خساسة طبيع يعصر الودكا ههه

ائيسي يزيد راعلا في حريره ويمسي حسين عاريا في حرورها ممرى بالهجــــــيرة لا يواري علا عن قريب او حبيب

# « المطلب الثاني والعشرون »

﴿ فِي مَكَاتِبَةَ ابْنُ عَاسَ ، وَبَرَيْدُ لَعِ ﴾

د كو السبط بن الجوري في كتابه التدكرة ، قال : لماوصل **خبر قتل** الحسين (ع) الى مكة . وبنع عبد الله بن الربير ، خطب عكة ، وقال : لمابعد الاان الهل العراق قوم غدر وفجر ، الاوال الهل الكوفةشرارهم انهم دعوا الحسين لنولوه عليهم وليقيم المورهم ، وينصرهم علىعدوهم ويعيد مَمَالُمُ الْأَسْلَامُ ﴾ قاماً قدم عليهم ثاروا عنيه فقتاوه ﴿ وَقَالُوا لَهُ \* أَنْ لَمْ نَصْعُ يدك في لمد الفاحر الملمون ابن زياد فيرى فيك رأيه قتلناك ومن معك ، وختار الوفاة الكريمة على الحياة الذميمة ؛ فرحم الله حسيناً ، واحزى قاتسه ولعن من أمر بداك ورضي به ؟ أهيمد ما جرى على ابي عبد الله يَظِيئُ أَحَدُ إِلَى هُؤُلًّاءَ ﴾ أو يقبل عهود القحر القدر ؛ أما والله لقد كان عليه السلام صواما بالمهار ، قواما بالليل ، و او لي بنيهم من العجر بي الفاجي والله ما كان يستبدل القرآن الغناء ولابالبكاء من خشية الله الحدآء ، ولا بالصياح شرب الخمور ، ولا بقيام الليل الرمور ، ولا مجالس الدكر الركض في طلب الصيد واللعب بالقرود ، قتاره فسوف يلقون عياً . الا لعتة الله على الطالمين ، قال ارماب التاريخ : ودعا ابن الربير بعد قتل الحسين (ع) عبد

الله بن عباس ليابيعه ، فامتنع ابن عباس الله الامتدع ، فبع امتناعه يزيد بن معرية ، فكتب اليه كتاباً يشكره فيه على امتناعه من البيعة لابن الربير - ويقول: فيه اما بعد فقد بلغني أن المنحد أبن الزبير دعاك الى بيعته والدخول في طاعته ، لتكون له على الباعل ظهيراً . وفي المـآثم شريكاً ﴾ والك اعتصمت بديعتما وهاءآ منك لـما . وطاعة لله لما عوفك من حقنًا . فجر اك الله عن ذي رحم ما يجرى الواصلين لارحامهم المومين بعهودهم ؛ وأن أس شبئاً من الأشباء فلست بناس بوك وتعجيل صنتك بالذي انت له اهل . من القرابة من الوسول ، فانظر من طلع عليك من الآقاق من سحرهم ابن الربير بلسانه. وزخارف قوله فاعلمهم برأيك فالهم مثك اسمع ولك اطوع ، من المحل للحرمالمارق ، فلما وردعلي ابن عباس كتاب بزيد ، كتب البه أما بعد ، فقد حاءتي كتابك . تدكر د، ابن الربير اباي الى نيمته ، والدخول في طاعته ، وان يكن د ك كذلك ماني والله لا ارجو بدلك برك رلا حمدك ولكن الله بالدي انوي به علم ١٠ وزعمت ألك غيرناس وي وتعجيل صلتي فأحبس أبها الانسان بوك وتعجيل صنتك . قاسى حابس عنك و دي فلممر ي ماتؤ ثينًا ما لنا قبلك من حقنا الا اليسير ، وأنك لتجيس عنا منه العريص الطويل ، وسألت ان احث الناس اليك وان الحدثهم من ابن الربير ؛ فلا ولاء ولا سرور ، ولا حياء ، اللُّ تستَّمني نصرتك ومحتَّى على ودك وقد قنت حسيمًا (ع) وفتيان عبد المطلب مصابيس الهدى ونجوم الاعلام ، غادرتهم خيولك بامرك في صعيد واحد ، مرملين بالدماه مساويين بالعراه ، لامكفنين ولاموسدين تسفي عليهم الرياح وتنتاجم عرح الضباع . حتى اتاح الله بقوم لم يشعركوا

في دمائهم ، واروهم بالتراب وجلست مجلسك الذي جلست ، فان انس من الاشياء فلست بناس طردك حسيناً عن حرم رسول الله ﴿ ص ﴾ الى حرم الله ، وتسبيرك اليه الرجال/لتقتله في الحرم ، فما ذلت بذلك وعلى ذلك حتى اشخصته من مكة الى العراق ، فحرح حائفاً بِتَرْقَبِ ؛ فَزَلَزَلْتَ بِهُ خيلك عدارة منك لله ولرسوله وأهل بيته ، الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً . ونحس اولئك لا اباؤك الاجلاف الجفاة الطغاة الكفرة الغجرة اكباد الابل والحمير بماعداء الله ورسوله الذين قاتاوا رسول الله و ص ۽ في كل موطن ، ثم انه بعد ما نزل بالمراق طلب اليـكم الموادعة وسئلكم الرجمة فاغتنامتم قلة الصاره ، واستبصال أهل ببته ، وتعاونتم عميه كأنكم قتلتم أهل بيت من الترك و الديلم فلا شيء أعجب عندي من طلبتك ودي ، وقد قتلت ولد ابي وسيفك بقطر من دمي ، والت أحد تاري مانشاء الله لا يبطل لديك دمي ، ولا تسبقني بـُـاري ، وان سبقتني في الدنيا فقبل ذلك قد قتل النبيون و آل النبيين ، فيطلب الله بدما لهم فكفى يالله للمظلومين ناصراً ومن الطالمين منتقها ، فلا يعجبك إن ظفرت بنا اليوم فلنظفرن بك يوماً ، وذكرت وفائي ، وما عرفتني من حقك مات يك ذلك كذلك . فقدواله بايعتكومن قبلك ، وأنك لتملم اني وولد ابياحق بهذا الامر منك ، ولكنكممشر قريش كابرغونا عن حقنا ، ووليتم الامو دوتنا فبعداً لمن تحرى طلمناو استغوى السفهاء علينا ٢ كما بعدت تمود وقوم لوطواصحاب مدين ، الاوان من اعجب الاعاجيب و ماعسي ال اعجب حملك بنات عبد المطلب واطفالا صغـــاراً من ولده انيك بالشام . كالسبي الجحلوبين ، ترى الناس انك قهرتنا وانت تمن علينا . وفي ظبك الكالحذت

بئار أهلك الكفرة الفجرة بوم بدر ، وأطهرت الانتقام الذي كت تخفيه والاضغان التي تكمنها في قلبك . كمون المار في لرناد ، وجعلت النت وابوك دم عثماث وسيلة الى اظهارها ، فالويل لك من ديان يوم الدين ، ولعمري والله فلا كنت تصبح آمنا من جراحة يدي ، اني لارجو ان يعظم الله جرحك من لساني ونقضي وابرامي بغيك الكئكت ؛ وانت المفيد المثبور ، ولك الاثلب ، وانت المذموم ، والله ما أنا بآيس من بعد قتلك ولدرسول الله ان بأخدك الله أحدًا اليما ويحرجك من الدنيا مذموماً مدحوراً فعش لا الالك ما استطمت ؛ فقد والله ازددت عند الله أضعافاً والمَتْرَفَتُ مَأْغًا والسلام على من البع الهدى ، يقول ابن عباس في كتابه هذا يا يزيد ، وأن أس من الأسَّاء فلست بناس طودك حسيناً عن حرم رسول الله ( ص ) الى قوله ومن أعجب الاعاجيب وما عسى أن أعجب حملك بنات عبد المطلب واطعالا صغاراً من ولده اليك ، بــــــلي والله لقد حملوهن على اعجاف الابل اسارى بلا محام و لا كغيل .

حمت على الاكوار بعد خدورها الله مسادًا تحمل الاكوار

### « المطلب الثالث والعشرون »

﴿ فِي تُورَةَ العراقيينَ عَلَى انْ زَيَادَ لَعِ ﴾

قال ابن فتيبة : كان أن زياد اول من ضم اليه الكوفة والبصرة ، وكان أوه زياد كذلك قبله ، ولما هلك يزيد بن معوية وأطهر ابن الزبير أمره وخلع أهل البصرة طاعة بني أمية ونايعوا أبن الزبير ، خرج عبيدالله أبن زياد إلى المسجد ، وقال خطيبا فحمد ألله واثنى عليه ؛ وقال : أيها

الماس ان الذي كما تقاتل على طاعته قـــــد مات ، واختلف أمر الىاس وتشنت كلمتهم واشقت عصاهم بإفان المرغوني عليكم حببت فيكم وقائلت عدوكم وحكمت بيدكم والصقت مطلومكم ، والحذت على يد طالمكم ، حتى يجتمع الناس على خليفة ، فقام يزيد بن الحارث بن رويم البشكري ؛ وقال - الحمد لله الدي اراحنا من بني أمية والحرى من ابن سمية ، لا والله ولا كرامة ، قال : فامر عبيد الله فلبب ثم انطلق به الى السجن ، فقام بكر بن واثل فحال بننه وبين ذلك ، ثم خرج أن نية عبيد الله من زياد الى المناز فنقطب الناس محصيه الناس ورموه بالحجارة وسنوه وقام قوم فديوا منه فنرل وأجتمع الباس في المسجد فقالوانؤ مر وجلا حتى تجتمع لنس على خليفة ، وكان الدين قاموا بامره هدا الحي الدي من كمدة فبينها هم على دلك أد أقبل لبساء يبكين وينمين الحسين (ع) وأقبلت همدان حتى ملؤا المسجد فاطافوا بالمبعر مثقلدين بالسيوف . واجمع رأي الهن الكرفة والبصرة على عامرين مسعود بن امية ؛ فأمروه عليهم ؛ حتى يجتمع الناس وكتبوا الى عند الله بن الربير يبايعونه بالخلافة ، قوجه لهم عاملا مكث عندهم سنة كاملة ، قبلع أهل البصرة ما صنع أهل الكوفة وحِتْمَعُوا وَاخْرَجُوا الرَّايَاتَ ، فلم يَبْقَاحَدَالْا وَخُرْجٍ وَذَٰلِكُلُّمُوءَ آثَارَ عَبِيد الله بن زیاد فیهم ، پطلبون فتله ، علما رأی عبید الله بن زیاد دلک لم یدو كيف يصنع وخاف تميا وبكر بن وائل ان يستحير بهم . ولم يأمن غدرهم فأرسل الى الحارث من قيس الحيمي من الازد ، فدخل عليه الحارث فقال له بإحارثقد اكرمتم زبادآ وحفظتم منه ماكنتم أهله ، وقداستجرت بِكُمْ فَاشْدُكُمْ اللَّهُ فِي ، فَقَالُ الْحَارِثُ الْحَافُ انْ لَا تَقْدُرُ عَلَى الْحُرُوحِ الَّذِي

لما ارى من سوء رأيالعامة فيك مع سوء آنادك في الازد ؛ قال : فتهيأ عبيد الله ولبس لباس امرأة في حمرتها وعقيصتها واردفه الحارث خنفه فخرح به على الناس ، فقالوا بإحارث ما هذه ? قال تنجو ا رحمكم الله هذه المرأة من أهلي . كانت زائرة لاهل ابن رباد أثنت اذهب بها ؛ فقال عبيد ألله للحارث ابن نحن ? قان في بني سليم ، فقال سامنا الله ، قال تم سارقليلا ثم قال ابن محل قال في بني ذخية من الاؤد . وجاء به الى دار مسعود بن عمرو الازدي، فقال له يا ابا قيس . قد جثتك بمبيد الله مستجيرًا ، قال ولم جئتي بالعبد ? قال اشهد الله القد اختارك على غيرك ، فما رآمم عبيد الله يتراضون ويتسشدون ، قال قد بنفي الجهد والجوع ، فقال مسعود يًا غَلَامُ اثْتُ البِقَالُ ؛ وَأَنَّدَا مِنْ خَبَرُهُ وَتَمْرُهُ ؟ قَالَ أَنْوَاوَي : فَجَاهُ بِهُ الغَلَامُ فوضع واكل وانما اراد الرزياد ال بشعرم بطعامه ، ثم قال ادخل فدخل ومنارات الباس يومئذ من القصب وكان منزل مسعود يومئد قاصية . قال فكأن عبيد الله خاف على نفسه ﴿ فَقَالَ يَاغَلَامُ أَصْمَدُ الْيُ السَّطِّحِ مُجْزُمَةً من قصب فاشمل أعلاه ناراً . فقعل دلك في جوف اللبل . فاقبلت الأؤد على الحُبِل ؛ وعلى أرجلها ؛ حتى شعنوا السَّكلُّ وملئوها ؛ فقال : ما لسيدة ? قال : شيء حدث في الدار ، قال - معرف عبيد الله عرته و ماهو عليه ٤ هذا والله العز والشيرف فاقام عنده اياماً وعبدهامر أتان من الاؤد وأمرأة من عبد قيس . فبكانت العبدية تقول أخرجوا العبد وكانت الازدية تقول استجار بك على بغضه اياك وجفوته لك . وتحدث الساس اله لجا ابن زياد الى مسعود بن عمرو ، فاجتمعت القبائل في المسعد وتكلمو ا في أمر مسعود . وانه أجار أبن زياد ؟ فما سمع مسمود . قال ماطي ولا

خَارِجاً الْحَالِصِرةُ مَعَنْذُواً البِّهِمَ مِنْ امْرَ عَبِيدُ اللَّهِ . ثم قال :و كيف آمن عليه وهو في منزله ، ولكني ابلغه أمنه ثم امضي واعتذر اليهم ، وكان قد أجار أبن زياد أربعين ليلة ، وخرج أبن زياد من عنده متجهاً إلى الشام على طريق السيارة ، متخفياً فكان لا يمر على ماء ولا على اللَّ وقط ؛ قال الراوي : واقبل منعود على برذون له وحوله عنسدة من الازد عليهم السيوف . وقد عصب راسه بسير أحمر ؛ وكانت المرب تصعه أذا أراد الرجل الاعتذار من الدنب عصب راسه بالسير اليعلموا أنه معتذر ، قال فاقبل مسعود حتى انتهى الى باب المسجد ومعه اصعابه ، وكان لم يستطع الدَّولُ لَكُارِهُ ، وَدَخُلُ الْمُسْجِدُ بِدَائِتُهُ ، فَبَصِّرَتُ بِهِ الْقَبَائِلُ فَظَّنُوا الله عبيد الله فاقباوا نحوه وجال الناس عليه جولة فضربوه بأسيافهم حتى مأت ووقمت الوقمة بين قبيلته الازد وبين مضر ، فهدا مسعود كائب سبب قتله ، ان اجار ابن زياد الفاسق • وان كان فتلهم له خطأ ولا يلام هو على ذلك ، اذ أن المرب هذا ديدنهم وهذه سجيتهم بجيرون من استجار بهم الااللمين أبن زياد خوم هذه القاعدة . استجار مسلم بن عقبل بالكوفة فلم مجفظ جواره ، لا هو ولا أهل الكوفة بن قاتاره وقتوه ورموه من اعلى القصر الى الأرض .

لو كان في الكوفة غير سنم من مسلم ما قطعو. ادبا ( **المطلب الى ابع والعشروت )** 

و في ذكر التوابير ،

قال ابن جريو الطبري ، وابن الاثير ، وابن كثير في البداية

والنهاية . لما قتل الحدين (ع) رأى الشيمة بالكومة انهم الحطأوا خطأ كبيراً ، وارتكبوا ذنباً عظيما بعدائهم الحسين وع ، وتركهم نصرته . وان لا كفارة في ذلك الا الاستانة دون ثاره ، وسموا أنفسهم التوابين لتوبتهم من عطيم ذنبهم . فكان اول ما ابتدأوا بـــــــه امرهم سنة احدى وستين جمع آلة الحربوالاستعداد ، ودعاء الناس في السرالي الطلب بدم الحسين عليهالسلام ، ولم يرالوا على ذلك الحان هلك يزيد بن معوية لاربع عشر ليلة مضت من وبيع الاول سنة ادبع وستين ، وكان بين قتل الحسين ( ع ) وهلاك يزيد ثلاث سبن وشهران راديمة ايام وامير العراق بومثد عبيداله بززياد ءوهو بالبصرة وخليفته الكومة همرو بزحريث المخزومي وكان من عيون الشيمة فيها سليان بن صرد الحزاعي (١) والمسيب بنجبة الغزاري ، وعبد الله بن سعد بن نفيل الازدي ، ورفاعة بن شداد البجلي، وعيد الله بن وال التميمي ، قاجتهم هؤلاء يوماً في دار سليان من صرد الحزاعي ومعهم اناس كثير فبدأ سبيان بالكلام ، هعمد الله واثني عليه ، وقال: اما بعد فقد ابتلينا بطول العبر والتمرض للفتن ، وقد قال علي (ع) العمر الذي اعذر الله فيه ابن آدم ستون سنة ٢ وليس فينا الا من بلغها وكنا مغرمين بتذكية أنغسنا ومدحشيعتنا ءحتى أبلي الله خيارنا فوجدنا كذابين في نصرة ابن بنت رسول الله ( ص ) ولا عدر دون ان تقتلوا

و13 كانسلبان بن صرد الحزاعي صحابياً كبيراً جليلا عابداً روى عن البي وص، احاديث في الصحيحين وغيرهما وشهد مع علي صغين وكان احد من بجشم الشيعة في داره لبيعة الحسين (ع) وكتب اليه في من كتب للقدوم الى العراق .

هداك الله الى صواب القول ، ودعوت الى رشد الامور جهاد الغاسقين ، والى التوبة من الذنب مسموع منك مستجاب لك مقبول ملك ، ثم التقت الى الحاضرين وقال : عان رأيتم ولينا هدا شميخ لشيعة وصاحب رسول الله (ص) سليان بن صره ، فقال المسيب ؛ اصبتم ووفقتم ، وأتا آرى الذي رأيتم فاستمدوا للحرب فقاموا ونايعوا سلبان بن صرد ، قال الراوي . وكتب سلبان كتاباً الى من كان بالمدائن من الشيعة من الهل الكومة ؛ وبعثه مع عبد الله بن مالك الطائي ؛ الى سمد بن حذيقة بن البيان ، يدعوهم الى أخذ لثار ، ماما وقفوا على لكتاب قالوا : رأينا مثل وأيهم ، فكتب سعد بن حديقة الجواب بذلك ، وكتب سلبهان أيضاً الى المشى بن محزمة العبدي كتاباً ، فكتب المشى الحواب ، اما يعد فقد قرأت كتابك وأقرأته إلحوائك ، محمدوا رايك واستجابوا لك . فنحن موافوك للاجل الدي خـــــربت والسلام عليك ، وكتب في اسفل كتابه م

على ابنع الهادي أجش هزيم ملح على قاري اللجام رؤم محث لبار الحرب غير سؤم ضروب بنمل السيف غير اليم

تبصر كأني قد أتبتك معاما طويل القرا نهدا اشق مقلص بكل متى لا بملا الدرع محره الحي ثقة بسعي الاله بسعيه وكتب ايضاً كتاباً إلى البصرة:

قال الراري : وقوي امرهم وأشندت شوكتهم ، وصادف أن دخل المختار الى الكرعة في تلك الابام راحماً من مكة ، فجعل الناس

يقولون هذا المختار ماقدم الالأمر ، ونرجوا به الفرح ، ثم انه جعل يبعث الى وجوه الشيعة ويدخوهم النفسه ، فقالوا له : الت أهل لذلك غير الناس قد بايعوا سبيات بن صرد الحزاعي ، قهو شيئة الشيعة اليوم فلا تعجل في أمرك ؛ فسكت المحتار وأقام بِنتظر ما يكون من أمر سليمان والشيعة حينئذ يويدون أمرهم خوفاً من عبد الملك ين مروان . وعبد الله بن الزبير ، وكان خوف الشيعة من\هل الكوفة اكثر ، لأن اك**شرهم** قتلة الحسين (ع)وصار المحتار يخدل الباسءن سليان ويدعوهم الى نفسه حتى بايعه جماعة وكان عبد الله بن الربير ، قد جعل من قبله عبد الله بن يزيله وابراهيم بن محمد بن طلحة ، مقال لهما عمر بن سعد ، وشبت بن وبعي ، ان المحتار اشد عليكما ؛ لأن سليان الما خرح يقاتل عدوكما ؛ والمحتار الما يريد أن يثبت عليكما ؛ قسيروا ليه وارتقوه بالحديد وخلدوه في السجن فما شعر المختار الاوقد احاطوا يداره واستخرجوه ، فقال ابراهيم بن مجمله بن طلحة لعبد الله بن يزيد ؛ اوثقه كتاماً ومشه حامياً . فقال له : لم افعل هذا برجل لم يظهر لنا عداوة ولا حرباً . اعا المحدثاء على النظن فاتى بيفلة له دهماء قر كبها والدخلوء السبعن ؟ قال و غرج سلبان بن صره ليرحل مرأى عسكره . ماستقبله فبعث الى حكيم بن صقد الكندي ، والوليد بن حصين الكناني ، في جماعة وأمرهما بالبداء في الكوفة وفي الجامع الكبير ؛ بالثارات الحسين (ع) فحرج حمع كثير الى سليمان ، وكان معه ستة عشر الف مثبتة اسماؤهم في ديوانه ، فلم يحضر منهم سوى اربعة آلاف ، فخرج بهم وسار لمحاربة عبيد الله بن زياد و لع ۽ غقال له عبد الله بن سعد ؛ ان قتلة الحسين كلهم بالكوفة ، منهم عمر بن سعد

ورؤوس الارباع ، والاشراف ، والقبائل وليس بالشام سوى عبيد الله ابن زياد فلم يعبا برايه دون ان سار بالرجال عشية الجمعة لحمّس مضان من شهر ربيع الثني ، فباتوا ليلتهم بديوالاعور ، ثم ساروا صزلواعلى اقساس مالك على شاطيء الفرات واصبحوا عند قبر الحسين و ع و فاقاموا يوماً ولية يصلون ، ويستغفرون ، وينوحون ، ويضجون ضجة واحدة بالبكاء والعوبل فلم يويوماً اكثر بكاء ؛ وازد حموا عند الوداع على قبره كازد حام الناس على الحجر الاسود ، وقام وهب بن زمعة الجمعي باكياً على القبر والشد ابيات عبد الله بن الحو الجمعي حيث بقول :

يبيت النشاوي من امية نوما - وبالطف قتلي لايتام حميمها

و فائدة ﴾ قال بن جوبو الطبري لما انتهى سليان بن صرد واصحابه الى قبر الحسين و ع ، ندوا صيحة واحدة يا رب انا قد خذل ابى بنت نبينا فاعفر لما ما مضى ، وتب عليها انك انت التواب الرحيم ، وارحم حسينا واصحابه الشهداء الصديقين ، وانا نشهدك بارب انا على مثل ما فتلوه عليه قان لم تغفر لنا وترجمنا لمكونى من الحاصرين .

و فائدة ، كان دخول المختارين ابي عبيدة الثقفي الكوفة في النصف من شهر رمضان ، وقدم عبد الله بن يزيد الانصادي اميراً على الكوفة من قبل ابن الزبير لئان بقين من شهر رمضان ، وقدم ابراهيم بن محمد بن طلحة معه على خراج الكوفة فأخذ المختار يبكي الحدين ويذكر مصابه فاحبه الناس وصاديدعوهم الى قتال قتلة الحسين وع، ويقول جثتكم من عند المهدي محمد بن الحفية فرجع اليه طائفة من الشيعة ثم حبسه عبد الله بن يجدد وابراهيم بن محمد بن طلحة .

واصعت قناة الدين في كف ظالم واذا اعوج منها جاب لايقيمها فاقسمت لا تنفك نفسي حزينة وعيني تبكي لا يجم سجومها حياتي او تلقى اميسة خرية يذل بها حتى المات قرومها اقول عليت هؤلاء الصفوة حضرو اإمامهم يوم عاشوواء وقد احاطت به أعداؤه وهم سبعوث الف ، وهو وحيد فريد بلا ناصر ولا معين قال الشاعر :

یری فرمه صرعی وینظر بسوهٔ تجلبان جلباب البـــکا والمآتم وقال آخر :

واضحى بديرالسبط عينيه لايرى سوى جثت منهم على الترب وكاه

#### « المطلب الخامس والعشرون »

و في ثنمة أضبة الترابين ،

لما خرج سلبان بن صرد الحراعي من الكوفــــة بالوجال والعدة قاصدين الشام ٤كان مع الباس عبد الله بن عوف الاحمر على فوس كميت يتأكل تأكلا وهو يقول :

خرجن يامن بنا ارسالا عوابسا وتحيل الابطالا نويد ان نلقى بها الاقبالا الفاسةين الغيسدو الضلال وقدرقضناالاهل والاموالا والحقرات البيض والحجالا برجوا به التحقة والنوالا لنرضي المهيمن المقضالا قال ، فساروا حتى أتوهيت ثم خرجوا منها حسيتي اتوا قرقيسيا . وبلغهم ان أهل الشام في عدد كثير ، فساروا سيراً مقذا حتى وودوا عين الوردة . عن يوم وليلة ، ثم قام صليان فن صرد . فوعظهم وذكرهم دار الآخرة وقال: أن قتلت ماميركم المسبب بن نجبة فان أصبب فالأمير عبد الله بن سعد بن نقبل ، فان أصبب عاخوه خالد بن سعد ، قان قتل فالامير عبد الله عن وال ، فان قتل فأميركم رفاعة بن شداد ، ثم يعث حليمان المسيب بن نجبة ، في اربعة آلاف فارس وأمره ان يشن عليهم الغارة ، قال حميد بن مسلم ، كنت معهم فسيرنا يومنا كله ، ولينتنا حتى العسكر ، وبقي معه مائة فارس ، علقي اعرابياً فقال له . كم بيننا وبين القوم قال : ميل (١) وهذا عسكر شراحبيل بن ذي الكلاع ، من قبل عبيدالله بن زياد \_ في اربعة آلاف ، ومن وراثهم الحصير بن نميرالسكوتي في ادبِمة آلاف محرمن در شم الصلب بن «جية الغلابي ، في اربعة آلاف وحمهور المسكر مع عبيد الله بن زياد بالرقة ؛ قال عساروا حتى أشرعوا على عسكر الشام ؛ فقــــال المسبب لاصعابه كروا عليهم . فحمل عليهم عسكر العراق . فالهرموا ؛ وقتل ملهم خلق كثير ؛ وغندوا منهم غنيمة عظيمة ، قال وامرهم المسيب بالعودة قرجعوا الى سليان ووصل الحبر الى عبيدالله بن زياد - فسنرح البهم الحصين بن نمير . واتبعه بالعساكر حتى نزل في عشير بن الف ، وعسكر العراق يومئذ ثلاثة آلاف وماثة لا غير ، ثم تهيأت العساكر للحرب؟ فكان على ميمنة اهل الشام عبد الله بن الضحاك بن قيس الفهري ؛ وعلى ميسرتهم محارق بن ربيعة الغنوي ؛ وعلى الجناح شراحبين بن ذي الكلاع الحيري ، و في الغلب الحصين بن غير السكو في

د، الميل اربعة آلاف ذراع وكل ثلاثة أميال فرسخ .

ثم جعل الهل العراق على ميمنتهم المسيب بن نجبة الفزاري ؛ وعلى ميسرتهم عبد الله بن سعد بن نفيل الازدي ؛ وعلى الجاح رفاعة بن شداد البجلي وعلى القلب الامير سبان بن صرد الحراءي ، ووقف العسكر فعادى الهل الشام ادخلوا في طاعة عبد الملك بن مروان ؛ وفادى الهل العراق سلموا لما عبيد الله بن زياد ؛ وان يخر ح الباس من طاعة عبد الملك وآل الزبير ويسلم الامر الى الهل ببت نبينا ؛ فابى الفريقان وحمل بعضهم على بعض وجعل سليان بن صرد يحرضهم على القتال ، ويبشرهم بكرامة الله ، محمد حمن سيفه وتقدم نحو الهل الشام وهو يقول

اليك ربي تبت من دوبي وقد علائي في الورى مشبي فارحم عبيدا غرماتكذيب واعقر ذوبي سيدي رحوبي

قال حميد بن مسلم ؛ حملت ميمندا على ميسرتهم ؛ وحملت ميسرتنا على ميمنتهم ، وحمل سليان في القلب فهز مناهم . وظفرنا جمهم . وحجز الليل ببتنا وبينهم . ثم قاتله هم في العد وبعده حتى مضت ثلاثة ايام ؛ ثم امر الحصين بن عير اهل الشام برمي النبل ، فاقت السهام كالشرار المتطاير فقتل سليان بن صرد ، ثم احد الراية المسيب بن نجبة ، فجمل يقاتل وهو يقول :

قد علمت ميآلة الدوائب واضعة الحدين والتراثب افي غداة الروع والتغالب المنعممن ذي لبدة مواثب قطاع أفران محوف الجوانب

#### 赤赤赤

فلم يزل يقاتل حتى تكاثروا عليه وقتلوه ، ثم الحدُّ الواية عبد الله

ابن سعد بن تقبل ، فحمل على القوم وهو يقول :

ارحم الهي عبدك التوابا ولا تؤاخذه فقد انبا وفارق الاهس والاحبابا يرجو بذاك الفوز والثواب

فلم يزل يقاتل حتى قتل ، ثم تقدم الحوه خالد بن سعيد بالراية ، وحرض اصحابه على القتال وقاتل حتى قتل ، وتقدم عبد الله بن وال ، فاخذ الراية وقاتل حتى قطعت يده اليسرى ، ثم استند الى اصحابه ويده تشخب دماً ، ثم كر عليهم وهو يقول :

نفسي قداكم الأكروا الميثاقا وصابروهم واحذروا النفاقا لا كوفة نبغي ولا عراقــا لا بل نويد الموت والسناق

قاتل حتى قتل ، وبينا هم كدلك اد حالتهم البجدة مع المئنى بن مخزمة العبدي من البصرة ، ومن المدائن ، مع كثير بن همرو الحنفي ، فاشتدت قارب اهل العراق بهم ، واجتهبوا وكبروا واشتد القتال حتى بان في اهل العراق الضمف والقلة وتحدثوا في ترك القتال ، فبمضهم وافق وبعضهم قال ان ولينا وكبنا السيف فلا غشي فرسخاً حتى لا يبقى منا واحد ، واغا فقاتل حتى بأتي الليل ونمضي ، ثم تقدم عبد الله بن عوف الى الراية فرفعها وافتتاوا اشد قتال فقتل جماعة من اهل العراق ، وجاء ادهم بن محرز الباهلي في نحو عشرة آلاف مدداً من ابن زياد ، فاقتتاوا يوم الجمعة الى ارتفاع الضعى ، ثم ان اهسسل الشام كثروا اصحاب سليان وتعطفوا عليهم من كل جانب ، وانفلت الجلوع وافترق الناس ، وبان المسلول العراق متواجعوا حتى وصاوا قرقيسيا ، في جانب البروجاء سعد بن حذيفة الى هيت ، هلقيه الاعراب فاخبروه بما لقي الناس وجاء سعد بن حذيفة الى هيت ، هلقيه الاعراب فاخبروه بما لقي الناس

ثم عاد اهل المدائن واهل الكومة الى بلادهم ، وقدد ادوا ماعليهم فمن استشهد منهم سعد في الدارين ومن لم يقتل منهم فقد ادى ما عليه ( 1 ) لكنهم لم يصلوا الى ماوصل اليه اصحاب ابي عبد الله الحسين بوم عاشورا فانهم جاهدوا درنه حتى جرروا على الارض فوقف عليهم الحسين وجعل بنديهم ماسمائهم ولسان حاله بقول :

احباي لو غير الحام أصابكم عنت ولكن معلى الموت معتب

### «المطلب السادس والعشرون»

#### و في تنمة ذكر النوابين ۽

ه كو الطبري عن عبد الرجمن بن غزية . قال لما انتهيما الى قسبر الحسين عليه السلام بكى الناس باحمهم وصمعت جل الماس يتسون أنهم كانوا اصيبوا معه ، فقال سليان اللهم ارحم حسيناً الشهيد بن الشهيد ، المهدي بن المهدي ، الصديق بن الصديق ، اللهم انا نشهدك انا على دينهم وسبيلهم واعداء قاتليهم ، واولياء محبيهم ، قال فاقاءوا عنده يوماً وليلة

 (١٥) قتل سليان بن صرد و من قتل معه من التوابين بعين الوودة في ربيع الآخر سنة خمس وستين .

و فائدة ، قال السبط ابن الجوزي في الند كرة كان سلبان بن صرد له شرف في قومه ، ولما قبض رسول الله وص، تحول منزل الكوفة وشهد مع على عدالجل وصعين، وكان في الدين كتبوا الى الحسين ع مان يقدم الكومة غير انه لم يقاتل معه حيث سجن ابن زباد وكان سن سليان بن صرد يوم قتل ثلاثا وتسعين سنة ،

يصون عليه ويبكون ويتضرعون فما انفك لباس من يومهم دلك يترحمون عليه وعلى اصحابه حتى صلوا الفداة عند قبره وزادهم دلك حنقا ، ثم وكبوا فأمر حلبان الناس بالمسير فجعل الرجل لايمضي حتى يأتي فهر الحسين فيعول عليه ويترحم عليه ؛ ودستغفر له ؛ قال الواوي : مو الله لوأيتهم ازد حموا على قاره اكثر من ازدحام الناس على الحجر الاسود ، قال : ووقف سنهان عند قاوه فكايما دعا قوم وتوجموا عنيه قال هم المسيب بن نجية وسلبان من صرد الحقوا ماخو اسكم رحمكم الله فما رال كداك حتى نقي تحو من تلاثين من اصحابه فاحاط سلبيان بالقبر ، فقال سلبيان الحمد لله ألذي لو شاء اكرمنا بالشهادة مع الحسين ؛ اللهم أن حرمتناها معه ؛ فلا تحرمناها فيه بعده ، قال ثمان سليان سار من موضع قابر الحساي ( ع) وسرنًا معه فاخدنًا على الجصاصة ثم على الأنبار ؛ ثم على الصدود ؛ ثم على القيارة وجازًا يجدون السير حتى وأفوا هيت وحاءهم كتاب من عبد الله بن يزيد من الكوفة تجدرهم المسير ، ويدعوهم الى اتباع ابن الربير ، سلبيان بن صرد ومن معه من المؤمنين ؛ سلام عليكم اما يعد فقد قرأنا كتابك وفهمنا مانويت فتعم وافة الواني ونعم الامير ، ونعم الخوالمشيوة افت ؛ والله من نامنه بالعبب ونستنصحه في المشورة ؛ ونحمده على كل حال إنا سممنا الله عر وجل يقول في كتابه و أن الله الثَّنوي من المؤمنين أنفسهم وأمو الهم بان لهم الجنة ، الى قوله وبشير المؤمنين و١٠ ، ان القوم قد استشروا ببيعتهم التي بايعوا ، الهم قد تابوا من عطيم حرمهم الى الله وتوكلوا عليه ، ورضوا عا فضي الله ، ﴿ وَبِنْسِمَا عَلَيْكُ تُوكِلُمَا وَالَّيْكُ انْهِمَا

واليك المصير يه وجء والسلام عليك ، فلما اتأه هذا الكتاب . قال. استمات القوم اول خبر يأتيكم عنهم قتلهم ، وايم الله ليقتلن كراما مسلمين ، لا والذي هو ربهم ؛ لايقتلهم عدوهم حتى نشتد شوكتهم وتكثر القتلي فيما بينهم ٤ قال عبدالرجن بن غزية : وخرجنا من هيث والتهينا الى قرقيسيا فلما دنونا منها وقف سلبهان بن صرد فعبأنا تعبئة حسة حتى مرونا مجالب قرقيسيا فنزلنا قريباً منها وبها زفر بن الحارث الكلابي قد تحصن بها من الغوم ولم يخرح اليهم فبعث سلبان المسيب بن نجبة ، فقال اثت ابن حمك هذا ﴾ فقل له فليخرح اليمنا سوقًا فانا لسنا آياه تريد ٤ أتما صمدنا لهؤ لاه المحلين فحرح المسيب بن محمة حتى انتهى الى ماب فرقيسيا ، فقال افتحوا الباب ممن تحصنون ! فقالوا من ا ت قال أنا المسبب بن مجنة ، فاتي الهديل بن رُفُر آياه ؟ فقال هذا رجِل حسن الهيأة يستاذن عليك وسألناه من هو ، مقال : المسيب بن نجية . قال : وانا اذ ذلك ، لا علم لي بالناس ولا أعلم اي الناس هو ٤ فقال لي إلي أما تدري أي بني من هذا ? هذا ذرس مضر الحمراء كلها ء وادًا عد من اشرافها عشرة كان احدهم ، وهو بعد وجل ناسك له دين . إنذن له . قال ، فادن له و دخل «اجلسه ابي الى جانبه ، وسأله ولاطفه في المسالة ، فقال المسبب بن نجية نمن تحصن ، أنا والله ما اياكم نويد ، وما اعترينا الى شيء الا ان تعيننا على هؤلاء القوم الطلمة الحجلين ، فاخر م لنا سوقاً فاما لا نقيم بسحتكم الا يوماً او بعض يوم ، فقال له زفر بن الحارث ، إنا لم نغلق هذه الابواب الا لنعلم ايانا اعتريتم أم غيرنا . أنا وألله ما بنا عجز عن الناس ما لم تدهمنا حيلة ومانحب أنا بلينًا بقتالكم ، وقدبلغنا عكم صلاح وسيرة حسنة جميلة ، ثم دعا ابنه فامر.

ان يصنع لهم سوقاً وامر للمسيب بالف درهم ومرس ؛ فقال له المسيب ؛ أما المال فلا حاجة لي فيه > والله ما له خرجنا و لا آياه طلب، ، و اما القرس فائي اقبله لعلي احتاج اليه ان طلع قرمي او غمز تحني ، مخر ح به حتى اتى اصحابه ، والحرجت لهم السوق فتسوقوا . وبعث زور بن الحارث الى المسبب بن نجبة ، بعد آخر اح السوق والاعلاف والطعام الكثير بعشرين جزوراً ، وبعث الى سلبان بن صرد مثل دلك ، وقد كان زور امر ابنه ان يسال عن وجوه اهل العسكر ، فسمى له عبد الله بن سعد بن نقبل وعبد الله بن وال ، ورفاعة بن شداد ، وسمي له امرآه الارباع ، فيعث الى هؤلاء الرؤس الثلاثة بعشر جرائر ، وعلم كثير وطعام ، واخرج للعسكر عيراً عضمة وشميراً كثيرا ، فقال غلمان زمر هده عير فاجتزروا منها ما أحبيتم وهذا شعير فاحتملوا امنه ما أردتم ، وهذا دقيق فتزودوا منه مااعلمةً ، قطل القوم بومهم دلك بحصين ، لن مجتاجوًا إلى شراء شيء منهدُه الاسواق التي وضمت ، وقد كفوا اللحم والدقيق والشعير الاان يشتري الرجل ثوبا او سوطاً ، ثم ارتحاوا من الغد وبعث اليهم زفر اني خارج البكم مشيمكم فاتاهم وقد خرحوا على تمبئة حسنة فسايرهم ، فقال زَفَرَ لَسَلِّيانَ أَنَّهُ قَدْ بِعَثْ حَسَّةَ أَمْرَاءً ﴾ قد فصلوا من الرقة ؛ فيهم الحصين بن نمير السكوني وشرحبيل بن ذي الكلاع ، وادهم بن محرر الباهلي ، الحُثميني ، وقد جاءكم في مثل الشوك و لشجر أناكم عدد كثير وحد حديد ، وايم الله لقل ما رأيت رجلا أحسن هيأة ولاعدة ولاالحلق لكل خير من رجال أراهم ممك ، ولكنه قد بلعي انه قد اقبلت البكم عدة لا

تحصى ؛ فقال ابن صرد على الله نوكلنا وعليه عليتوكل المتوكلون ، ثم قال له زفر فهل لكم في امر اعرصه عليكم لعل انه ان يجعل لنا وأبكم فيه خيراً ان شئتم فتحنا لكم مدينتنا ودخلتموها ، فكان امرنا واحسمه وأيديث واحدة ، وان شئتم نزلتم على ناب مديش والحرجنا مصكرنا الى جانبكم فَاذَا جَاءَنَا هَذَا العَدُو قَاتَلْنَاهُم جَمِيعاً ﴾ فقال سليهان لؤنس \* قد ارادنا اهل مصرنا على ما اردتنا عليه ، ودكروا مثل الذي ذكرت ، وكتبوا اليما به بعد ما فصلما ، فلم يوفقنا ذلك فلسنا فاعلن ، فقال زفر فانظروا ما أشير به عسيكم فافبلوه وخذوا به فاني للقوم عدو وأحب ان يجمل الله عليهم الدائرة وانا لكم واد ، احب ان مجوطكم الله بالعافية ، ان القوم قدفصلوا من الرقة فبادورهم الى عين الوردة ، فاجعارا المدينة في طهوركم ، ويكون الرستاق والماه والمادة في ايديـــــــــكم وما بين مدينتنا ومدينتكم ، عانتم له آمنون ، والله لو أن خيولي كرجالي لامددتكم أطووا المباذل الساعة الى عين الوردة ، فان القوم يسيرون سير العساكر ، وانتم على خيول . والله لقل مارأيت جماعة خيل قط اكرم منها تأهبوا لها من يومكم هدا . فائي ارجو أن تستبقوهم اليها ، وأن بدرتموهم إلى عبن الوردة ، فلا تقاتلوهم في فضاء ترامونهم وتطاعنونهم فانهم اكثر مسكم . فلا آمن أن مجيطوا بسكم قانه ليس لـكم مثل عددهم فان استهدفتم لهم لم يلبئوا ان يصرعوكم ولا تصفوا لهم حين تقاتلوهم ، فاني لا ارى معكم رجاله ؛ ولا اراكم كلكم الا قرساناً ، وانقوم لاقوكم بالرجال والفرسان ، فالفرسان تحمي رجالها ، والرجال تحمي فرسانها ، وائتم ليس لكم رجال تحمي فوسانكم ، فالقوهم

في الكتائب والمقاب (١) ثم بثوها مابين ميمنتهم وميسرتهم ، واجعاوا مع كل كتيبة . كتيبة الى جانبها فان حمل على احدى الكتيبتين توجلت الاخرى فنفست عنها الخيل والرجال . ومنى ما شاعت كتيبة ارتفعت ، ومنى ما شاعت كتيبة ارتفعت ، ومنى ما شاعت كتيبة الحطت ، ولو كنم في صعب واحد فرحفت اليكم الرجال فدفعة عن الصف انتقض ، وكانت الهريمة ثم وقب فودعهم ؟ وسأل الله ان يصحبهم وينصرهم ، فائني الباس عليه ودعوا له فقال له سيبان بن صرد نعم المنزول به انت اكرمت البزول واحسنت الضيافة وتصحت بن صرد نعم المنزول به انت اكرمت البزول واحسنت الضيافة وتصحت في المشورة ، وهذه سجايا العرب واعل الشرف اذ حل بهم ضيف ونزل بساحتهم الجادوه واكر موه و صعوا له ـ لمن انته اهل الكوفة فنقد نزل مساحتهم سيد شباب اهل الجنة وحل بين ظهر انبهم فيدل ان مجسوا له حلؤه هو واطفاله عن ماه الفرات واخدوا عليه الشرائع وتركوا اطفاله يتضاغون من العطش حتى قتلوه عطشانا . . .

فعز أن تتلظى بينهم عطشا ﴿ وَالمَّاهُ يَصِدُو عَنْهُ الوَّحَشُّ رَبَّانَا

#### المطلب السابع والعشرون »

﴿ فِي نَسْمَةً قَضْيَةً النُّوابِينَ ﴾

لما ارتحل سليمان في صرد ناصحابه من فرقيسيا ، اقباوا يجدون السير وجعاوا كل مرحلتين مرحلة ، قال الراوي : فمررنا بالمدن حتى بلغنا ساعا ثم أن سليمان بن صرد ، عبأ الكتائب واقبل حتى انتهى إلى عين الوردة ، فتزل في غربيها ، وسبق القوم اليها فعسكر ، واقام بها خمسا لا يعوم

<sup>(</sup>١) المقانب مفردها مقنب والمقنب جمع من الحيالة .

واستراحواواطمأنوا واراحوا خبيهم ، قال واقبل اهل الشام في عساكرهم حتى كانوا من عين الوردة على مسيرة بوم والجة ، فلما سمع دلك سلجان قام خَطْبِهَا فِي اصحابُهُ ﴿ وَقَالَ ؛ امَا بَعْدَ فَتَدَ اتَّا كُمَّ اللَّهِ بَعْدُوكُمْ الَّذِي دَأْبِتُمْ في المسير اليه ، آفاء الليل والمهار تويدون فيما تطهرون التوبة النصوح ، ولقاء الله ممذورين فقد جاءكم لل جشموهم التم في دارهم وحيزهم ، فأذا لقيتموهم فاصدقوهم . واصبروا أن أنه مع الصابرين ؛ ولا يولينهم أمرق دبره الا متحرفاً لثنال او متحيزاً الى فئة لا تقناوا مدبراً ولا تجهروا على حربح، ولانقتنوا أسيراً من اهل دعوتكم الا ان يقاتلكم بعد ان تاسروه أو يكون من قتلة الخواس بالطف رحمة الله عليهم ، فان هذه كانت سيرة امير المؤمسين على بن أبي طااب (ع) في أهل هذه الدعوة ، ثم بعث المسبب بن نجبة في اربعائة فارس ، وقال له سر حتى تنقى اول عسكر من عساكرهم ، فشن فيهم الغارة . فادا رأيت ما تحبه ، والا انصرفت الي في اصحابك ، و اياك ان تنزل او تدع احداً من اصحابك ان يعزل . فسار المسيب بن نجية بالعسكر حتى اذا جن عبيهم الليل باتوا ثم ساروا واذًا هم برجل ؛ قالوا له : من ابن انت قال من تعب ، فقال المسيب غلبنا ورب الكعبة ، ثم ساله كم ببيسا وبين ادنا هؤلاء القوم منا ، قال ادنًا عسكر من عساكرهم مسكم ابزذي الكلاع على رأس ميل فتركب الرحل واقبلنا محوهم مسرعين ، قوالله ما شعروا حتى الشرفنا عليهم وهم غَارُونَ ، فَحَمَّمُنَا فِي جَانِبُ عَسَكُوهُمْ فَوَاللَّهُ مَا قَاتِلُوا كَثَيْرًا حَتَى الْهَرْمُوا فاصينًا منهم رحالًا وحرحت فيهم ، فأكثرنا الجراح وأصينًا لهم دوايــــــأ وخرجوا من عسكرهم وخلوه النا ، فاخذنا منه ماخف علينا ، فصاح

المسيب فينا الرجعة . الكم قد نصرتم وعنمتم وسلمتم ، فانصرفوا فانصرقنا حتى أثبيا سليمان ٬ وبلغ ذلك ابن زياد فسرح اليبا الحصين بن نمير مسرعاً ، حتى نزل في اثنى عشر الغا ، فخرجنا اليهم يوم الاربعاء ليمان بقين من حمادي الاولى ؛ فجعل سليمان بن صرد ؛ عبد الله ، بن سعد بن نقبل على ميمنته ، وعلى ميسرته المسيب بن نجبة ، ووقف هو في القلب ، وجاء الحصين بن نمير ، وقد عبأ لما جنده ؟ محمل على ميسته جبلة بن عبد الله ؛ وعلى ميسرته ربيعة بن محارق الغبوي ؛ ثم زحفوا البنا ؛ فلما دنوا دعونا الجماعة . الى عبد الملك مِي مروانالي الدخول في طاعته ، ودعوناهم الى أن يدعوا لما ، عبيدالله بن زياد فنقتله ببعض من قتل من أخواساً . و أن مخلموا عبد الماك اں مرواں ، والی ان مجرح من بلادنا من آل ابن الربیر ، ثم توہ هدا الأمر الى أهل بنت نبيها الدين أثانًا ألله من قبله بالنعمة من قبلهم بالنعمة والكرامة ، فابي القوم وأبينا ، فحملت ميمنتنا على ميسرتهم وهزمتهم ؟ وحملت ميسترتنا على ميمنتهم ؛ وحمل سايان في القلبعلي حماعتهم فهزمناهم حتى اضطروناهم الى عسكوهم ، فما زال الطفر لما أحجزناهم في عسكرهم ؛ فلما كان الفد صبحهم ابن ذي الكلاع ، في غَانَيَةَ آلَافَ أَمَدُهُمْ عَبِيدُ أَنَّهُ بِنَ زَيَادُ ﴾ ويقع فيه ، ويقول الما عملت عمل الانمار تصيع عسكرك ومسالحك · سر الى الحصين بن عبر ، حتى تواهيه وهو على الناس فيجاه فقدوا علينا وغاديناهم ، فقاتدناهم قتالًا لم يو الشيب والمرد مثله قط يومنا كله

لا مجمعة ببنتا وبين القتال إلا الصلاة ، حتى أمسينا فتحاجزنا . وقد والله اكثروا قينا الجراح وافشيناهافيهم > ولما كان اليوم الثالث وهو يوم الجمة قاتلناهم أشد قتال ، حتى ارتمع الضمي ، ثم أن أهـــــل الشام كثرونا وتعطفوا علينا من كل جانب ، ورأى سلبان بن صرد ، ما لقي اصحانه فنول ونادي عباد الله من اراه البكور الى ربه والتوبة من ذبيه والوقء لمهده فاني ، ثم كسر جنن سيفه ونزل ممه ناس كثير فكسروا جنون سيوفهم ومشوا معه والزوت خيولهم حثى اختبطت مسمع الرجال ، فقاتلوهم حتى نزلت الرجال ، تشتد مصلتة بالسيوف ، وقد كسروا الجنون فعمل الفرسان على الحبل ولا يثبتون ، فقاتلوهم وقتارا من أهل الشام مقتلة عظيمة ، وجرحوا فيهم عاكثروا الجراح ، فلما رأى الحصين بن غير صبر القوم وبأسهم بعث الرجال ترميهم بالنبل واكتنفتهم الحيل والرجال فقتل سليهان بن صرد ، والحد الراية المسيب بن نجبة ، وقال لسلبهن بن صرد رحمك الله يا احي مقد صدقت ووفيت عا عليك وبغي ما عبيناً ، أقول ما اسُّبه كلامه هذا بكلام حبيب بن مطاهر يوم عاشوراً حين و قف على مصرع مسم بن عوسجة الاسدى ، وقال له فيا قال ايشبر يا مديم بالجدة فقال مسلم : بشرك الله مجنير ، فقال له حديب يا الحي يا مسلم لو لم أعلم اني بالأثر لأحبيت أن توصي الي بجميع ما أهمك ، قال له أوصيك بهذا الغريب واشار بيده الى الحسين (ع) قاتل دونه حتى تقتل.

اوصى ابن عوسجة حبيباً قال قا تل دونه الحام تدوقـــــا نصروه احياءاً وعند ماتهم يوصي بنصرته الشفيق شفيقا

## المطلب الثامن والعشرون

#### ﴿ فِي وَاتُّمَةُ النَّوَابِينَ ۗ

لما تقابل الدريقان جيش سيان بن صرد الح اي و من معه من التوابين ، وجيش عبد الملك بن مروان بعين الوردة (١) ، وتجالدوا ثلاثة ايام ، وقتل شيخ الشيعة سايان بن صرد و ره ، اخذا الرابة المسيب بن نجية ، وشد على القوم فقاتل ساعة ، ثم رجع ، ثم شد بها . فقاتل ثم رجع ، فعمل ذلك مراراً يشد ثم يرجع ، حتى قتل رحمه الله ، قال الراوي والله ما رأيت الشجع منه انساناً قط ولا من العصابة التي كان فيهم ، ولقد رأيته يوم عين الوردة ، يقاتل قتالاً شديداً ، ماطنفت ان وجسلا واحداً ، ان يبلي مثل ما ابلى ، ولا يسكا في عدوه مثل ما سكاً . لقد قتل واحداً ، أن يبلي مثل ما ابلى ، ولا يسكا في عدوه مثل ما سكاً . لقد قتل وجالا شداداً ، قال ، وسمعته يقول قبل ان يقتل وهو يقاتلهم ؛

قد علمت ميالة الدوائب واصعة اللباب والتوائب اني غداة الروع والتغالب أشجع من ذي لبد موائب قطاع اقرات مخوف الجانب

قال الراوي : ولما قتل المسيب بن مجبة ، احد الراية عبد الله بن سعد بن نفيل ؟ ثم قال وحم الله الحوي ، فنهم من يقضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلًا ، واقبل بمن كان معه من الازد ، فعفوا برايته قال : وحمل علينا ربيعة بن المخارق ، حملة منكرة هاقتتلنا قتالا شديداً ، ثم انه اختلف هو وعبد الله بن سعد بن نقبل بضربتين ، فلم يصبع سيفاهما

<sup>(</sup>١) عبن الوردة

شيئاً ﴾ واعتنق كلمنهما صاحبه فوقعا الى الارض ، ثمقاما فاصطربا وعمل ابن الحي ربيعة بن المحارق على عبد الله بن سمد ، فطعته في تغرة بحره فقتله ٤ وحمل و قال خالد بن سمد بن نقيل ؛ اروني قاتل آخي فارياه ابن اشي وبيمة بن المحارق ، فجمل عليه فقنمه بالسيف ، قال : ثم شد اهل الشام على اهل الكوفة وتعطفوا عليهم من كل جانب ، حتى بلغوا بهم مكانهم وتولى قتال اهل الكوفة حينذاك ادهم ن محرز الباهلي ، وقتل بعدها عبد الله بن وال ، وكان من فقهاء اهـــــل العراق . الدين كانوا يكثرون الصلاة والصيام ويفتون الناس، وقتل بعده عبد الله بن حاذم، وقع الى جنبه ؛ وأخذ أهل الشام يتنادون أن ألله قد أهلكهم فأقدموا عليهم فاقرغوا منهم قبل اللبل ، فاخذوا يقدمون عليهم فيقدمون على شُوكة شديدة ويقاتلون فرساناً شجعاناً . ليس ميهم سقط دجل وليسوا لهم عضجرين ، فيتمكنوا منهم فقاتلوهم حتى العشاء قتالا شديداً ، قال الراوي : وخرح عبد الله ن عزيز الكندي ومعه اينه محمد غلام صغير ، فقال : يا أهل الشام هل هيكم أحد من كندة ? فحرج اليه منهم رجال فقالواً : نعم نحن هؤلاء ؛ فقال لهم دونكم الحبكم فابعثوا به الى قومكم بالكومة ؛ فاه عبد الله بن عزيز الكندي ﴿ فَقَالُوا لَهُ ؛ انت أن عَمَا فَانْكُ آمن فقال لهم · والله لا ارغب عن مصارع الحواني الذين كانوا للبلاد نوراً وللارض اوتاداً ، وعثلهم كان الله يذكر ، فاخذ ابنه يبكي في اثر ابيه فقال يابني لو ان شيئاً آثر عبدي من طاعة ربي اذاً لكنت انت ، وناشد. قومه الشاميون لما رأوا من جزع ابنه وبكائه في اثر. وأروا الشاميون له ولأبنه رقة شديدة حتى جزعوا وبكوا ، ثم اعتزل الجانب الذي خو ج

اليه منه قومه فشد على صفهم عبد المساء فقاتل حتى قتل ، ولما أمسى الناس ورجع اهل الشام الى معكرهم نطر رفاعة الى كل رجل قد عقر به والي كل جريع لا يعين على نفسه عدفمه الى قومه ، ثم سار بالباس ليلته كلها حتى أصبح بالتنبنير فعير الخابور وقطع المعابر ثم مضى لا يمر بمعبر الا قطمه واصبح الحصين بن غير ، فبعث عيناً له فوجدهم قد ذهبوا ملم ببعث في اثارهم احد ؛ وساروا حتى مروا بقر قيسيا من جانب البر فيعث البهم زفر من الطعام والعلف مثل ما كان بعث اليهم في المرة الاولى ، وارسل اليهم الاطباء ، وقال الميدو ا عندنا ما احبيتم فان لـكم الكوامة والمواساة ، هاقاموا ثلاثاً ، ثم زود كل أمريء منهم ما أحب من الطعام والعلف ، قال وجاء سعد بن حذيفة بن اليان ، حتى انتهـــى الى هيت فاستقبله الاعراب واخبروه عالقي الناس فالصرف فتلقى المشيبن بحومة العبدي بصندوداء فاخبره فاقاموا حتى جاءهم الحبر ان رماعة قد اظلكم ، فخرجوا حين دنا من القرية فاستقباره فسلم الناس بمضهم على بعض ، وبكرى بعضهم الى بعض ، وتناعوا الحواثهم فاقاموا بها بوماً وليلة ، والنصرف أهل المدائن الى المدائن ، وأهل البصرة ألى البصرة ، وأقبل أهــــل الكوفة الى الكوفة ، ولما ورد البشير على عبد الملك بن مروان بِشَارَةَ الغَبْحِ ؛ قَالَ فَصَعَدَ الْمُمَارِ فَحَمَدُ اللَّهِ وَالَّتِي عَلَيْهِ . ثُمَّ قَالَ ; اما بعد فان ألله قد أهلك من رؤوس أهل المراق ملقح فتمة ورأس ضلالة . سليان بن صرد . الا و أن السيوف تركت رأس المسيب بن نجبة خذاريف ، الا وقد قتل الله من رؤوسهم رأسين عظيمين ضالين مضين ، عبد الله بن سعد اخا الازد ، وعبد الله بن وال اخا بكر بن واثل ، فلم يبق بعد هؤلاء احد عند دفاع ولا امتباع ، فكأنه اظهر الشهاتة والفرح والسرور بقتل التوابين كما اطهر الفرح والسرور سلفه يزيد بن معوية لما جاءه البشير بقتل الحسين عليه السلام ، وبقدوم السبايا الى الشام ، ولما قربوا بالسبايا من الشام صعد يزيدعلى سطح قصره ونظر الى الرؤوس على اطراف الرماح ، وقد صعدوا بها على جبل جيرون فانشأ يقول :

لما بدت تلك الرؤوس واشرقت - تلك الشبوس على رما جيروني نعب الغراب فقلت تح او لا تنبح - فلقد - قضيت من النبي ديوني

نعم لقد تقاضى ابن ميسون ديونه من النبي و ص ، بقتل رمجانته لان النبي و ص ، اكره اسلامه على دين الاسلام واجبرهم على ترك عبادة الاصنام والافرار بالوحدانية فه فاعتنق جده واباه دين الاسلام كرها منهم ، فهذا دينه من رسول الله و ص ، تقاصاه بقتل اولاده وسبي بناته من بلد الى بلد ، ولقد نسى إبن الحنا ، ابادي رسول الله على اسلاقه يوم فتح مكة ومامن به على آل ابي سفيان فكان جزاه رسول الله ان ساق عيالاته كالاماء واوقفهن في مجلسه وهن مربقات بالحبال!. بنات اكلة الاكباد في كلل والعاطميات تصلى في الهواجير بنات اكلة الاكباد في كلل والعاطميات تصلى في الهواجير

## المطلب التاسع والعشرون

« في قضية المختار بن ابي عبيدة الثقفي ـ رهـ ـ »

كان نزول مسلم بن عقيل في دار المختار بن ابي عبيدة الثقفي

وتداكر الناس امر المختار . والقي ابن زياد القبض على المختار ؟ ولما دخل عليه رفع القضيب واعترض وجه المختار مغبط به عبنه فشترها ، وقال : اولى لك أم والله لولا شهادة عمرو بن حريث لك لضربت عنقك الطلقوا به الى السجن ؛ فانطلقوا به الى السجن ؛ و لم يزل محبوساً حتى قتل الحدين (ع) ثم أن المختار بعث إلى زائدة بن قدامة فسأله أن يسير إلى عبد الله ابن عمر بالمدينة ، فيسأله أن يكتب له الى يزيد بن معوية فيكتب الى يريد بن معوية بتخلية سبيله ، قر كب زائدة الى عبد الله بن عمر ، فقدم عليه فبلغه رسالة المختاروعلمت صفية آخت المحتار بجبس أخيها ؛ وهي تحت عبد الله بن عمر ، فبكت وحرعت فلما رأى دلك عبد الله بن عمر كتب مع زائدة الى يزيد بن معوية ، اما بعد : فان عبيد الله بن زياد حبس المختار وهو صهري - وانا احب ان يعافي ويصلح من حاله ، عان وأيت رحماً الله وأياك أن تكتب إلى أبن رباد فتأمره بتخليته فعلت والسلام عديك ، قال فمضى زائدة على رواحله بالكتاب حتى قدم به على يزيد بالشام ؛ فلما قرأه ضحك . ثم قال : يشقع ابو عبد الرحمن واهل لذلك هو ، فكتب الى ابن زياد . اما بعد فغل سبيل المختار بن أبي عبيدة حين تنظر في كتابي والسلام عليك ، فاقبل به زائدة حتى دمعه الى ابن زياد عدعا أبن زياد المختار فاخرجه ، ثم قال له ؛ قد أجلتك ثلاثاً . فات ادركتك بالكوفة بعدها فقد برثت منك الذمة ، فخرج الى رحله ، وغال ابن زياد : والله لقد اجترأ على زائدة حين يرحل الى امير المؤمنين حتى ياتيني بالكتاب في تخدية رجل قد كان من شاني ان اطيل حبسه على ما به ، فمر به عمرو بن نافع انو عثمان ، كاتب لابن زياد وهو يطلبه ،

وقال له النجاء ينفسك واذكرها يداً لي عندك ، قال : فخرج ذائســـدة فتوارئ يومه دلك ، ثم انه خرج في اناس من قومه حتى اتى القعقاع مِن شور الذهلي ؛ ومسلم بن عمرو الباعلي ؛ فاخذا له الامان ؛ وخرج المختار من الكوفة وتوجه الى الحجاز ، حدث أبن المرق وهو مولى لثقيف قال اقبلت من الحجار حتى ادا كنت بالبسيطة من وراه واقصة ، استقبلت المختار خارجاً يريد الحجاز مرحبت به وعطفت عليه 6 ولما دأيت شتر عينه استرجعت له ، وقلت له : بعد ماتوحمت له ما بال عباك صرف الله عنك السوء ? فقال : خبط عيني ابن الزائية بالقضيب خبطة صارت الى ما ترى ۽ فقلت له : ماله شلت الامله ، فقال المحتار : قتمني الله ان لم اقطع اللمله والماجله ومي واعضاءهاربًا اربَّاء قال فعجبت لمقالته . فقلت له ماعلمك بذلك رحمك الله ، فقال لي · ما اقول لك دحفظه عني حتى ترى مصدافه ، قال : ثم طفق بسشني عن عبد الله بن الزبير وأنا الحبره ، فقال يا ابن العرق ان الفتنة قد ارعدت وابرقت ؛ وكأن قد انبعثت فوطثت في خطامها . فاذا رأيت ذلك وسممت به ، بحكان قد طهرت فيه فقيل ان المختار في عصائبه من المسلمين يطلب بدم المطلوم الشهيد المقتول بالطف سيدالمسلمين وابن سيده الحسين بن على (ع) موربك لاقتلن يقتله عدة القتلى اعجوبة مع الاحدرثة الاولى ، فقال : هو ما اقول لك قاحقطه عني حتى ترى مصدانه ؛ ثم حرك راحته فمضى . ومضيت معه ساعة ادعو الله له بالسلامة وحسن الصحابة ءثم ودعته وانصرفت عنه ، ولما قدم المختار

<sup>(</sup>١) أباجل مفردها أنجل ، والانجل عرق غليظ في الرجل أو في اليد

مكةجاء الى عبدالله بن الزبير ، فسلم عليه فو دعليه السلام و رحب به و او سع له ٤ وقال له : حدثنيءن الناس بالكوعة ياابا اسبعق , قال : هم لسلطانهم في الملانية اولياء وفي السر اعداء ، وبقي المختار على هدا ونحوه بمكة السكوني ، وحاصر ابن الربير ووقع القتال بين الفريقين ، فكان المختار مجارب جبش يزيد دفاعاً عن البيت ، ثم التفت في ذلك اليوم ، ونادى يا اهل الاسلام الي الي انا ابن ابي عبيدة بن مسمود ، وانا ابن الكرار لا الفرار أنا أبن المقدمين غير المحجمين ؛ الي ألي ياأهن الحفاظ وحماة الاوتار هجمي الناس بومئذ وابلي وقائل قتالًا حسناً ﴾ ثم اقام مع ابن الزبير ، في ذلك الحصـــاد حتى كات بوم احرق البين ( ١ ) فقاتل المختاريومئذ في عصابة معه محو من ثميًّالة احسن قتال قاتله احد من الباس ، أن كان أيةاتل حتى يتبلد ثم يجلس ومجيط به اصعابه فادا استراح نهض فقاتل فما كان يتوجه نحو طائفة من أهل الشام الا ضاربهم حتى يكشفهم ، فماكان في دلك اليوم رجلا أحسن بلاءاً من المختار ، ولما انقضى الحصار بعد هلاك يزيد ورجع أهل الشام ، أقام مع أبن الزبير خمسة أشهر ، وخرج بعدها الى الصائف ؛ ثم رجع الى مكة ؛ وكان أهل الكومة قد اصطلحوا على عامر بن مسعود يصلي بهم حتى مجتمع الناس على أمام يرضونه ، وصاو يطلب البيعة لابن الزبير ، مغرج المختار آنئذ من مكـــة متجهاً الى الكومة لقيه رجل من همدان ، مقال له حدثني عن الباس بالكومة ،

 <sup>(</sup>١) احرق يوم السبت لئلاث مضين من شهر ربيع الاول
 ٩٤ هـ٩

قال : عم كفتم صل راعبها ، فقال : أنا المحتار أنا أحسن وعايتها وأبلغ مهايتها فقال له الهمداني ، انق الله واعلم الك ميت وسبعوث ومجزي بعملك ان خيراً فخير وان شرا فشر ، ثم افترقا واقبل المحتار حتى انتهى الى محر الحيرة (١) صول واغتسل فيه وكان يوم الجُمعة وادهن دهنــــــا يسيراً ) وابس ثبايه واعتم وتقلد سيقه ، ثم ل كب راحلته قمر مجسحد السكون ، وجبانة كندة ، وصار لا يمر بمجلس الا سلم على أهله ، وهو يقول ابشروا بالنصر والفلح أتاكم ماتحدون ، ومن بدي ذهل وبني حجر وبتي كمدة ، ومر ببي هند ، وجهينة ، ثم جاء الى باب القيل ، قاماخ راحلته ودخل المسجد . واستشرف له الناس ؛ وقالوا ! هذا المحتار ؛ قد قدم المختار الى جنب سارية من سواري المسجد فصلى عندها ، حتى اقيبت الصاوة عصلي مع الناس ؛ ثم ركد الى سارية الحرى ؛ فصلي ما بين الجعمة والعصر ، ثم غرج من المسجد ، ومرعلي حلقة همدان ، وعليه ثباب السفر ، مقال : ابشروا هاني قد قدمت عليكم بما يسركم ، ومضى حتي نؤل داره فكانت الشيعة تختيف اليه وجعل يسألهم عن الناس بالكوفة فاخبروه باجتماع الناس على سلبان بن صرد الحزاعي رئيس التوابين ، وقد كأت مسجوه معه في سجن ابن زباد ، لأن ابن زياد لما قتل حسلماً الحذ يسجن جماعة من أهل الكوفة ومن حملتهم سليمان هذا ، والمختار ، ولما قتل الحسين عليك وجيء برأسه الى ابرزياد فاخفاه نحت السرير ، وامر باخراح المختار من السبين فاخرج اليه وهو مكبل بالحديد ، فجعل يستهزيء عليه

د١٥ هو بجو النجف . وكان بحراً مثلاطم الامواج ، جف والى
 اليوم على اسمه ـ ارش البحر ـ .

فقال له المختار يان زياد أتستهزيء على وقد فرب فرجي . قال : من أين يأتيك الفرح يا محتار ? قال بلغي ان سيدي ومولاي الحسين قادماً الى العراق وسيكون خلاصي على يده ، فقال له اين زياد ؛ خاب ظلك انا قد قتلما الحسين وع ، فقال المختار صه ومن يقدر على قتل سيدي ومولاي فعند دلك اخرج اليه رأس الحسين وع ، فها رآه المختار جعل يلطم على وجهه وهو يددي واحسيناه .

أحين ترجيباك تستأصل العدى يفاجشا الناعي بقتلك يهتف

#### المطلب الثلائيون

﴿ فِي تُنْبَهُ نَصْبَهُ الْحُدَارِ ﴾

لما دخن المحتاد بن ابي عبيدة الثقفي الكوفة احتمع عليه بعض الشيعة وكان آثاد يجتمع الدس عند سليان بن صره الحراعي وهو شيخ الشيعة وكان يتهيأ للحروح على بني امية ولما خرح سابان بالشيعة من الكوفة بقي المحتاد به وقدالشدت شوكته وقوي امره فاجتمع حماعة من وجوه العل الكوفة، وهم عمر بن سعد بن ابي وقاص ، وشبث بن ديعي ويزيد بن الحادث بن دويم ، وصادو الى عبدالله بن يريدا لحطمي، وابو اهيم بن محد بن طمعة بن عبيدالة (١) فتكادو افيابينهم على ان المحتاد الشدعليكم من سليان بن صرد ، ان سليان انها خرح يقاتل عدوكم ويدللهم لكم ، وقد خرج عن اللادكم ، واحد وحلدوه في السحن حتى يستقيم امر الباس ، فخرجوا اليه فاو ثقوه بالحديد وحلدوه في السحن حتى يستقيم امر الباس ، فخرجوا اليه فاو ثقوه بالحديد وحلدوه في السحن حتى يستقيم امر الباس ، فخرجوا اليه

و١٤ كانا من قبل أبن الربير بالكوفة ارسلها إليها قبل عبدالله بن مطبع

في الناس فما يشعر بشي حتى احاطوا به وبداره فاستخرجوه ، فلما رأى جماعتهم ، قال : ما بالكم فو الله بعد ما طغرت اكفكم ، قال الراوي واني المختار ببغلة دهماء يركبها ، فقال ابراهيم لعبد الله بن يزيد الاتشد غلبه القبود ؛ فقال كفي له بالسجى فيــــداً ، حدث مجيى بن عبسى قال : دخمت عليه مع حميد من مسلم الازدي ، نزوره ونتعاهده قرأيته مقيداً ٤ قال : فسمعته يقول اما ورب البحار والنخس والاشجار المهامة والغفار والملائكة الابرار ، والمصطغين الاخيار ، لاقتلن كل جيار بكل لدن لحطر , ومهند بثار في جمو ع من الانصار ؛ ليس بميل اتمار ؛ ولا بعزل اشرار ؛ حتى اذا اقمت عمود الدين ورأيت شعب صدع المسلمين ، وشغيت غليل صدور المؤمس وادركت بئار النبيبن لم يكبر على زوال الدنيا ؛ ولم احفل بالموت اذا اتى ؛ قال فكان اذا اتبناه وهو في السجن و دد عليه هذا القول ، حتى خرج منه ، و لما قدم التوابين الى الكوفة بعد والمعتبم كتب اليهم المختار ، اما بعد : قان الله اعظم لبكم الاجر وحط عكم الوزر بمقارعة القاسطين وجهاد المحلين ، الكم لم تنفقوا نفقة ولم تاطموا عقبة ولم تخطوا خطوة ، الا رفع الله لسكم بها درجة وكتب لكم بها حسنة الى مالامجصيه الا الله من النضعيف فابشروا فاني لو قد خرجت ليكم قد جردت فيما بين المشترق والمفرب في عدوكم السيف باذت الله فجعلتم بادن الله وكامأ وقتلهم فذا وتوأما ، فرحب الله بمن قارب منكم والهتدي ولا يبعد الله الا من عصى و ابي والسلام ، يا اهل الهدى فجاءهم بهدا الكتاب سيعان بن عمرو من بي ليث ، من عبد القيس قد ادخله في فلنسوته فيما بين الظهارة والبطانة ، فاتى بالكتاب رفاعســة بن شداد ،

والمثنى ف مخربة العبدي ، وسعد بن حذيفة بن البيان ، ويزيد في انسي ، والحمر بن شميط الاحمسي ، وعبد الله بن شداد البحلي ، وعبد الله بن كامل فقرأ عليهم الكتاب فيعشوا اليه ابن كامل ، فقالوا قل له قد قرأنا الكتاب ونحن حيث يسترك فان شئت ان تأتيك حتى مخرجك فعلما ، فاتاه فدخل عليه السبعي قاخلوه عا ارسل به فسر باجتماع الشيعة له ، وقال لهم : لا تريدوا هذا فاتي الحرج في ايامي هذه ، وكان المختار قد بعث الى عبد الله ابن عمر بن الخطاب و كتب اليه . اما بعد فاني قد حبست مطاوماً وظن بي الولاة طاو نا كادبة ، ماكتب في يرحمك الله الى هدين الطالمين كتاباً لطبغاً عسى الله ان مخلصي من ايديها بلطفك وبركتك وتنك والسلام عليك ، وكتب اليهما عبد الله بن عمر . أما بعد : فقد عامتها الذي بيي وبين المختار ن ابي عبيدة من الصهر ، والدي سي وبينكها من الود ، فاقسمت عليكما مجق ما بنني وببيكما ، لما خليتها سبيله حبن تنظران في كتابي هذا والسلام عليكها ورحمة الله ، علما اتى عبد الله بن يزيــــد ، وابراهيم بن محمد بن طلحة ، كتاب عبد الله بن عمر ، دعوا اللمختار بكفلاه يضمنونه بنفسه فاتأه اناس من اصحابه كثير ، فقال يزيد بن رويج لعبد الله ابن يزيد ، ما قصنع بضبان هؤلاه كلهم صبته عشرةمنهم اشراءاً معروفين ودع سائرهم ففعل ذلك ، وما صهنوه دعا به عبد الله بن يزيد وأبراهيم بن محمد طلحة ، فحلفاه بالله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم لا يبغيها غائلة ولا مخرج عليهما ماكان لهما سلطان ، فان هو قعل فعليه الف بدنة ينجرها لدى رتأج الكعبة وبماليكه كلهم ذكرهم وانتاهم

احرار فعلف لهما بدلك ، ثم خرج فجاء داره (١) واختلفت اليه الشيعة واجتمعت عليه ، واتفق رأيها على الرضى به ، وكان الذي يبالع الباس وهو في السجن حملة نفر ، السائب بن حالك الاشعري ، ويزيد بن انس واحمر بن شميط ، ورفاعة بن شداد الفتياني ، وعبدالله بن شداد الجشمي ولم يزل امره يقوى ويشتد ؛ حتى عزل ابن الربير عبد الله بن يريد ، وابراهيم بن عمد بن طلحة وبمث عبد الله بن مطيع أى الكوفة عاملا عليها ، هذا والمختار تكثراصحابه ، فجاء أياس بن مضارب ألى أبن مطبع وقال له ؛ ان السائب بن مالك من ورَّ ١٠٠ اصحاب المخذر ، ولست آمن الحُمَّادِ ٤ فَابِعِثَ الَّذِهِ فَلَيَأْتُكُ فَادَا جَاءَكُ فَاحْبِدَهُ فِي سَجِنْكُ حَتَّى يَسْتَقِّمُ أَمْن الناس فان شيوني قد اثنتي واخبرنني ان امره قد استجمع له و كأنه قد وثب بالمصر ، فبعث اليه ابن مطيع رجلان فدخلا عليه ، فقالا اجب الامير ، قدعا بثيابه والمرباسراح دابته ، فلما رأى زائدة بن قدامة ذلك قرأ هذه الآية ﴿ وَإِذْ بِحَكُرُ بِــَــَكُ الدِينَ كَمَرُوا لَيُثَبِنُوكُ أَوْ يَقْتَلُوكُ أَوْ مخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين » ففهمها المختار فجس

و و و عن حيد مسلم ، قال : جمعت المحتار بعد ذلك يقول : قاتلهم الله ما احمقهم حين يرون اني اني لهم بايامهم هده ، اما حلفي لهم بالله ها له يبغي لي اذا حلفت على يبن هر أيت ماهو خير منها ان ادع ماحلفت عليه واتى الذي هو خير ، واكفر بمبني وخروجي عليهم خير من كفى عنهم واكمر بمبني ، واما هدي الله بدنة فهو اهون علي من بصقة ومائن الله بدنة فيهواني ، واما عتق بماليكي ، فواق لوددت انه قد استنب لي امري بم لم املك بماوكا ابداً .

ثم التي ثيابه عنه ثم قال القوا على القطيفة ما اراني الا وقد وعكت ، اني لاجد قفقفة شديدة ثم قتل بقول الشاعر :

اذا ما معشر تركوا نداهم ولم يأتوا الكريمة لم يهانوا والثقت الى الرحلين ، وقال : ارجعا الى ابن مطيع واعلماه حالي التي انا علمها .

ولما عزم المختار على النهوض بالكوقة قال الصبري بعث الى أصحابه وأخذ يجمعهم في الدور حوله واراد ان ينب بالكوفة في المحرم فجاءرجل الى اصعابه من شبام وكان عظم الشرف يقال له عبد الرحمن بن شريح ، فلقي جماعة من أصعابه وقبهم قدامة بن مالك الجشمي ، قاجتهموا في منزل احدهم ، فحمد الله واثني عليه . ثم قال : اما بعد ، فان المحتار يريد ان مُخْرِح بِنا وقد بايمناه ولاندري ارسله الينا ابن الحنفية ام لا ) فالمُصْورا بِمَا الَّيُّ أَنِّي الْحَنْفِيةِ ﴾ فلنخاره بما قدم علينا به ﴾ وبما دعة اليه قان رخص لما في اتباعه اتبعناه وان نهانا عنه اجتنباه ، فو الله ما ينبغي أن يكون شيء من أمر الدياآثر عبدنا من سلامة ديسا ، فقالوا له أرشدك الله فقد ايامهم فخرجوا ولحقوا بابن الحنفية ، وكان امامهم عبد الرحمن بن شريح فلما قدموا عليه سألهم عن حال الناس فالحاووه عن حالهم وما هم عليه شم قالوا له : أن لنا اليك حاجة قال فسر هي أم علانية ? قال . قلنا لا بل سر . قال فرويداً اذاً ، فمكت قلبلا ثم تنحى جانباً فدعانا فقمنا اليه فبدأ عبد الرحمن بن شريب وتكلم فحمد الله واثني عليه ، ثم قال ؛ اما يعد ، مانكم اهل بيت خصكم الله بالغضيلة وشرفكم بالنبوة ، وعظم حقكم على هذه

الامة ٤ فلا يجهل حقكم الامغنون الرأي محسوس النصيب قد اصبتم بحسين رحمة الله عنيه عطمت مصيبة ما خصكم بها فقد عم بها المسلمون ، وقد قدم عسينا المحتار بن ابي عبيدة يزعم لنا أنه قد جاءنا من تلقائمكم ، وقد دعانا الى كتاب الله وسنة نبيه يُقِلِناهُ والطلب بدماه أهل البيت والدفع عن الضعفاء فبايعناه على دلك ، ثم انا رأينا ان تأثيك فنذكر لك ما دعانا اليه وبدينا له فان أمرتنا باتباعه اتبعناه ، وان نهيتنا عنه اجتبناة ، قال ؛ ثم تكلمنا واحداً واحداً بنيعو ما تكلم به صاحبنا وهو يسمع حتى ادا فرغنا حمد الله و اثني عليه و صلى على الربي ( ص ) ثم قال : قاماً ما د كرتم بما خُصْنَا الله بِه مِنْ فَصَلَ فَانَ اللهُ بِوْ تَبِهِ مِنْ بِشَاءَ وَاللَّهِ دُو الْفَصَلِ الْعَطَيمِ ، فَلَلَّه الحمد وأما ما ذكرتم من مصينتنا مجــب فان ذلك كان في الدكر الحكيم ، وهي ملحمة كتبت عليه وكرامة أهداها الله له رفع عاكان منها درجات قوم عنده ووضع بها آخرین وکان امر الله مقمولا ، وکان امر الله قدراً مقدوراً واما ما دكرتم من دعاء من دعاكم الى الطلب بدمائــا مو الله لوددت أن النتصر لما من عدونا عن شاه من خبقه أقول هذا وأستعفر ألله لي ولكم ؛ قال فخرجها من عنده ومحن نقول ؛ قد اذن لنا قب ما قال لوددت أن الله اتتصر لما من عدرنا بمن شاء من خلقه ؛ ولو كره لقال لا تفعلواً ﴾ قال فجئنا الى الكومة ؛ فقال لهم المحتار ؛ وهم على رواحلهم ما بالسكم فستم وارتبتم ، قالوا امرنا بنصرتك ، فقال : الله اكبو ، الا الو أسحق أجمعوا لي الشيعة فجمع له منهم من كان منه قريباً ، فقال يا معشر الشيعة ان نفرآ منكم احبو أن يعلموا مصداق ما جئت به فرحلوا الى أمام الهدى والنجيب المرتضي ابن خير من طشي ومشي حاشًا الدبي المجتبي فسألوا

عما قدمت به عليه عمياهم افي قاتل المحلين واطاب بدماء اههمل نبيه المصطفى بلى والله المحذ المختار بثأر الحهين والهل بيته وشفى صدور الشيعة من قتلة الحهين (ع) ولكن والله لو قتل اهل الكومة والشام اجمع ، ما كان يساوي قطع خنصر سيد شباب اهل الجنة الذي حزه بجدل الكلى بقطعة السيف .!!

لمغي على تلك الانامل قطعت ولو انها اتصلت لـكانث انجرا

## المطلب الواحد والثلاثون

و في تشبة قضية الحنارج

لما اطهر المختار دءوته بالكوفة ، صدر يطلب بثال الحسين (ع) اجدبه جماعة من اشراف اهل الكوفة ولبوا نداده ، قال الطلاي عن عامر الشعبي قال : كنت الدوابي اول من اجدب المختار ، واجتمع البهم من عيول جماعته ، وقالوا : لو دعوت ابراهيم بن مالك الاشتر رحمة الله عليما لحكان خير الحل ولنا ، ولرجون القوة على عدونا ولا يضرنا خسلاف من خالفنا فانه فتى شريف وابن رجل شريف ، بعبد الصيت ، وله عشيرة دات عز وعدد ، فقال لهم المختار فالقوه وادعوه واعلموه الذي أمرنا به من الطلب بدم الحدين (ع) وأهل باته ، قال الشعبي : قصرجوا اليه ، وانا ويهم وابي ، فتكلم يزيد بن انى فقال : انا قد اتبناك في امر نموصه عليك و ندعوك اليه ، فان قبلته كان خيراً لك ، وان تركته فقد أهينا اليك فيه النصيحة ، وعن نحب أن يكون عدك مستوراً ، فقال لهم الراهيم بن الاشتر وان مثلي لا نخاف غائلته ، ولا سعايته ولا التقرب الى الراهيم بن الاشتر وان مثلي لا نخاف غائلته ، ولا سعايته ولا التقرب الى

الى سلطانه باغتماب الماس الها او لئك الصفار الاخطار الدفائق همها ، مقال له أنما مدعوك إلى أمر قد اجتمع عليه رأي الملأ من الشيعة ألى كتاب الله وسنة نبيه ( ص ) والطلب يدماء أهل البيث ، وقتال المحلين والدفع عن الضمفاء ، قال الراويواقبل القوم كلهم عليه بدعونه الى امرهم ويوغبونه عبه ، فقال لهم ابراهيم من الائتر عاني قد اجبتـكم الى مادعو تموني اليه من الطلب يدم الحدين ( ع ) وأهل بيته على أن تولوني الأمر ﴿ فَقَالُوا لَهُ أَنْتُ لدلك اهل ولكن ليس الى ذلك من سبيل هذا المختار قد جاءنا من قبل المهدي ، وهو الرسولوالمأمور بالقتال ، وقد امرنا بالطاعة فحكت عنهم ابن الاشتر ؛ ولم يجيهم ، قال وانصرها من عنده الى المحتار فاخبرناه عا رد علماً ؛ قال معبر ثلاثاتم أن المحتار دعا بضعة عشرة رحلًا من وجوه أصحابه قال الشعبي والدعاجم وابي ، قال فسار بـا رمضي أمامنا بقد بنا جيوت الكومة فدأ لاندري الى ابن يريد ، حتى وقع على ناب دار ابراهيم بن الاشتر ، فاستأذنا عليه فاذن لنا والقيت النا الوسائد فجسننا عليها وجلس الْهَتَارَ مَمُهُ عَلَى فَرَاشُهُ ، وطلب منه أن يُنهِضُ مَعُهُ ويَشْدُ عَصْدُهُ بَهِلَكُ لِهُ الدعوة ؛ فاجابه ابراهيم الى داڭ ؛ قال ابو محمف : حدثني مجين بن ابي عيسى بن الازدي ، قال كان حميد بن مسلم الاحدي صديقاً لابواهيم بن الاشتر ، وكان يختلف اليه ويذهب به معه ، وكان ابراهيم يروح في كل عشبة عبد المساء ، وبأني المختار ويمكث عبده حتى تصوب النجوم ، ثم ينصرف فمكثوا بذلك يديوون امورهم ، حتى اجتمع رأيهم على ات يخرجوا ليهة الخيس لأوبع عشرة من ربيع الاول سنة ست وستين ووطن على ذلك شيعتهم ومن اجابهم ، هذا وقد هال امر المختلو والي الكوفة

وهو عبد الله بن مطيع فنظم الشرطة المسلحة على مقارق انطرق والسكك وفي الجبالين ، وقد خرج ابراهيم لبلة من الليالي ومن حوله عشيرته وهم مدججون بالسلاح متقلدين السيوف قاصدين دار المختار وكان ابراهيم فتى حدثًا شَجَاعًا . قَالَ الرَّاوِي مُخَذُّ الرَّاهِيمُ عَلَى طَرِّيقَ بَابُ الْفَيْلِ ، وأَدَّا بِيَاس بن مضارب ومعه الحيل والرجال قد اخدوا افواه السكك قصاح بابواهيم من هؤ لاء ٤ فقال ابراهيم ۽ انا ايراهيم بن مالك الاشتر ٤ فقال له . اياس ما هذا الجمع ممك و ما تويدون ? والله أن أمرك لمريب ، وقد يلعي أمك عركل عشية ههنا وما اما بتاركك حتى آتي بك الامير عيرى فيك رايه هقال أبراهيم : لا أما لعيرك خل سبيلما فقال كلا والله لا أعمل وكان مع أياس وجن من همدان يقال له ابو قطن وكان صديقاً لا بن الاشتر فقال له ابن الأسَّارُ : يَا أَبَا قُطَنَ أَدَنَ مِنَ وَكَانَ مِعَ آلِي قَطَنَ رَمَحَ طُويِلُ ﴾ قَدَنًا منه أبو قطن ومعه الرمح ، وهو لايرى الا أن أبن الاشتر يطلب اليه أن يشقع له الى ابن مضارب لبخلي سبيله ، فجاء ابراهيم وتبارل الرمح من يده ، وقال أن رمحك هذا لطويل ، ثم حمل به على أبن مضارب فطعنه في تَغُوهُ مُحَرِّهُ فَصَرَّعُهُ وَقَالَ لَرْجِلُ مِنْ قُومُهُ الزُّلُ فَاحْتُوْ رَأْسُهُ فَعَزُّلُ البِـــــــه وأحتر راسه وتغرق اصعانه ورجعوا الى ابن مطبع ؛ فبعث ابن مطبع ابنه راشد بن اياس مكان ابيه على الشبرطة واقبل ابراهيم بن الاشتر الى المختار ليلة الاربعاء ، فدخل عليه فقال له ابراهيم : أنا اتعدنا للخروج للقابلة ليلة الحميس وقد حدث امر لابد من الحروج الليلة ، قال المختار ؛ وما هو ? قال عرض بي اياس بن مضارب في الطريق ليعبسي يزعمه مقتلته وهداً رأحه مع اصحابي على الباب فقال المختار بشيرك الله بخير فهذا طير

صالح ، وهذا أول الفتح أنشاء أنه . ثم قال المختار قم ياسعد بن منقذ وأشمل في الهرادي النيران ، ثم أرقعها اللمسلمين . وقم أنت ياعبد أنه بن شداد فناد يا منصور أمت ، وقم أنت يا سفيان بن ليل وأنت يا قدامة بن مالك قداد يالثارات الحبين (ع) ثم قال المحتار : علي بدرعي و الاحي فاتى به والحذ يلبس سلاحه وهو يقول :

قد علمت بيصاء حسناه الطلل واصحة الحدين عجراء الكفل اني غداة الروع مقدام بطل

ثم أن ابراهيم قال لمغتار ۽ أن هؤلاء الرؤس الدين وصعيم أي خرجت بمن معي الى قومي ودعوتهم فيأتنبي كل من بايمك منهم وفدفعهم عن مواطبهم ، فقال له المختار معم الحوح واياك أن تسير الى اميرهم تقاتله ولا تقاتل أحداً والت تستطيع ان لا تقاتل ، واحفط ما اوصيتك به الا ان بيداً لئے احد بقتال ۽ قال الراوي ۽ فيفر ج ابراهيم ين الاستر من عنده في الكتيبة التي اقبل فيها حتى اتى قومه ، واحتمع اليه جل من بايعـــــه و اجابه ثم انه سار بهم في سكك الكومة طويلا من الليل ، وهو في دلك يشعنب السكك التي فيها الامراء حتى النهى الى مسجد السكون ؛ فلقيته خيل وليس لهم قائد فحملوا عنيهموحمل الراهيم واصعابه عليهم فكشقوهم حتى دخلوا جبانة كندة ، وكانت شرطة ابن مطبع تعند وتجتمع حتى انتهى أبراهيم حيانة اثير ، وقف فيها طويلا ، ونادى أصحابه بشعارهم مجاءته الشرطة بالخيل والرجال وفي مقدمتهم سويد بن عبسند الرحمن المنقري ، فلما رأى دلك ابن الاشتر ، قال لاصحابه : ياشرطة الله انزلوا

فانكم اولى بالنصر من الله من هؤلاء الفساق الذين خاضوا دماء اهل بيت وسول الله فنزلوا ثم شد عليهم ابراهيم فضربهم حتى اخرجهم اى الصعراء وولوا منهز مين يوكب بعضهم بعضا ؛ وهم يتلاومون ، فقال قائل منهم انهذا الامر يواد ، ما يلقون لنا جماعة الاهرموهم فيم يزل يهزمهم حتى ادخلهم الكناسة ؛ وقال اصحاب ابراهيم ، لابراهيم اتبعهم واغم ما قد دخلهم من الرعب فقد علم الله الى من ندعوا وما بطلبون ، فقال ابراهيم لا افعل دلك . نهم ان ابراهيم لمساحارب بالكوفة قتلة الحاب (ع) كان لايتبع مديراً ولا يأمر بالبهب ؛ ولكن بالكوفة قتلة الحاب (ع) كان لايتبع مديراً ولا يأمر بالبهب ؛ ولكن اهن الكوفة نهوا يوم عاشورا جميعها كان في رحل الحسبن (ع) وخيامه عتى الملاحف والاؤر من على رؤوس الفاطميات !!

# المطلب الثاني والثلاثون

و في محاربة المحتار لأمل الكومة ۾

لما نهص المحتار بالكوفة ، وشد ادره بابواهيم بن الاشتر ، فكان اول ما صنعه المختار ان قاتل رؤساء الشرطة الدين كان قد وطفهم عبد الله بن مطبع ، وجعلهم على افواه السكك والطرقات والحبانين ، ولما بان الضعف والعجز من اصحاب عبد الله بن مطبع اقبل شئت ن ربعي الى عبد الله بن مطبع ، وقال له ابعث الى امسواه الجبابين فرهم قليأتوك ، واجمع اليك حميم الماس ثم انهض الى هؤلاء القوم (يعني المختار واصحابه) وابعث اليهم من تئق به فليكفك قتالهم ، فإن امر القوم قد قوى ،

وقد خرج المختار وظهر واجتمع له امره ، هما بدغ داك المختار من مشورة سُبِث بن ربعي على ابن مطبع ، خرح في حماءة من اصحابه حتى نول في ظهر ديو هند ، مما يلي بستان زائدة في لسبخة ، وعادي مناديه بالكومة ، يامنصور امت بالثارات الحسير (ع) ثم عدى المددى بالها الحي المهتدون الا أن أمير آل محمد ووزيرهم قد خرح فنزل دير هند ، وبعثني أليسكم داعياً ومبشراً فاحرجوا البه رحمكم الله ، قــــــال الراوي ، فخرجوا من الدور يتداعون بالثارات الحسير ( ع ) واقبلوا الى المختار حتى نزلوا معه في عسكره ، فتو الى المختار في تلك الدِّلة ثلاثة آلاف و ثباءاه، من اثنى عشر العاً كالوا قد نايعوه فاستجمعوا له قبل الفجاد الفجر ، ٤ فاصبح وقد الفداة بفلس ؛ ثم قرأ والبازعات ؛ وعبس وتولى ، قال : فما سممنا اماماً أم قوماً أفضع هجة منه ، قال وبعث أن مطيع ألى أهل الجباءين يأمرهم ان ينضموا الى أهل المسجد ، وقال لراشد بن أياس بن مضارب ٥٠ في الناس ، مسأنوا المسجد صادي المنادي الابراث الدمة من رجل لم محضر المسجد الديلة متوالى الناس ماما اجتمعوا بعث ابن مطبع شبث بن ربعي في محو ثلاثة آلاف الى المحتار ، وبعث راشد بن اياس في اربعة آلاف من الشرطة ، قال ابو سعد الصقيل ﴿ وَلَمَّا فَرَعَ الْمُخَارُ مِنْ صَلَّاةَ الْغَدَاةَ وأنصرف سمعنا اصواتأ مرتفعة فيما بين بني سنيم وحكمة اللويد ، فقال المحتار من يعلم لما هؤلاء ماهم فقلت له أنا أصاحك أنله فقال المحتار أما لا فألق سلاحك وانطبق عتى تدخل فيهم كأبك نطار ، ثم تأتيني بخبرهم ، قال فقملت فاما دنوت منهم أذًا مؤاذتهم يقيم فجئت حتى دنوت منهم ، فاذًا

شبت بن ربعي معه خيل عطيمة وعلى خيله شيبان بن حريث الضبي ، وهو في الرجالة معه منهم كارةولما اقام مؤذبهم تقدم فصلي باصحابه فقرأ اذا زلزات الارض زلزاله، فقلت في نفسي اما رالله في لارجو ان يزلزل الله بُـكُم ، وقرأ والعاديات صبحاً ، فقال له ناس من اصحابه لو كـت قرأت سورتين هما اطول من هاتين شيئًا وقال شبثترون الدييم قد نزلت بساحتكم والنم تقولون لو قرأت سورة البقرة وآل همران ، قال وكانو ا ثلاثة [ لأف ، قال فاقبلت سريعاً حتى اثبت المحتار فاخبرته مجمعر شبث واصحابه واتاه معي ساعة اتبته سعر بن أبي سعر الحنفي . يوكض من مراد ، وكان بمن نابع المحتار فلم يقدر على الحرو ج معه ليلة مخافة الحرس قال مسرح المختار ابراهيم بن الاشو ، قبل راشد بن اياس في تسماءة ، ويقال استاءة عارس راجل فمضى ابراءيم الى راشد فلقيه في مراد ومعه اربعة آلاف ، فقال ابراهيم لاصعابه لا يهولكم كثرة هؤلاء فو الله لرب رحل خير من عشر ، ولرب مئة قليلة عليت مئة كثيرة بادن الله ، والله مع الصابرين ، ثم قال يا خربمة بن نصر سر البهم في الحبل ، ونزل هو يمشي في الرجال ورأيته مع مزاحم بن الطفيل ، قاخذ ابراهيم يقول له ازدلم برايتك امص بها قدماً قدماً ، قال واقتتل الباس ، فاشتد قتالهم وبِصر خَزيمة بن نصر العبسي براشد بن اياس معمل عليه فطعنه وقتله ، ثم نادی قتمت راشداً ورب الکمبة ، قال وانهزم اصحاب راشد ، واقبل ابراهيم بن الأشتر وخزيمة بن نصر ومن كان معهم بعد قتل راشد تحو المختار ، وبعث النعيان بن ابي الجعد يبشر المختار بالفتح عليه وبقتل راشد فلما أن جاءهم البشير بذلك كبروا واشتدت انقسهم ، ودخل أصحاب

بن مطيع الفشل ، وسر ح ابن مطيع حسان فن فائد بن بكير العبسي في جيش كثيف محو من الغين ۽ واعترض ابراهيم بن الاءتر فريق الحمراء ليرده عن من في السبحة من اصحاب ابن مطيع ومشى ابراهيم نحوم في الرجال ، قال الراوي والله ما اطعا برمح ولا اضطربت بديف حتـــــى انهر موا ، ورجع ابراهيم نحو المختار و اذا بشبث بن ربعي ويزيد بن انس واصعابه قد احاطوا بالمختار ، فلما ان رأوا ابراهيم جعــــــاوا يُحَصُّونُ ورائهم رويداً رويداً حتى انهزموا وتراحموا الى ابن مطيع وفي ذاك الحين استخبر ابن مطبع يقش راشد بن اياس فاسقط في يده ، ثم ان المحتار جمع اصحابه والهد نحو المسجد والقصر ، وكان هناك جند كثير فحاربهم بن ممه ، وشتت شملهم حتى دخل السوق هو واصحابه وحصروا ابن مطبع في القصر ثلاثة ابام ، وكان معه الاشراف من رؤوس العكر ألا عمرو بن حریث ، مانه اتی داره و لم یلزم نسمه الحصار ثم خرج حتی نزل ، البر ، ثم جاء المختار ونزل جانب السوق وولى حصار القصر أبراهيم بن الاشتر، ويزيد بن اس، واحمر بن شميط، فيكان ابن الاشترنما بلي المسجد وناب القصر ويزيد بن اس ممسا بلي بني حذيقة ، وسكة دار الروميين واحمر بن شميط بما يلي دار عمارة ودار ابي موسى ، علما اشتد الحصارعلي ابن مطيع واصعابه كلم الاشراف ، وقام اليهم شبث فقال له : اصلح الله الامير النظر للفسك ولمن معك قوالله ما عندهم غناه عمك ولا عن انفسهم ، قال ابن مطيع اشيروا علي برأيكم فقال له شبث : نفسك ومن معك ، قال الراوي : ولما أن جِن الليل خرج من القصر من

محودرب الرومين حتى اتى دار ابي موسى ، وخلى القصر وفتح اصحابه الباب فقالوا له . يا ابن الاشتر آصون نحن قال أنتم آمنون ، في النا وخرجوا من القصر عد دلك وهو قصر الامارة هذا هو الآصر الذي اصعدوا ملم بن عقبل على سطحه ورءوه من اعلى السطح اى الارص هذا هو القصر الذي ادخلوا فيه سات الرسالة على ابن ورجانة والحاه مغلل ومقيد ، فاما وآه ابن رياد ( لع ) قال من هذا العليل ? فقيل له هدا على بن الحبين (ع) قال اليس قد قتل الله علياً ... الغ

## المطلب النالث والثلاثون

« في بيمة اهل الكوفة المحتار و ره x »

ذكر الطبري في تاريخه ، قال : بعد ان فتح الله على الختار واجزم عبد الله بن مطبع الهير الكوفة ، وقد الحلى قصر الامارة ـ جاء المختار حتى دخل القصر ونات به واصبع اشراف الناس في المسجد ، وعلى ناب القصر فخرج المحتار ، وصعد المدبر فحمد الله واثنى عبيه ، ثم قال الحد لله الذي وعد وليه النصر وعدوه الحسر ، وجعله فيه الى آخر الدهر وعداً منعولا وقضاء مقضياً ، وقد خاب من اعترى ، ايها الناس انه رفعت لنا راية ومدت لنا غابه . فقبل لنا في الراية ان ارفعوها ولا تضعوها وفي الهاية ان أجروا اليها ولا تعدوها فسيعنا دعوة الداعي ومقالة الواعي فكم من ناعروا اليها ولا تعدوها فسيعنا دعوة الداعي ومقالة الواعي فك من ناع وناعية لقتني في الواعية ، وبعداً لمن طغى وادير وعصى و كدب ونونى ناع وناعية لقتني في الواعية ، وبعداً لمن طغى وادير وعصى و كدب ونونى الا عادخلوا ايها الناس فنايعوا بيعة هدى قلا والذي جعل السهاء سقفاً مكفوفاً والارش فجاجاً سبلا ، ما بايعتم بعد بيعة علي نن ابي طالب (ع)

وآل عبي اهدى منها ، ثم نزل فدخل القصر ودخلنا عليه . ودخل عليه اشراف أناس فبسط يده وأبتدره الناس فبايعوه ، وجمل يقول تبايعوني على كتاب الله وسنة نبيه والطلب بدماء اهـــــل البيت . وجهاد الحملين والدفع عن الضعفاء ، وقتال من قاتلنا ، وسلم من سالمنا ، والوقاء ببيعتنا لانقيلكم ولا نستقيلكم ، وإذا قال الرجيل نعم بايمه ، قال موسى بن عامر المدوي : فكأني والله انظر الى المنذر بن حسان بن ضرار ، اذا اتاه حتى سلم عليه بالامرة ثم بايعه . والصرف عنه ٤ فاما خُرْح من القصر استقبل سعيد بن منقد الثوري . في عصابة من الشيعة ، وأقفا عندالمصطبة فلما راوه وممه ابنه حيان بن المنذر ، قال رحل من سفائهم : هذا والله من رؤوس الجبارين قشدوا عليه وعلى ابنه فقتارهما ، قصاح بهم سعيد بن منقد لاتمجارا حتى ننظر مارأي اميركم فيه ، قال وبلغ المختار ذلك فكرهه ؛ حتى رؤي ذلك في وجهه ، راقبل المختار يمي الناس ويستجر مودتهم ومودة الاشراف ، ونجسن السيرة جهـــــده ؛ قال : وجاء ابن كامل مقال للمختار : أعلمت أن أبن مطيع في دار أبي موسى فلم يجبه يشيء ماعادها عليه ثلاثاً علم يجبه فظن ابن كامل ان ذلك لايواهقه وكان المُحَتَارُ قَبِلُ هَذَا صَدِيقاً لَا بِنَ مَطْيِنِهِ ﴾ قاما أمسى بعث إلى ابن مطيع عادة الف درهم ، ويمث اليه تجهز هده الليلة وأخرج ، قائي قد شعرت عجكانك و تد ظننت أنه لم يمنعك من الحروح ,لا أنه ليس في يديك مايقويك على الخروج ، فاخذها ومضى الى البصرة واصاب المختار تسعة آلاف ألف في بيت المال بالكوفة ؛ فاعطى اصحابه الذين قاتل بهم حين حاصر ابن مطيع في القصر وهم ثلاثة الف وغاغائة رجل كل رجل خسياء، درهم ، وأعطى

ستة آلاف من اصحابه أثوء بعد ما احاط بالقصر فاقاموا معه تبك الليلة وتمك الثلاثة أيام حتى دخل القصر ما تتين ما تتين واستقبل الماس بخير ومناهم العدل وحسن السيرة ؛ وادتى منه الاشراف فكانوا جلساءه وحداثه ؛ واستممل على شرطته عبد الله بن كامل الشكري، وعلى حرصه كيسان ابا عمرة موى عربية ، فقام ذات يوم على رأسه فرأى الاشراف بجدثونه ورآه قد اقبل برجهه وحديثه علمهم > فقال : لا بي عمرة نعض اصحابه من الموالي اما ترى ابا استعاق قد اقبل على العرب ماينطر البنا فدعاء المحتار ، وقال له : ما يقول لك اولئك الذين وأيتهم يكالمونك ? فقال له واسراليه شق عليهم اصلحك الله صرفك وجهك عنهم الى العرب ، فقال له : قل لهم لايشقن داك علبكم . قائم مني والما منكم - ثم سكت طويلا ثم قرأ ﴿ إِنَّا من المجرمين منتقبون ۽ فسممها الموالي منه ۽ فقال بعضهم لبعض ابشرو ا كاكم والله به قد قتبهم ، قال الراوي : لما ظهر المختار واستمكن ونفي ابن مطيع ، وبعث عماله اى الآواق د ١ ۽ جمل يجلس للناس غدوة وعشية

و ؟ ، د كر الطبري في تاريخه قال : اول رحل عقد له المحتار واية عبد الله بن الحارث اخر الاشتر عقد له على ارمينية ، وبعث محمد بن غير بن عطارد على آذربيجان ، وبعث عبد الرحمن بن سعيد بن قيس على الموصل وبعث اسحاق بن مسعود على المدائن وارص جوخي ، وبعث عدامة بن ابي عيسى بن ربيعة النصري وهو حديف لثقيف على مقباذ الاعلى وبعث محمد بن محمد بن محمد بن قرظة على بهقباذ الاوسط ، وبعث حبيب بن منقذ النوري على بهقباذ الاسفدل ، وبعث سعد بن حذيفة بن المان على حاوان ، قال ورزقه العب حاوان ، وكان مع سعد بن حديفة لفا فارس بجاوان ، قال ورزقه العب

فيقضي بين الحصين ، ثم قال : والله الله في فيا ازاول واحاول لشغلا عن القضاء بين الدس ، قال : فاجلس للداس شريحا و و قضى بيل الداس ، ثم انه خافهم فتارض وسمهم بقولون اله عنم في ، واله ممن شهد على حجر بن عدي ، وانه ثم يبلغ عن هافي بن عروة ، سارسله به وقد كان علي بن ابي طالب و ع ، قد عزله عن القضاء فلما ان سمع بذلك ورآهم بذمونه ويسندون اليه مثل هذا لقول : غارص وجمل لمختار مكانه عبد الله بن عتبة بن مسعود ، معم كل ماتكلم اهل الكوقة في شربح الغاضي فهو صحيح و كأن فاتهم انه كان يجالس ابن زياد في قصر الاسرة وهو الذي ود مذحم عن ابن زياد ، وكذب عليهم حين حيس عنده هافي بن عروة

\_دوهم في كل شهر و امره بقتال الاكراد وباقامة الطرق ، وكتب الى هماله في الجبال بأمرهم ان مجملوا اموال كورهم الى سعيد بن حذيفة مجلوان ،

و و و شريع القاضي ابو اهية بن الحرث بن المشجع و كان من كبار التابعين و ادرك الجاهلية و واستقضاه عمر بن الحط ب على الكوفة فاقام قاضياً حساً وسبعين و ولم يتعطل فيها الاثلاث سنين و اهتمع فيها من القضاء في فتمة ابن الزبير و واستعفى الحجاج بن بوسم من القضاء فاعفاه و ولم يقض بين اثبين حتى مات و ولم يكن على وجهه طافة شعر و وسخط عليه اهير المؤمنين عليه السلام و مرة فطرده من الكوفة و ولم يعزله عن القضاء و امره ان يقيم بيانقيا و كانت قرية من الكوفة و ولم يعزله عن اليهود و وبالجلة فالاخبار في خبائة رأي هذا الرجل وسوه عاقبته كثيرة و وفي سنة سبع وغانين من المجرة وهو ابن ماهة سنة وقبل سنة ست وسبعين وهو بن ماءة وقبل سنة ست وسبعين وهو بن ماءة وعشرين سنة ( دوضات الجات ) و

وهو أيضاً من جملة من أمتى بقتل الحسين وع، ورضي بما فعله يزيد وابن

( فَائْدَة ) نَظُم عبد الله بن شمام فصيدة رحاء بها الى المختار بعد ان استتب الامر بالكوفة يصف بها ثورة المختار ، ومن تبعه من القبائل فانشدها بمجلس المحتار منها :

> وفي لبلة المختار مايذهل الغتي دعا بالثارات الحسين وأقبلت ومن مذحج جاءالر تيس بزمالك ومن اسد وافي يزيد للصره رجاه نعيم خير شيات کلها وما أن شيط اذبحرض قومه ولا قيسنمدلاولا اين هوازن وسار ابر التعارث في سعيه بخيل عليها يوم هيجا دروعها فكر عليهم كرة ثقفتهم فولى بضرب يشدخ الهام وقعه فعوصر في دار الامارة بائياً فن وزير ابن الوصي عليهم وآب الهدى حقاً الى مستقره الحالماشي المهتدى المهتدى به

ويلهيه عن رؤد الشباب شموع كتالب من همدان بعد هزيع يقود جموعاً عبيت مجموع بكل فتي حامي الدمار منيع بامر لدى الهيجاء أحد جميسع هناك عقدول ولا عضيع وكل اخو الحياته ولحشوع الى ابن اياس مصحراً لووقع والخرى حبورآغيرذات دروع وشد بأولاها على ابن مطيع وطعن غداة السكتين وجيع وكان لمم في الناس خير شفيع بخير اياب آبـــه ورجوع فنحن له من سامع ومطبيع

ولهذه القصيدة دكر في تاريخ الطبري وماجرى بعد القائما من اختلاف القول والثورة . راجعها في محلها للطبري ـ ج v ص ١٩١٠ . مرجانة واهل الكوفة بسيد شباب اهل الجلة ، ولم ينكر عليهم لابيده ولا بلسانه قتلوا الحين واجروا الحيل على صدره وظهره ، وقطعوا رأسه وحملوه على رأس رمع ، فمانكر الحبيث على اهل الكوفة فعلهم وكدلك لما سبوا بنات الرسالة . وادخلوهن الكوفة مربقات بالحبال ما انكرذلك ورأى ابن مرجانة بنكث ثفر الحسين وع ، بعود الحيزوان ماانكو ذلك قال الشاعر :

واصم وزؤك كل اذن تسبع للماطرين على قباة يرقسم لامتكو فيهم ولا متفجسم كحلت بمنظرك الميون هماية وأس ابن بنت محمد ووصيه والمسلمون بمنظر وبمسبع

## المطلب الرابع والثلاثون

#### ﴿ فِي ثُورَةَ اهَلَ الْكُوفَةَ عَلَى الْحُنَارِ ﴾

له جاه ابن زياد الى حرب التوابين ، ووقعت الواقعة وجرى ماجرى على التوابين ، مكث ابن زياد في مادية الموصل ، وفي ذلك الحين هلك موان بن الحكم في مستهل شهر ومضان سنة خمس وستين ، وولى بعده ابنه عبد الملك ، فاقر ابن زياد على ماكان أبوه ولاه ، اقبل الى الموصل وكان بها عبد الرحمن بن سعيد فكتب الى المحتار بخبره بدخول ابن زياد ارض الموصل ، فندب المحتار يزبد بن انس الاسدي ، في ثلاثة آلاف اختارهم يزيد ، وامر المحتار عبد الرحمن بن سعيد ان خل بين يزيد وبين المحتارهم يزيد ، وامر المحتار عبد الرحمن بن سعيد ان خل بين يزيد وبين البلاد فسار يزيد الى المدائن ، ثم الى ارض الموصل ، فنزل بها وبلع خبره

ابن زباد . فجر مريتين احداهما مـــع ربيعة بن محارق ثلاثة آلاف ، والأخرى مع عبد الله بن حملة ثلاثة آلاف ، فه بنق ربيعة بن مخارق الى يؤيد بن انس فالثقيا في طرف ارض الموصل ، بمايلي الكومة فتو أقفاه يزيد بن اتس مريض ، ثم اقتتاوا هم والشاميون يوم عرفه سنة ست وستين عند أضاءة الصبح ففر الشاميون وقتل أميرهم ربيعة ، راجتاز جيش المحتارماني ممسكرهم ورجع فوارهم فلقوا الامير الآخر عبدالله نزجملة فاخبروه فرجع بها وسار نحو يزيد ان انس ، فانتهى اليهم عشاءاً عبات الناس متحاجزين ؛ ولما أصبحوا يوم الأضعى من سنة ست وستين أقتناوا قتالأ شديداً ، ثم نزلوا فصلوا الظهر ، ثم عادوا الى القتال . فهزم جيش المختار جيش الشَّام أيضاً وقتلوا أميرهم عبد الله بن حمــــالة ، واحتوراً على مافي معسكرهم وأسروا منهم للاثمائة اسير فجاؤا بهم الديزيذ بزأنس وهم بآخر رمق . فامو بقتلهم فضربت اعناقهم . ومات يزيد ابن أنس منيومه دُلُكَ آخُو النهار ، وكان قد استحلف ورقاء بن عامر ، قدفته ورقاءوسةط في ايدي اصعابه وجعلوا يتسللون واجمين الى الكوفة ، وأنفق وأي الامراء على الرجوع الى الكومة فارجف اهل الكوفة بالمحتار ، وقالوا : فتل يزيد بن انس في المعركة وانهزم جيشه وعما قسيل يقوم ابن زياد هيستأصلنا وتمالؤوا على المختار وقتاله . واخراجه من بين اظهرهم ، وقالوا هو كذاب وانتطروا حتى خرج ابراهيم بن الاشتر ﴿ ٩ ﴾ قانه تمد

و و و كان ابراهيم بن الاشتر فارساً شجاعاً شهماً مقداماً رئيساً عالي النفس بعيد الهمة ، وفياً شاعراً فصيحاً موالياً لاهل البيت وع وكما كان ابوه متميزاً بهذه الصفاة ، قال : ابن حجر ، في تهديب الشهذيب، انهـــ

عينه المختار وامره على سبعة آلاف للقاء عبيد الله بن زياد فلما خرج ابراهيم بنالاشتر اجتمع اشراف اهل الكوفة بمن كان في جيش فاتلي الحــين وع، وغيرهم في دار شبث ن ربعي (١) وكان شيخهم وكان جاهمياً اسلامياً

( ١ ) شبت بن ربعي على مارواه بن حجر العسقلائي في الاصابة – ـ روى الحديث عن ابيه مالك وان مالكا رواه عن امير المؤمنين وع، وذكر اليافعي في مرآة الجان ، قال سيد نخع وعارسها ولقد ناصـــل الاموبين بجهده حتى فتن في الواقعة بدير الجثليق ، من طسوج مسكن قريب من ـ اراه ـ على غير دجيل في غربي بغداد ، وقتل فيها مصمب بن الزبير وكانت سنة انتين وسبعين للهجرة ، ولقد احسن العلامة الشيخ محمد على الاردوبادي حيث يقول مادحاً ابراهيم بن الاشتر و وه ، .

في الروع من مخم هزير ضادي الصيد الاباة بملتقى الآصار وعسلا يقوح لها إديج نجار هضب الرواسي الشم في المقدار والغيث في تسكابه المدداد المصطفين السادة الابرار بلا ورد شواضها بأوار والمبتطي فالسلا يكل فغار كل الثنا قصر على المختار كل الثنا قصر على المختار

في نج ــدة نقنية يـطوا به الدب ابراهيم من رضخت له من زانه شرف الهوى في سؤدد حشو الدروع الحي حجي لم يحكه ان نجكه فالميث في حمـالاتـه ما ان مجف عد اللقا في غمرة اويم الجــلي يعزم ثاقب المرتدي حلل المدبح مطارفا وعبه كل الفضل قصر كلها

واحموا رأيهم على قتال المختار تم وثبوا قر كبت كل قبيلة مع الميرها في ناحية من نواحي الكوفة وقصدوا قصر الامارة. وبعث المختار قاصداً بحداً الى ابراهيم بن الاشتر ليرجع اليه سريعاً ، وارسل المختار الى اولئك يقول لهم : ماذا تنقدوا مني فاني اجبيم الى جميع ماتطبون ، وانما يويد ان يتبطهم عن المناهضة . وقال ان كنتم لاتصدفوني في أمر محمد بن الحيقية . قابعثوا من جهتم وابعث من جهتمي . ولم يزل يطاولهم حتى قدم ابراهيم بن الاشتر بعد ثلاث قاقتهم هو وابراهيم الناس فرقتين تكفل المختار باهل اليمن ، ولكون الراهيم ابن الاشتر بخم ، وعليهم شبت بن وبمي ، واقتل الناس من نواحي الكوفة قتالاً عظيماً ، وكارت القتلى وبين الفريقين ، وقتل حاعة من الاشراف ، منهم عبد الرحمن بن سعيد بن قيس الكندي وسيعائة وثانين رجلا من قوسه ، وقتل من مضريضهة بن قيس الكندي وسيعائة وثانين رجلا من قوسه ، وقتل من مضريضهة

\_وابن عبد البري الاستيعاب وابن الاثير في اسد الفابة واللفط لابن حجر قال شبث بفتع اوله والموحدة ، ثم مثله ابن دبع الشبيمي اليربوعي ، ابو عبد القدوس . له ادراك النبي و ص ، وروابة عن حذيفة وعن علي وع، وقال الدار قطني : بقال انه كان مؤذن سجاع لماادعت النبوة ثم راجع الاسلام . وقال ابن الكابي : كان من اصحاب علي و ع ، في صفين . ثم صار مع الحوارج ، ثم تاب ثم كان عين قاتل الحسين بن علي وع، وقال العجلي كان اول من اعان علي قتل عيي بن ابي طالب ، وبئس الرجل هو ، وقال معمر عن ابيه عن أنس قال قال : شنث انا اول من حرد الحوارية ، وكان فيمن حكتب الى الحسين وع اما بعد : فقد الخضر الجناب وابنعت الثار الى آخره ،

عشر رجلًا ، في ذلك اليوم وكانت النصرة للمختار ، واستسر حمياءة فعرضوا عليه ، فقال انظروا من كان منهم شهد مقتل الحدين (ع) فاقتلوه فقتل منهم مائتان واربعون رجلا وقتل اصحابه مسهم من كان يؤذيهم ويسيء اليهم بغير امره ، ثم أطلق من بقي منهم .

أقول هذا اول بوم أخذ المحتار فيه بثار الحسين المحتلى من أهل الفدر والكفر ، وبعدها الخذ يقتل كل من حضر طف كربلاه ويهدم دار. قال ارباب التاريخ فتتبعهم حتى اكثر فيهم القتل ، ولكننا نستظر في الحقيقة اليوم الذي ينادي فيه المادي ظهر امامكم عاتبموه يظهر محتى ويأخذ بثارات أهل بيته .

من ينحلي ليل الـوى عن صبيحة ﴿ نوى الشَّمَسَ فيها طَالِعَتْنَا مِنَ الْغُرْبِ

#### المطلب البخاسن والثلاثوت

و في ماهمله المختار بقتلة الحسين وع ۽ ۽

ذكرارباب التاريخ ان المختاد بن ابي عبيدة الثقفي ، لما ثار عبيه الهل الكوفة وحاربهم ونصره الله عليهم وقتل منهم من قتل ، واطبق من اطلق منهم ، فتادى آلله مناديه من اغلق بابه فهو آمن الا من شرك في دماء آل محد يجرف و تتبع المختار فتلة الحدين وع و فكانوا يؤثون حتى يوفقوا بين يديه فيأمر بقتلهم أنواعا من القتلات بما يناسب ما فعلوا ، ومنهم من احرقه بالنار ، ومنهم من قطع اطرافه وتركه حتى مات ، ومنهم من رمى بالبال حتى مات ، قال الراوي وكان حمرو بن الحدام الزبيدي بمن شهد قتل الحديد وع و مركب واحلته وهرب قلا يدري ابن ذهب .

وقبل أدرك اصحاب المختار فدبجوء أمنه الله ، قال وحرب شمر بن ذي الجوشن فيعث المختار في اثره غلاماً يقال له زريب ، كما روى اب كثير قالالطبري فقتله شمر وسار ، وكتب الى مصعب أن الربير وهو بالبصرة سذره بقدومه عليه ، وكان كل من هر من هذه الوقعة و وقعة الكوفة. يهرب الى مصعب بالبصرة ، ويعث شمر الكتاب مع علج آخر وطلبمته ان يذهب الى سيده ، وكان أو عمرة وهو صاحب المختار أرسه الى قرية يقال لها الكاتانية ؛ ليكون مسلحة نامه وبين أعل البصرة ؛ فقصده أبو عمرة ودله الملج على مكانه في قربة باراء قريته ، فما كان الليل كابسه أبو عمرة وأصحابه فاعجلهم أن يلبسوا أسلحتهم ، وطاعته شمر برمحه عريان وكان ابرص ثم دخل خيبته ، واستخرج منها سيفاً ، مناضل به حتى قتله أبو عمرة والقي شاوء إلى الكلاب عليه اللعبة ، وبعث المختار إلى خولى بن يزيد الاصبحي الدي رام ان يجر رأس الحسين، ع، فادعد فغرجت اليهم امرأته فسألوا عنه ، فقالت لا ادري ابن هو ، واشارت بيدها الى المبكان الذي هو فيه محتب وهو ببت الحلاء ؛ وكانت تبغضه من الليلة التي قدم بها اليها ومعه رأس الحسين وع ۽ واسمها ۽ العيوف بلت مالک الحضرمي ۽ مدخاوا قوجدوه قد وضع على رأسه قوضرة و١٥ فحماوه الى المختار قامو بقتله قريباً من داره وان مجرق بعد دلك فقالوه مجانب اهله ، ثم دء \_ ١ المحتار بنار فحرقه ، ولم يبرح المحتار حتى عاد وماداً لعنه الله ، ثم انصرف الى محله ، قالوا ودل المختار على عبيد الله بن اسيد الجهبي ومالك

<sup>(</sup>١) القوصرة وعاء يكون من سعف النخيل للتمر .

أم النسر (١) وحمل بن مالك المحاربي بالقادسية فاحضرهم فامر بقطع يدي مالك بن السمر ورجليه وتركه بضطرب حتى مات ؛ وقتل الآخرين ، قال الراوي : ثم أحضــــــر زياد بن مالك الضبعي ، وعمران بن خالد المشيري ، وعبد الرحمن بن ابي خشكارة البحلي ، وعبد الله بن قيس الحولاني ، وكانوا قد نهبوا الورس ( ٢ ) الدي كان في خيم الحسين ( ع ) فقتمهم عليهم لعاش الله ، وأحضر عبد الله وعبد الرحمق أبتي طلحة وعبد الله بن وهيب الهنداتي ابن عم الاعشى فقتمهم ، واحضر عثمان بن خالد الجهي ؛ واما أسماء بشهر من شميط القابضي ؛ وكان مشتركين في قتل عبد الرحمن بن عقيل وسلمه ؛ فقتلهما وحرقهم بالنار عليهما لعنة الله ؛ والعر باحضار حكيم بن الطغيل الطائي السنب. وكان هذا اللمين رمى الحدين (ع) بسهم وكان يقول تعلق ـهمي بسرباله وما ضره ، واصاب سلب العباس بن على (ع) قال الراوي - فاستغاث أهله بعدي بن حاتم فازدجم عليه الشيعة وقتاره قبل ان يصل الى المختار لحوما من شفاعة عدى فرموه بالسهام حتى صار كالقنفذ فهلك عليه اللعنة ، وبعث المختار على مرة بن منقذ العبدي ، قاتل على بن الحسين الاكبر (ع) عاحاطوا بداره فدافع عن نفسه فضرب على يده اليسرى ونجا منهم لما هرب ، ثم لحق بمصعب بن الزبير وقد شلت بدم ، وارسل المختار على زبد بن ورقاء الذي قتل

والك بن السير هو الذي ضرب الحسين بسيفه وكان على رأس الحسين برنسا مامتلا البرنس، ما مقال له الحسين لا اكلت بيسينك ولا شربت بها .

و ٤٧٠ الورس شيء احمر يشبه سعيق الزعفران .

عبد الله بن مسلم بن عقبل (ع) علما احاط الطلب بدار، خر ح يقاتلهم ودافع بالسيف عن نفسه فرموه بالنهل والحجارة حتى سقط واحرفوه حباً عليه لدنة الله ، وارسل المختار خلف محمد بن الاشعث وكان في قرية الى جنب القادسية ، فارسل اليه المختار مائة رجل و احاطوا بقصره هخر ج منه محمد محبث مارآه احد ولحق عصعب ابن الزمير ، فعمد المعتار الى داره بالكوفة فهدمها ، وطلب عمرو بن صبيح الصيدائي وكان يقول اني طعنت بربحي يوم عاشورا وجرحت وما فتنت منهم احدا ، فاحضر عند المختار والمرابه فطمن بالرماح حتى هلك عليه اللمنة ؛ وتطلب سنان ابن انس الذي كان بدعي قتل الحــبن و ع و موجدوه قـــــد هرب الى البصرة وطلب آخرين من المتهمين بقتل الحسين وع، فوجدهم قد هوبوا الى البصرة ولحقوا تصعب بن الزبير ٤ قامر المحتار لهدم دورهم وهكذا صنع بكل من هرب من هؤلاء الى البصرة والجزيرة فهدمت داره حتى روي انه قتل ثهانية عشر الغاً بمن شرك في فتل الحسين ( ع) واما ما كان من امر حرملة بن كاهل عليه اللمنة قاتل عبد الله الرضيع ، حدث المهال ينجمو قال دخلت على فرين العابدين سيدي ومولاي أودعه وأنااريد الأنصراف من مكة فقال يا منهال مافعل حرملة بن كاهل ? فقلت تركته حياً بالكوفة قرقع يديه جميعاً وقال اللهم اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر النار ، قال المنهال ولما قدمت الكوفة والمختار بها عركنت اليه علقيته خارجاً من هاره ، فقال بامنهال لم تشركنا في ولايتنا هذه ، قال فعرفته اني كنت بمكة قشى حتى الى الكناس ووقف كأنه يفتظر شيئاً علم ألبث ان جاء قوم وهم ينادون البشرى ايها الامير ، فقد الحذ حوملة . قال فجيء به فقال له المحتار ؛ لعنك الله الحدية الذي المكسى منك ، ثم صاح الجزار الجزار عاتى بجزار فامر بقطع يديه ورجليه ، ثم قال النار النار فاتى بنار وقصب فاحرق ، قال فقلت . سبحان الله فالثفت الي المختار وقال التسبيح حسن لم سحت ? قال : فاخارتة بدخولي على ذين العابدين ودعا فنزل عن دابته وصلى ركمتين واطال السجود ، ثم رفع رأسه وهويقول الحديثة الدي استجاب دعاه سيدي على يدي ، قال ثم ركب وسار فعاذى داري فعزمت عليه بالنرول والتعرم بطعامي ، فقال ان على بن الحسين دعا يدعوات فاجابها الله على يدي ثم تدعوني الى الطعام ، هذا يوم صوم شكراً لله تعالى ، فقلت له احسن الله توفيقك ، وليس يشفى غليلنا من هذا الرجس بعد ما ومى رضيع الحسين بسهم وذبحه من الوريد الى الووب سد .

هبوا انسكم قائم فقتائم فما ذنب اطفال تقامي نبالها ومذ رأته امه انشأت تدعو بصوت يصدع الجامدا تقول عبد الله ما ذنبه منقطماً آب بسهم الردى لم يمنحوه الورديل صيروا فيض وريديه له موردا

### المطلب السادس والثلاثون

﴿ فِي مَقْتُلُ عُمْرُ بِنْ سَمَدُ عَلَيْهِ اللَّمَنَّةُ ﴾

ذكر المؤرخون ان المختار بن أبي عبيدة النقفي كما امكنه الله عز وجل من اهل الكوفة والحذ بثار الحسين وع » فقتل قاتسيه والمتألبين عليه فكان يقتل كل من حضر الطف وما نجــــا منه الا الذي هرب الى البادية او الى البصرة و لاذما م الزبير حتى ذكروا ال اسماء بن خارجة القر ادى كان ممن سعى في قتل مسلم بن عقيل فقال المحتار أماورب الضياء والطاماء لتنز أن نا**ر** من السياء دهماء همر اء سخياه تحرق دار اصاء فبلغ كلامه اسماء بن خرجة فقال سجع أبو اسبعق . وليس ههنا مقام ابعد هذا وخرج من داره هارابا اى البادية فبدخ المحتار دلك فهدم داره ودور بي عمه ويروى اله كان الشمو بن دي الجوشن قد أخد من الابل التي كانت فيرحل الحسين وع، صحرها وقسم لحمها على قوم من اهل اكومة فامر المختار قاحصوا كل دار دخلها من ذلك اللحم فقتل أهلب وهدمها ، ولم يزل يتقدع قتلة الحسين و ع هحق قتل خلقاً كثيراً وهدمالدور ، والزلمم من الماقل والحصون الى المفاو**ز** والصعون ترحتي فتلت لعبيد مواديها ، وكان يسمى بمولاه فيقتله المختار قال الواوى : قاما خلا خاطره وانجلي ناضره آهتم يعمر بن سعد وابنه حفص ، حدث عمر و بن الهيثم قال ۽ كنت جالساً عن يمين المختار والهيثم بن الاسود عن يساره، فقال والله، لاقتس رجالا عظيم القدمين غاير لعبنين مشترف الحاجبين جهز الارض برجله يوضىقتله اهل السهاء والارض قسمــــــــع الهيثم قوله ووقع في نفسه الله أراد عمر بن سعد ، فيعث ولده العربان معرمه قول المختار ، وكان عبد الله بن جعدة بن هبيرة ، اعز الناس على المختار وقد أخذ المهر أماناً من المختار حيث الحتفي فيه وصورة الامان هكدا ، بسم الله الرحمن الرحيم هذا أمان المختار بن أبي عبيدة الثقفي لعمر بن سعد بن أبي وقاص إلك آمن بامان الله ، على نفسك والهلك ومالك وولدك لاتؤاخد بجدت كان منك قديماً ماسمعت وأطعت

ولزمت منزلك الا ان تحدث حدثًا فمن لقي عمراً من شرطة الله وشيعة آل محمد فلا يتعرض له بسبيل خير والسلام ، ثم شهد فيه حماعة قال الباقي عليه السلام الله قصد المختار ان مجدث حدثاً هو ان يدخل بيت الحلاء ونجدت فظهر عمر الى المختار فكان يدنيه ويتكرمه ويجلسه معه على سريره ولما تتكلم المختار بثلك الكايات ـ الآلفة الذكر ـ علم اللعين ؛ أمث - قول اللحتار كماية عنه معرم على الحروح من الكوفة فاحضر فرجلا من بني تيم اللات اسمه مالك وكان شجاعاً واعطاه اربعهاءة ديدار ، وقال هده معك لحوائجنا وخرجاً لها كان عند حمام عمر أو نهر عبد الرحمن وقف وقال : أتدري لم خرجت ? قال لا قال خعت المختار - فقال ابن دومة \_ يعني ام المختار \_ اضیق آستاً من ان یقتلك ، وان هویت هدم دارك و انتهب عيالك ، وخرب ضاعك وانت أعز العرب ، قال الراوي فاغتر عمر من سعد بكلامه فرجما على واحلتيها ودخلا الكوفة مع الغداة ، هدأ قول المرزباتي ، وقالى غيره ان المحتار علم مجروجه من الكومة فقال وفينا وغدو و في عنقه سلسلة لوجهد أن ينطبق ما استطاع، منام عمر على الناقة فرجعت به الى الكوفة ؛ وهو لايدري حتى ردته الى منزله ؛ قال - وارسل عمر بن سعد ابنه حفص الى المحتار فقال له المحتار أبن الوك ? قال : في المتزل وكانا لايجتمعان عند المختار خوفً من فتكه ، وأذا حضر أحدهما عمد المُحْتَارُ غَابِ الآخُرُ فَالتَّفَتُ حَمْضُ الى الْحُتَارُ وَقَالَ لَهُ : أَبِي يَقُولُ تَغَيُّ لَ بالأمان فقال : احلس فجلس عنده حقص ، وطلب المختار الاعمرة ، وهو كيسان البار ، واسره ان بمضي الى عمر بن سعد ويقتله ، وقال له اذا دخلت عليه وسمعته يقول باغلام على بطيلساني فاعلم أنه يريد السيف فبأهره

واقتله ، همضى أبو عمرة ، وما لبث أن جاء وممه رأس عمر بن سعد فقال حقص . إذا أنه وأذا اليه راجعون ، فقال له أتمرف هذا الرأس ؟ قال نعم ولا خير في العيش بعده ، ثم أمر بقتله فقتل واحتزوا رأسه وجاءوابه إلى الختار فوضعه إلى جنب رأس أبيه عمر بن سعد ثمقال الختار رأس عمر براس الحدين ورأس حقص برأس علي بن الحدين لاع ع الختار رأس عمر براس الحدين ورأس حقص برأس علي بن الحدين لاع ع تحضر وقال لوقتلت ثلاثة أرباع أمن الارض لماوقوا بأغلة من المامن الحسين عليه السلام قال أرباب السير وجيء اليه بالعشرة الذين داسوا صدر الحسين عليه السلام وفي مقدمتهم الاختس عليه اللمنة ، فقالوا له بالمير هؤلاء وضوا جسد الحديد عليه السلام قبل الرض واضربوا المدين عليه السلام وفي مقدمتهم الاختس عليه المنة ، فقالوا له بالمير هؤلاء السكك الحديدية في أيديهم وفي ارحمهم ففعلوا ذلك ثم أمر حماعة من السكك الحديدية في أيديهم وفي ارحمهم ففعلوا ذلك ثم أمر حماعة من شرطته وركبوا خيولهم وجعلوا يدوسومهم بارجلها حتى هلكوا حميماً

<sup>(</sup> قائدة ) روى المرزباني بإسناده عن جمفر بن محمد الصادق وعمائه قال مااكتجلت هاشمية ولا اختضبت ولا ادهنت ولا رؤي في دارهاشمي دخان حتى قتل عسيد الله بن زياد .

و قائدة ، عن يجيى بن ابي راشد قال · قالت فاطبة بنت علي ﴿ع›
 ماتحنت امرأة منا ولا اجالت في عينيها مروداً ولا امتشطت حتى بعث المختار الينا برأس عبيد الله بن زياد لعمه الله .

و فائدة ، كانت مدة ولاية المعتار غانية عشر شهراً اولها اربع عشر ليلة خلت من ربيع الاول ، سنة ست وستين ، وآخرها النصف من شهر ومضان من سنة سبع وستين ،

وقطعت الثلائهم – أقول عل يشقي قلوبنا هذا لاوانه بعد أن رضوا جسد ابي عبدالله بجوافر خيولهم ، قال الاختس والله لقد جدده تعالات خيولنا ورضضنا صدر الحسين وظهره :

ياعقر الله تلك الحبل ادجمت اعضاءه المواديه مضاميراً

# المطلب السابع والثلاثوت

( في مقتل عبيد الله بن زياد عليه اللعنة )

قــال ارباب التاريح والسير: بعث الهنار بن أبي عبدة النقفي ابراهيم بن الاستر الكوفة لقال عبيد الله بن زياد لعنه الله والحرج معه فرسان اصحابه واهن البصائر والتجربة منهم ، وشحص ابراهيم بن الاستر لثمان بقين من ذي الحبة سنةست وستبن ، واستهلت سنة سبع وستبن وهو سنر لقصد بن زياد ، وكان ابن زياد قد سار في معسكر عظيم من الشم فبنغ الموصل وملكها ، ولتقيا عكان يقال له الحاذر و١٠ بينه وبين الموصل فبنغ الموصل وملكها ، ولتقيا عكان يقال له الحاذر و١٠ بينه وبين الموصل علمه فراسنع ، فبات ابن الاستر ساهراً ، ولها كان الفجر نهض فصـــلى باصحابه وعبى وجبشه ، وصار مجتهم و يدكر لهم فعل ابن زياد بالحسين وع واهل بيته . ثم زحم مجبشه وهو ماش في الرجالة حتى اشرف من هوق تل على جيش ابن زياد ، فاذا هم لم يتحرك منه احد فلما وروهم بهضوا الى شيابهم وسلاحهم مدهوشين فركب ابراهيم بن الاشتر وجعل يقف على شيابهم وسلاحهم مدهوشين فركب ابراهيم بن الاشتر وجعل يقف على

١ و ال البكري في معجم مااستعجم ؛ خازر بفتح الزاي نبر الموصل عليه التقى ابراهم بن مالك الاشتر من قبل المختار وعبيد الله بن زياد فقتله ابراهيم -

وأيات القبائل هيحر فهم على القتال ، وأقبل أبن زياد في جيش كثيف وعلى ميمنته الحصين بن غير وعلى الميسرة عمير بن الحباب السلمي ، وعلى خيسل ابن زياه شرجيل بن ذي الكلاع ، وابن زياد في الرجالة مما كان الا ان تواقف الفريقان حتى حمل الحصين بن تاير بالمبسة على ميسرة أهل الكوفة فهزمها وقتل اميرها على بن مالك فاخذ رايته بعده ولده محمد بن على فقتل ايضاً ، واستمرت المبسرة دَاهية فجعل ابن الاشتر يباديهم الي الي باشرطة الله . أنا ابن الاشتر وكشف عن رأسه ليعرفوه فاجتبعوا اليه ثم حملت ميمنة الكوفة علىمبسرة اهل الشام فثبتوا لهم وقاتلوا بالرماح ثم بالسيوف وبالعبد تم حمل ابراهيم بن الاشتر وحمل اصعابه حملة رجل واحد فانهزم بين يديه اصحاب ابن رياد ، وهو يقتلهم كما يقثل الحلان واتبعهم بنفسه ومن معه من الشجمان - وثبت عبيد الله بن زياد في موقفه حتى أجِنَّارُ به ابن الاشتر ، فقتله وهو لايعرفه ولما الهزم جيش ابن زياد عليه اللعبة قال ابرآهيم آبن الاشتر لاصحابه التبسوا فيالقتلي رجلا صربته بالسيف فنفحتني منه ربح المسك شرقت بداه وغربت رجلاه، وهو واقف عند وابة مقردة على شاطيء بهر خازر ، فالتبسوه فاذا هو عبيد الله بن زياد وقد صربه ابراهيم بن الاشتر فقطعه نصفين ؛ فاحتزوا رأسه وبعثوه الى المختال بن ابي عبيدة الى الكوفة ، وبعث معه رؤوس قواده مع البشارة بالنصر والظَّفَرُ بأهل الشَّامُ ، واحرقت جثته وقتل من الرؤوس ايضاً شرجيل بن دي الكلاع والحسين بن نمير ، عسهم لعاش الله وقام المختار (ره) قوطي، وجه ابن زياد بنعله ، ثم رمي لها الى غلامه ، وقال . اغسلها قائي وضعتها على وجه نجس كافر ، قال الراوي - وتبع اصحاب ابن الاشتر المنهزمين من اهل الشام فكان من غرق منهم في نهر الحازر اكثر بمن قتل ؛ وقالت الشعراء في ذلك البوم تهجوا ابن زياد و تذكر الواقعة فمن قال شعراً سواقة البارقي عدم ابن الاشتر :

اناكم علام من عرانين مدحج جري، على الاعداء غير نكول فيا أن زياد بوء باعظم هالك وذق حد ماضي الشفرتين صغيل جزى الله لحيراً شرطة الله إمم شفوا من عبيد الله أمس غلبلي وقال عمر بن الحباب بذم جيش ابن زياد :

ماكان جيش مجمع الحر والرنا علا ادا لاقى العدو لينصرا وقال ابن معر عاجين قتل ابن زياد لعنه الله :

ان المناباً اذا ما زرن طُغَية متكن أستار حجاب وأبراب أقول بعداً وسجقاً عبد مصرعه لابن الحبيثة وابن الكودن (٩) الكابي لا انت زرجمت عن منك فتهمعه ولا مست الى قسموم باسباب

قال ارماب التاريس واهل السير: منهم ابن سعد في الطبقات ، قال لما وصل رأس ابن زياد الى المختار مالكومة مجعله المختار في جونة (٣) ثم بعث به الى محمد بن الحمقية وعلى بن الحمين (ع) وسائر بني هاشم ، فاما وأى على بن الحمين (ع) وقال وقال على بن الحمين (ع) وقال عبيد الله ترحم على الحمين (ع) وقال عبيد الله بن زياد برأس الحمين (ع) وهو يتغدى وأتينا برأس عبيد

<sup>(</sup>١) الكودن الفرس الهجين

وم، الجونة سلبلة مغشاة أدماً ، والأدم ــ الجلد ــ

و فائدة ، عبيد الله بن زياد ولد سنة تسع وثلاثين ، وأمه كانت مرجانة مجوسية وأبوه زياد ابن أبيه ، ويقال له زياد بن أبي سفيان ، لان

الله ونحن نتغدى ، وروى الكشي قال لما أتى يرأس عبيد الله بن زياد ورأس عمر بن سعد الى السجاد خر ساجداً وقال الحد له الذي ادرك لي تاري من اعدائي وجزى الله المحتار خيراً ، نعم ادخاوا الرأسين على السجاد وهو يتغدى ، وقال هذه المقالة ، ولكن لما ادخلوا رأس الحسين على ابن زياد ، كانت ممه الاسارى ، والسجاد آنذاك مقيد بالحديد ، ومن خلمه عماته واخواته مودقات بالحبال وهن كما قال السيد جعفر الحلي رجمه الله :

لان معاوية ادناه اليه وقال له : انت أحي وشهد من شهد بمعضر من معاوية انهم رأوا ابا سفيان اجتمع بسمية ، وكان والياً على العراقين البصرة والكوفة ، وكانت به جرأة واقدام ومبادرة شأن ابن الزنا قتل الحسين (ع) وهو ابن ثبان وعشرين سنة ، قال ابن قتبية في المعارف في ترجمة ذياد بن ابي سفيان ان ابسه عبيد الله كان ارقط و 1 ه جيلا وكان زياد زوج امه مرجانة من شيرويه الاسواري ، ودهع البها عبيسد الله ، ونشأ بالاساورة ، وكانت عيه لكنه ولى المعاوية خواسان ، ثم ولى المعراقين بعد ابيه ثبان سنين خماً منها على البصرة فاستجار بمسعود بن حمرو الازدي ، ثم سار الى الشام فكان مع مروان بن الحكم ، علما ظفر مروان رده على العراق فاما قرب من الكوفة وجه اليه المختار ابراهم بن الاشتر والتقوا بقرب الراب ، فقتل عبيد الله ولا عقب له ، قال البياسي

ورى ارقط فيه سواد وبياض يعني آثاراً في وجهه .

عسك باليسرى حشا قليها وتعقد اليمنى مكان الخاد ولهامة تهتف في قومها من شينة الحد وعليا نؤال

### المطلب الثامن والثلاثوت

﴿ فِي تَمْزِيهِ الْحُنَّارِ عَلَيْهِ السَّلَامِ ﴾

لفتى اشياع بنيامية وارباب الافلام المأجورة واهل الجهل والعصبية أخباراً كثيرة في ذم الهنتار بن أبي عبيدة الثقفي رحمه الله ، واهترى عبيه من اهترى منهم ، ودسوا فيه الحباراً كاذبة وقضابا محتلفة هو منها بريء وكلما لفقوه والحتفوه هو ازاء نضاله وبلائه دون عقيدته والالحذ بثار سيد الشهداء ومقاومته للحكومة الاموية لا اكثر ، وكلما ذكره في ذمه على عن الحقيقة فما ذكره ، انه ادعى النبوة وانسبه بأني اليه جبرئيل وحاشاه من هذا الاعتراء بل كان بدعي بامامة السجاد زين العابدين ويدعو

و قائدة ع روي عن الشمي قال لم يقتل قط من أهل الشام بمد صقين مثل هذه الوقعة .

و عائدة » اتفق ارباب التاريخ على أن هذه الوقعة التي وقمت بالحاذر واسقرت عن قتل ابن ذباد كانت يوم العاشر من المحرم .

و عائدة ، عن ابي طفيل عامر بن وائة الكناتي قال وضعت الرؤس عند السدة بالكوفة وعليها ثوب اببض فكشفنا عنها الثوب فرايناهية تفلفل في رأس عبيد الله بن زياد ، ونصبت الرؤوس في الرحبة قال عامر ورأبت الحية تدخل في منافذ رأسه وهو مصاوب مرازا ،

الباس أيضاً إلى أمامة السجاد ؛ فلو كان يدعى الوحي لما كان يدعو الباس اولاً إلى أمامة محمد بن الحقية ، ثم لما ظهر له الحق وأنجلي عنه غسق الريب صار يدعو الى امامة السجاد ؛ وهو الذي أرسل للسجاد وع، مالا كثيراً وارسل اليهايضاً حورية ام زيدين عليمنا لحسين عليها السلام ، ومنها المهم ذكروا انه ارسل الى السجاد (ع) بماءة الف درهم ؛ وكره السجاد أن يقبِلها منه ، يجوز أن الأمام ﴿ ع ﴾ لما ورد عليه المال من المختار و لم يقبِله كان خوفه من السلطة الجائرة من حكومة عبد الملك بن مروان فاتقى الامام في ذلك ، ومنها ، قالوا ان الامام علي بن الحسين وع، لعنه وهذا شعصاً مــاماً موحداً يقول بنبوة محمد وص ، ويمترف بالبعث والنشر ، وقد جاءتالووابةعن الميسديرجمفو الباقر (ع)قال لاتسبوا المختار ، مائه قتل قتلتنا وطلب بثارة ؟ وزوج اراملها ؛ وقدم المال فينا على ألعسرة ، وروى مثله عن عبد الله بن شريك ، قال دخلنا على ابي جعفر ( ع ) يوم النحر ، وهو متكيء ، وقد ارسل الى الحلاق فقعدت بين يديه اذ دخل شيخ من اهل الكوقة فتناول يده ليقبله فمنعه ، ثم قال انا ابو عمد الحبكم بن المحتار بن ابي عبيدة ، وكان متباعداً عن ابي جمغر فمد يده اليه حتى اكثروا في ابي ، وقالوا والقول والله قوالك ، قال : واي شيء يتولون ? قال يقولون كداب ولا تأمرني يشيء الا قىلتە فقال ( ع ) سبحان الله اخبرني ابي والله ان مهر امي كان بما بعث به المختار ، أو لم يب دورنا وقتل قاتمنا وطلب يدمائنا رحم الله الماك رحم الله اباك ، ما ترك لنا حقاً

عند احد الاطلبه ، قتل قتلتنا وطلب بدمائنا ، فهذه الروايات كلها ، واردة في حقه والرحمة عليه ، معاه وضى الائمة عليه ، ورضى الائمة رضى الله تعالى ، أصف الى ذلك ، مارواه الاصبغ بن نبانة ، قسال وأيت المختار على فحد أمير المؤسير وع ، وهو يتسح على رأسه ، ويقول ياكيس المختار على فحد أمير المؤسير وع ، وهو يتسح على رأسه ، ويقول ياكيس ياكيس (١) ونحن نعتقد بأن أمير المؤمنين وع ، يعلم مثل المحتار وعاقبة أمره ، فاو كان ذلك كما ذكروا لما أجلسه امير المؤمنين وع ، في حجره ومسح على واسه ، ولما قال له هذه المثالة وتلطف معه ، وعلى أمير المؤمنين عليه السلام لابحفى عليه أمر المعتار ، ودعا ابن الحنفية له ايضاً يوضح لنا حبه له ، وحب محمد له من حب الائمة عليهم السلام ، وذلك لما ارسل الرؤوس الى السجاد وع ، ويظر اليها محمد بن الحقية خرسا جدا ودعلى الدختار وقال جراه الله خير الجراه فقد ادرك ثاريا ووجب حقه

ده، دهب بعض الماس الى تسمية المعتار بكيران ، حيث ان المعير المؤمرين و ع ، قال له ياكيس ، هذا قول وقبل هذه السبة لني لحقت بالمختار من صاحب شرطته ، حيث كان اسمه كيسان ، سمى ماسم كيسان ، مولى على بن ابي طالب المكنى مابي عمرة ، وهو الدي كان يدله على قتلة الحسين و ع ، وكان صاحب مره والغالب على امره وكان لايبلغه شيء عن رجل من اعداء الحسين وع ، في دار او موضع الا قصده وهدم الدار باسرها ، وقتل كل من فيها من ذي روح ، وكان اعل الكومة يضربون به المئل عاذا افتقد منهم احد . قالوا دخل بيته ابو عمرة ، يعنون بذلك كيسان صاحب المختار بن ابي عبيدة بيته ابو عمرة ، يعنون بذلك كيسان صاحب المختار بن ابي عبيدة الثقفي رحمه الله .

على كل من ولده عبد المطلب بن هاشم معم شفى قلوب اهل البيت بأخذه الثار من اعدائهم وشفى غليله من اعدائهم وكاث يأخذ بثارهم ويقثل اعدائهم فكان يقتلهم وهو ببكي كل داك حزناً على ابي عبد الله الحسين عليه السلام.

# المطلب التاسع والثلاثون

( في فضل الكومة والاغبار الواردة فيها )

قال: امير المؤمنين وع من خطبة له ، كأبي بك ياكوفة تمدين مد الاديم المكاطي (١) وتركبين بالرلاول ، وتمركين بالموازل ، واني اعلم انه ماأراد بك جيار سوءاً الا ابتلاه الله بشغل ، اورم، بقاتل ، قال ابن ابي الحديد ، قد جاء في فضل الكوفة عن اهل البيت وع به شيء كثير عو قوله \_ع من نعمت المدرة وقوله \_ع ما به بحشر من ظهرها بوم القيامة سبعون الفأ وجوههم على صورة القمر وقوله \_ع مده مدينتا ومحلتنا ومحلتنا ومقر شيمتنا ، وقول الصادق \_ع ما اللهم ارم من رماها وعاد من عاداها وقوله . توبة تحبنا وعبها ، واما ماهم به الماوك وارباب السلطان والحبابرة فيها من السوء ودفاع الله عنها مكثير . قال المنصور للامام جعفر بن محمد الصادق \_ع ماني بقض منذلها و بجمر المادة \_ع ماني بقض منذلها و بحمد المادة \_ع ماني بقد همت ان ابعث الى الكوفه من ينقض منذلها و بجمر المادة \_ع ماني بقد همت ان ابعث الى الكوفه من ينقض منذلها و بجمر

<sup>(</sup>١) الاديم هو الجلد الذي يعمل جيداً وبجب الى سوق عكاظ ويباع هناك وسوق عكاظ من قديم الازمان كان يقام سوق بمكة المكرمة في ايام المومم مثل ماكان يقام بالبصرة سوق المربد وبالقطيف اليومسوق الاربعاء وفي البحرين سوق الخيس ،

تخلها ويستصفي اموالها ويقتل اهدل الربية منها فأشر على ? فقال بإامير المؤمنين ان المرء ليقتدي يسلفه ولك اسلاف ثلاثة عسلمان اعطى فشكر وابوب ابتلي فصاو ، ويوسف قهر فغةر ، فاقتد بهيهم شئت فصمت قلیلا ثم قال قد غفرت ویروی آن رد این زیاد این ایه لماحصیه اهــــل الكوفة وهو يخطب على المبير قطع أيدي تمانين منهم وهم أن يخرب دورهم ويجمر تخيمهم تم همهم حتى ملأبهم المسجد والرحبة ليعرض عليهم البراءة من علي فن ابي طالب عن وعم انهم سيمتنعون فيعتج بدلك على استأصالهم والخواب بلدهمعة ل عبدالرحمن السائب الانصاري فاني مع نفر من قومي والداس يومند فيامر عطيم اذهومت نهويمة فرأيت شيئأ اقس طويل العنق له على مثل على السعير ، أهدر أهدل فقلت من أنت ? فقال أنا ألنقاد دُو الرقبة بمثت الى صحب هذا القصر قال فاستبقظت فرعاً عقلت الاصحابي هل وأيتم مثل ماوأيت؟ قالوا لا : والحاوثهم قال ثم لحرج عدينا لحارج من القصر فقال : الصرفوا فان الامير يقول لكم اني عكم اليوم مشغول وادا بالطاعون قد ضربه فكان بقول اني اجد في النصف من جسدي حر النار حتى هلك فقال عبد الرحمن السائب:

ماكان مشهياً عما اراد بنا حتى تساوله لدقاد در الرقبة و تبت الشقيمية ضربةعطيت كما تناول ظلما حاجب الرحبة (1) هدا من الجبابرة الذين ابتلاهم الله بشاغل ومن الجبابرة هدا الحجاج

و13 يريد بصحب الرحبة امير المؤمنين عليه السلام على ماذكره
 شيخا العلامة الشيخ عبد الواحد المطفري أبده الله في كتابه الامالي
 المشخبة .

بن يوسف الثقفي ، قامه تولدت في بطنه الحيات والحترق ديره حتى هلك ، ومنهم عمرابن هبيرة وأبنه يوسف رميا بالتوص ء ومنهم خالد القسري ضرب وحس حتى مات جوعاً ؛ وبمن رمي بقاتل عبيد الله بن زياد ومصعب أبن الزبير ، ويزيد بن المهاب ذ لكبر فة أعاصت الأخيار في فضلها وان البلاء مدفوع عنها، وفي البحار عن الرصا عن آرئه قال دكر على وع، الكوفة مقال : يدفع البلاء عمها كما يدفع عن أخبية الني (ص) وعن ابن نباته ، قال , بينا محن دات يوم حول أمير المؤمنين ـ ع ـ في مسجد الكومة اذ قال : يااهل الكوفة لقد حباكم الله عز وجل عالم يجب به أحد ففضل مصلاكم وهو بيت آدم - وبيت برح وبيت ادريس ومصلي ابراهيم الحنيل ومصلي آغي الحذر ومصلاي وآن مسجدكم هذا احد المساجد الأربعة التي اختارها الله عز وجل لاهلها ؛ و كأني به بوم القبـة في ثوبين ابيص شبيه بالمحرم ، يشفع لاهلەرىلى صلى فيه فلا ترد شفاعته ، ولاتذهب الايام حتى بنصب الحجر الاسود فيه وره وليأتين زمان يكون مصلي

و ا ع وهذه من مغيباته ع عد اشار الى القرامطة ورئيسهم ابو طاهر سليان بن الحسن القرمطي بمد ان اطهروا امرهم بالبحرين سنة مائتين وغانية و حمسين هجرية و دخلوا مكة بوم الاثنين لسبع خلون من ذي الحجة سنة ثنهائة وسبعة عشر ، في سبعيائة رجل هجرج اليهم والي مكة في جماعة من الاشراف فقتلهم القرامطة حميماً و دخسلوا المسجد بخيوهم وسلاحهم و و صعوا السبعب في الطائفين و المصلين و المحرمين الى ان فتلوا في المسجد وشعاب محكة زهاء ثلاثين العد انسان ، الى ان فتلوا في المسجد وشعاب محكة زهاء ثلاثين العد انسان ، وركض ابو طاهر بفرسه في المسجد وسيفه مشهور بهذه و امر بالقتلي ـ

المهدى من ولدي ومصلي كل مؤمن ولا ببقى مؤمن الاكان به اوحن قلبه البه ٤ فلا تهجروه وتقربوا الى الله عزوجل بالصلاة فيه والرغبوا البه في قضاء جو انجُكم . فلو يعلم الناس مافيه من البركة لاتوه من اقطار الارض ولو حبواً على الثلج ، وقال المؤالف سامحه الله في فضل مسجد الكوفة :

كوفان مااسما واعلى مسجداً لله من أناه مؤملا لامجرم لله من بيت تعالى وفعية فله على سمك الضراح تقدم بيت أناه آدم من غابراً ﴿ لازمان حيث بفضله هو أعلم وحمياج رسل الله قد مايموا وأثاه شيم المرسلين مصلياً فينسمه وكل للاله يعظم يتفي بحكم الله لمسا محكم وكأءا هذي المحارب انجم قامو الليقر صالصلوة واحرموا

بيت له الروح الامين واحمد وأكم بهكان الامام المرتضى فكأنه و\_لك لرفعة شأنه وكأن جل الانتياء برحيه وعلى في محرابه منقـــدم إن الامام الى الصلاة يقدم

وروي محذف الاستاد عن اسامة عن ابي عبد الله الصادق قال سمعته يقول: الكوفة روضة من رياص الجنة فيها قلوآدم ونوح. وابراهيم وقبوو ثلثاثة وسبعين نبياً وستاءة وصي ، وكتير سيد الاوصياء على أمير المؤمسين عليه السلام وحاء اليه رحل قال له سيدي أثي قد صريت على كل شيء لي ذهباً وفضة وبعث ضياعي عقلت انزل مكة عقال عــ لاتفعل فاناهل

ـ ورموهم في بائر زمزم وبقية الآمار والهام تمكة احد عشىر بوماً يسهب ويقتل ثم افتلع الحجر واخذه معه وجاء به الى لكوفة كم اخبر امير المؤمنين \_ع\_ من قبل ،

مكة يكفرون عائة جهرة قال : انزل بالمدينة ? قال هم شر منهم قال دين انزل قال عليك بالمعراق الكوفة قان البركة منها على اثنى عشر ميلا هكذا وهكذا ، والى جا بهاقبر ما اتاه مكروب قط الا وكثف الله كربه ولا ملهوف الا وفرح الله عنه وهو قبر امير المؤمنين دع، وقال حرمت النار على قدم تغبرت في زيارة جدي امير المؤمنين دع، بلى والله قاره حمى لجواره قال الشاعر :

بقبرك لذنا والقبور كثيرة ولكن منجمي الجوار قلبل وقال آخر :

اذا مت فادفني مجاور حيسدر ابي شبر مولى الورى وشبير فعار على حامي الحمى وعود بالحمى اذا طلسل في البيدا عقال بعير ولست اخاف البار عند جواره ولا الحنشي من منكر ولكير نعم هو حامي الجار يجبي جواره ، ولما سكينة قالت لحيد بن

مسلم ان أننا قبراً بالنجف وأريّد الرواح الى حدي أمير المؤمنين وع، قائكوا اليه ماجرى عليها من اهل الكوفة ،

#### المطلب الار بعون

د فيا فعله السفاح بيني امية ،

ذكر ارباب التاريخ واهل السير ، انه لما انهار كيان الدولة الاموية وانهدم عرش جورهم على يد أبي مسلم الحراساني والمسودة ، تربع على كرسي الحلافة أبو السفاح (١) خافته الماوك والتجأت اليه الامم ، وتشتت

<sup>(</sup>١) هو ابر العباس السماح عبد أنه بن محمد بن علي بن عبد ألله \_

بِمُو المِمَةُ شَرِقاً وغُرِباً خُوفاً مِن سَطُّوتُهُ وَالْعَنْكُ بِهُمَ ﴾ قال ادباب التاديخ ولما استتب له الامر كتب اليه جماعة من الأمويين يطلبون منه الامان ويدألونه التمطف والاحسان، وأنه لايؤ أخذهم بما كان، وأن مجملهم أهل بطالته ، فأجابهم الله غير غي علهم ، والله مجتاح الى خدمتهم وضمن لهم الاموال والعطايا والاقطاع ؛ واجتمع اليه الكبير والصغير من آل أبي سفيان وعتاب بريد وآل زياد ، فقرمهم اليه ، وجعل منهم أمراء وحج ب وندماء ووكلاء حتى احتلفت فيه الانوال ، فمن قائل يقول ؛ انه عمل هذا سياسة منه ، ومنهم من يقول : كيف صار يقرب أعداءه وقتلة آنائه قال أنو الحدن - فبيها السفاح دات يوم حالس وحوله باو أمية عديهم الدروع المطرزة والعهائم الملونة ، وقد تقلدوا بالسيوف المدهبة المحلاة بالاحجار الكريمة ,د دخل عليه بعض حجابه وهو مذعور فقال له ياأمير المؤمنين أن على الباب رجل ذميم المنظم عظيم المخبر شحب اللون وت الأطهار يويد الدخول عليك فقلت له أمص وأغسل بدلك وثبابك وتطبب حتى استأذن لك ماء فتدخل عديه فنظر أي شوراً ؛ وقال أني آليت أن لاانزع ثوباً ولا استميل طيهً ولاالد يميش ؛ حتى اصل الى امير المؤمنين وهاهو علىالباب

ين العباس بن عبد المطلب ، ولد في مستهل رحب سنة ارباح و ماءة و بوريع له بالكوفة يوم الجمعة لئلاث عشر ليلة خلت من ربيع الآخر ، سنة اثنتين و ثلاثين و ماءة و كانت خلافته اربع سنين و ثمانية اشهر ، وامه و يطة بئت عبيد الله بن عبد المدان ، توفي بالانبار لئلات عشر ليلة خلت من دي الحجة ، سنة ست و ثلاثين و ماءة ، و صلى عليه عمه عيسى بن عبي .

منتظر رد الجواب ، قال : ولما سمع السفاح ذلك ، قال صاحبنا وعبدنا سديف دد، ورب الكعبة اذنا له فليدخل ، قال الراوي فلما سمع بنو امية بذكر سديف تغيرت منهم الالوان واقشعرت منهم الابدان وجمل ينظر بعضهم الى بعض وارتعدت منهم الفرائص واخذهم الجزع والهلع ، وقال بعضهم لبعض اليس الله قد قتل سديقاً ، قال الراوي ولما دخل صديف وسلم على السفاح وانشأ يقول :

أصبح المُلُكُ ثابت الاساس بالهاليل من بني العباس طلبوا وتر هاشم فشفوها بعد ميل من الرمات وباس

د۱) سدیم کان عبداً ابنی هاشم ؛ وکان قصیح اللسان قوی الجنان وكان مجوج في موسم الحج الى ببت الله الحرام ، ويصعد على ذروة من الارض وينادي أيها الناس فيجتمع اليه الناس ، ويبسط لسامه بمدح بني هاشم ويهجو بني الهية ويصغر ملكهم ومجرض الداس عليهم ، ليخلموا الحلامة منهم ويجملوها في بني هاشم الدي جعلها الله فيهم ، وهم آل ببت محمد و ص ۽ حتى أنه جاء في موسم الحج وصعد وُمرُم وَمَاحَ بِرَفِيعَ صَوْنَهُ يَا أَمْلُ الْأَرْضُ ﴾ ويا أهل الأبطح والصقا وباب مكة والكعبة العابيا ، فدونكم عاسمعوا والله على ما اقول وكيل فتكلم في بني أمية ما استطاع ، فقام اليه حماعة من بــــــى امية ، وضربوه ضربا موجعاً حتى غشى عليه حتى ظنوا انه مات قال الراوي فجادت البه امراة فسقته شراباً بعد ان اداق ، وجعلت تمرضه حتى برىء وخرج من مكة الى الشعابور ۋوس الجال. مثله في مجار الانوار جلد العاشر منه . قال ارباب السيو ، ويقال ان سديف ، لما دخل على السفاح الشأ . يقول شعراً :

ان بين الضاوع داءاً دويا لا یفرنگ ماتری من رجال لا ترى موق ظهرها امويا فضع السيف وارفع الصوت حتى فة ل له السفاح باسديف الهلا بطلعتك و مرحباً يرؤيتك قدمت خبر مقدم وغنمت خير مغم ، فنك الاكرام والانعام وأما أنت مـــاله من الاعداء فالصفح أحمل . مان اكرم الناس من عنا اذا قدر ، وصفح أدا ظفر ، ثم نادي بأغلام ء ــــلي بشعت من الشياب و كيس من الورقي ١١٠ فأتاه بذلك ، فقال السفاح : با حديف خد هذه اشاب وغير ثبابك ، واصلح بهده الدنافيرحالك ، وعداليها في غد انشاء الله صك عبدنا ما تحب وترضى ، قال الراري - معند ذلك خراج سديف من عند السقاح وألحمد بنوأمية مجدت بعضهم فالتفتاليهم السفاح بموقان لهم يابي أمية لايكبون عليمكم ماسمعتم من هذا العبد وليس له رأي سديد وكا يعبغي ان نأخذ بِأَقُوالِهِ ﴾ وانا قال لهم هذا اليرمع ما وقع في نفوسهم من ألهلع والجزع قال الراوي. وخرج بنو امية من عنده رقد ارتفع من قلوبهم م كانوا بجذرون ، ولما كان غداة عد بكر اليه بنو أمية على عادتهم فدخلوا وسلمو ا عليه فرد عديهم السلام ، وقرب مراتبهم ورفع مجالسهم فغرجوا لدلك مرحاً شديداً واحْذ بجدتهم ويلاطفهم صبا هو كداك اذدخل عليهم سديف ، وقد غير ثيابه ، فسلم على السقاح ، فاشار السقاح اليه بيده وقال نعم صباحك وبان فلاحك وطهر نجاحك كشف الله يك رواكد الهموم

ووى الورق الدراهم المضروبة جمعها اوراق دوراق

وقداك ابي لانك آحذ بالثار وكاشف عن قومك وخيمة العار ، وحاشاك ان تكون من الفاسين عن ثار قبيلتك فاغضب لعشيرتك يابن الرؤساء من هاشم ، والسبر اة من بني عبد مناف ، قال الراوي فلما سمع السقاح كلامه اطرق برأسه الى الارض ۽ ثم رفع راسه وقال له 🔻 ياسديف احلم الباس من صفح عمن ثلمه ، وصان عرضه عمن طعمه ، فلك عبدنا أفضل الكرامة وألجِراء ﴾ فانصرف يا سديف ﴾ ولا تعد الى مثلها ابدأ ، فحر ح سديف من عنده ؛ والثقت الرقاح الى بني امية ؛ وقال لهم ؛ التي أعلم أن كلام هذا العبد ، قد أرحفكم ، وقد أثر في قلوبكم فلا تعبئو ا بكلامه فاني لكم كما تحسون وفوق ما تاملون ، وسأزيد المكم العصاء واقرب لسكم الجزاء ، واقدمكم على غيركم ، فحرجوا من عندم وقد سكن مابهــــم واجتمعوا المشورة فيما بينهم ، قال قائل منهم هامو ا بن حتى بدخل على السقاح و نسأله ان يسلم البنا هذا العند فنقتله وامتنع آخرون من هذا القول ، ولما أن أمسى المساء أرسل السفاح خنف سديف فاحصره عنده فأمسما دخل عليه سديف قال له ويلك با سديف انك العجول في المرك ، مغش لسرك الا تستعمل الكتمان فقال سديف : الكتمان قد قتلبي والتحمل قد أمرضي والنخر الى هؤلاء الظلمة قد اسقمي ولكن يجنى عنيك امري وما حل بي وباهلك وعشيرتك من قتل الرجال وذبح الاطمال وهتك السنوان وحمل يطاف بهم البلدان فايعبزترقا مدامعها واي قلب لاينفجع عبيهم فاستوف لهم الدماء واضرب بجسامك العدا وخذ بالثار من الظامة لائمة الهدى ومصابيح الدجي وسادة الإحرار ثم الشأ يقول : رجالكم قتلوا من غير دي سنب و اهلكم هتكو اجهراً على البدن بلى و الله لقد قتلوا ابناء رسول الله و احقاده و اسروا كرائمه على عجف السياق بلا غطاء و لا وطاء ،

رجالهم صرعى واسرى ساؤهم واطفالهم في السبي تشكو احبالها

## المطلب الحادي والاربعوت

و في بقية فضية السفاح وما همله ببني أمية ∢

ذكر المؤرخون واهل الساير أن السفاح لما أراد أن يطهر الأرض من لارجاس ويقضي على بني امية ويستأصل شافتهم دعا سديفاً ليلة من من الليمالي وقال له باحديف : قد بلــــع الكتاب أجه وقرب ما كـت رجاءك ، قال الراوي : فبات حديم ثلث اللبلة بدعو وبه ويسأله اتمام ما وعده به السقاح قال واصبح السفاح وكان ذلك اليوم يوم الديروز ، امر مناديه فنادي أن امير المؤمنين المالمناسال قاريسط الأنطاع وصب عديها غزائمه ، وقال اليوم يوم عطاه وجزاه وجوائز ومواهب وضربت الطبول ونشرت الرايات ، وقد رين فصر الحليقة ونصب كرسي الحلاقة في وسطه والمر السقاح بالانطاع فبسطت بسبين يديه وصب عليها الدنانين والدراهم ، والاسورة ومناطق الدهب والفضة ، ثم دعا باربعهائة من غلمانه من اشدهم واشجعهم واعطاهم السيوف المدهنة وقال لهم كوتوا في الاخميثة والمخادع واسبلوا عليكم الستور وكونوا على استعداد من أمركم ، فادأ رايتموني صربت بقلنسوتي الارض فالحرجوا منالخادع وصعوا السيوف

في دقاب الحاضرين وكل من ترونه ولو كان من بسي عمي، قال الراوي . ولما تعالى النهار وجلس السفاح على سرير الحلافة ، اقبلت اليه الناس في الزينة والبهجة الحسنة للسلام عليه والعطاء ، وأقبل بنو أمية يرفاون بالحلل السندسية يجرون ارديتهم زرافات ووحداما حتى تكاملوا سبعين الفآ من امية وآل ابي معيط ومن يمت بهم وحاشيتهم ، قـــــال فعند ذلك صعد السماح الى أعلى محل في فصره وهو متقلد بسيقه ، والثقت الى بني أمية . وقال هذا اليوم الدي كنت اعدكم هيه للجراء والعطاء فبمن يكو بالبدء بالعطاء للأمويين أم للهاشميين ? فقال كالهم باخليفة رسول الله ( ص ) أن بي هاشم هم سادات العرب ، علا يتقدم عليهم احد و لن بقدم العبد على سيده ، قال قصاح السفاح يعبد له كان عن يمينه وكان قصيدح اللسان تاه بهني هاشم وأحداً بعد واحد ، حتى نجرل له العطاء ومحسن لهم الجوائق مادی الغلام پر فیسع صو ته این عبیده بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم هنم آليها واقبض عطاءك فقام صديف قال وابي عبيدة بن الحارث قال وما فعل به قال قتله شبخ من هؤلاء يقال له عتبة بن ربيعة فقال السفاح يا غلام اضربعلي اسمه وأتما بغيره ۽ فنادي الغلام ابن اسد الله و اسد رسوله الحرة بن عند المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، هلم الينا واقبض عطاءك فقال سديف واين الجزة قال وما فعل به قال قتلته امرأة من هؤلاء القوم يقال لها هند بنت عتبة ، في أحد واقبلت بعد القتل ومثلت به فشقت جوفه وأخذت كبده لتأكلها فعولها الله حجراً في فمها فسميت اكلــــة الاكباد ؛ ثم قطعت اصابعه وجعلتها تلادة فيعنقها وجدعت انقه وقطعت مذاكيره ، فقال السعاح : يا نملام اضرب على اسمه ، وأتنا بغيره ، فنادي الغلام ايزاول الناس اسلامأ وافضلالوصيين ويعسوب الدين اميرالمؤممين ابن علي بن ابي طالب ﴿ ع ﴾ هلم البنا واقبض عطاءك فقال سديف ؛ يا هولاي واين على بن ابي طالب ﴿ ع ﴾ لقد قتله المرادي عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله وزين معاوية بن ابي سفيان الشام فرحاً لقتله فقال السفاح يا غلام اضرب على اسمه و اتبا بغيره ، فناهى العلام ابن ابن بنت رهو ل الله ( ص ) وسيد شباب أهل الجنة الحسن بن علي وع 4 هلم الينا وأقبض عطاءك ، وقال يا مولاي وابن الحسن بن علي وع ۽ قال السفاح ، وما فعل به قال قتلته جمدة بنت الاشعث بسم دسه معاوية اليه من الشام ، هقال " با غلام أضرب على أسمه وأثنا يغيره ، صادى الغلام أين مسلم بن عقيل بن ابي طالب وع، هلم البنا واقبص عطائك مقال سديف يامولاي واين مسلم بن عقيل ? قال ﴿ وَمَا فَعَلَ بِهِ قَالَ قَتْلُهُ هُؤُلًّاءَ القوم عَاجَّلُهُ عبيد الله بن زياد لمنه الله مقتله ورمي بجسده من أعلا القصر - الى الارص وربطوا الحبال في رجليه وجعلوا يسعبونه بالاسواق، فقال السفاح: ياغلام أضرب على أسمه واتنا بغيره فعادى ألفلام ؛ ابن ابن بلت رسول اله صلى الله عليه وآله وسلم وسيد شباب اهل الجنة الحسين بن علي بن ابيطالب عليه السلام ، هلم الينا واقبض عطاءك فبكى سديف وصرخ واحسيناه ونادى يامولاي واين الحسين وعه فقال السفاح : وما فعل بولد رسول الله (ص) قال قتله أمير هؤلاء الدين هم جالسون حولك وهم على كرسي الذهب والفضة قتله بارض كربلاه عطشانا وأخذوا رأسه على رسح طويل من كربلا الى الكوعة ومن الكوعة الى الشام الى يزيد بن معاوية فقال السقاح : ياغلام اضرب على أسمه و إننا بغيره فنادى الغلام و ابن العباس بن

عليهم الينا واقبض عصاءك فقال سديف بإنمير المؤمنين وأبن العباس بن علي قال : وما فعل به قال قتله هؤ لاء في كربلاء بعد أن قطعوا بمينه وشماله وضربوا رأسه بعمود من حديد فقال السفاح بإعلام أصرب على أسمه أوأثنا يغيره ، فدادى العلام ابن زيد بن علي من الحسب وع ۽ هلم الينا واقبض عطاءك فقال سديف ؛ وأين زيد م علي من الحسين وع، فقال السفاح وما ممن به قال فتله هشام بن عبد الملك وصلبه في كناسة الكومة وبقى مصاوبًا أرب ع سبين حتى عشمشت الغاخنة في جوفه ثم الزلوء بعد ذلك واحرفوه وسعقوا عظامه المحترقسية وذروها تي الهواء ثم قتاوا ولده من بعده فقال السفاح ياعلام اصرب على اسمه واتبا بغيره فبادى الغلام أين ابراهيم نزعلي بن عند اللهبان العباس هلم الينا واقبص عطاءك فسكت سديف وتدن السماح وينك بالمديف سكت عن الجواب قال باأمير المؤسين اني استحي أن أخبرك بما فعل هؤلاء القوم بأخيك فقال السفاح سألتك بالله لما اخبرتني ما معل بأخي فقال ياأمير المؤمنين قبضه رجبل من عؤلاء القوم يقال له مروان ، وأدخل رأسه في جراب بقرة وركب في أسفله كور الحدادين وأمر النافع ينفع والجلاد يجلدحني ضربه عشرة آلاف سوط في ئلائة ايام فبكى وصاح صبعة واحدة وأخد فننسوته فضرب بها الارص ونادى بالثارات بي عبد المطلب بالثارات الحسين دع، مغرح الغلمان من الاخبية والمحادع بأيديهم السيوف وجعلوا يضربون رقابهم فكان بنوا المية كلما انحازوا الى جانب تلقتهم الغلمان من دلك الجانب يضرب السيوف ٢ فما كانت إلا ساعة حتى أتواعلي آخرهم ، وقد كان خدامهم وعبيدهم حول القصر مجفظون لهم خيولهم وينتطرون خروجهم ، وأذا هم يوون الدماء

تسيل من كل ميزاب كانها السيل فركب كل منهم جوآه مولا. وهرب على وجهه ، قال الراوي وأمر عند ذلك السفاح بالأشلاء فجمعت مشمل المسبطة وفرشت فوقهم الانطاع وجلس عليها المقاح وسديف وخماعة من پی هاشم ، ووجوه العباسین ، تم امر السفاح بالموائد فصیت وقدموا الطعام ، فاكل السقاح وقومه وسديف معهم ، قال والتقت السقاح الى صديف وقال له ياسديف عل بود غليلك ? فقال والله يا أمير المؤمنين ما اكلت أكلة طيب من هدا اليوم ثم الثأ سديف قائلا :

ألا مبلغ ساداة هاشم معشري - وحمع قريش والقبائل من قهري وسادات مخزوم وأبناء غالب فريباً من النور المغيب في القبر ومن كان منهم في المدينة تاويا ﴿ وَسَكَانَ بِيتَ اللَّهُ وَالرُّكُنُ وَالْحُجِرِ وذاك على صاحب النهي والامر حسب الرص المدمون بالبلد القفر بسر زماح ثم مرهقـــة باثر فلم يبق مونوراً يطالب بالو<del>تر</del> وان قعل ابو العباس مافعل ببني امية وقتل ماقتل منهم لم يبلسسغ

ومن كان منهم في الفريين ثارياً رمن سكن الطب المظم قدره بأث سديفاً قد شفى الله قلبه وأن أما العباس ثبار لثارهم

و هائدة ، يروى مرسلا ان السفاح قد فتك بيني أمية مرتبن ، ففي المرة الاولى. كان على ماذكرنا من قضية سديف ؛ فبهد: الكيفية قتلهم . وأما المرة الثانية عانه بني لهم قصراً وجعل اسس دلك القصر من المالح . حتى اذا أكمل القصر دعاهم اليه فلها اجتموا فيه سلط عليهم الماء فائحد جميــــــــع حهاته الى أن ذاب الملح و أنهدم عليهم القصر فلكو ا عن آخرهم .

معشار مافعله بنو امية بأهل النيت فانهم ا

### المطلب الثاني والاربعون

( في مقتل زيد ل علي لن الحسين وع، )

قال أبو الفرح الاصبهائي اشترى المحتار م أبي عبيدة الثقفي . جارية بِثلاثينَ الف ديمار ، ومال لها ادبري فادبرت ثم قال لها اقبلي. واقبلت فقال والله ماأری احدا أحق بها من علي بن الحسين ربن العابدين و ع ۽ فارسلها اليه وهي أم زيد المصاوب وعن الصادق وع، قال قال: رسول الله وس، يوماً اللحسين يخرح من صلبك فني يقال له ربد يتحط هو أواصحابه يوم القيامة رقاب الناس ثم يدخلون الجنة بغير حساب ، وقال علي بن الحسين عليه المملام لرجل من محبيه بيد أنا دات ليلة أصلي أذ ذهب بي الدوم فرأيب نفسي كأني في الجنة وكان رسول الله (ص) وعلياً وفاطمة والحسن والحسين قد زُوجِوني جارية من الحور العين . فواقعتها ثم اغتسلت عبد سدرة المنتهى وادًا بهاتف يهتف بي ليهنك بزيد ليهنك بزيد ، قال : ثم استيقضت من منامي فقيت وصليت صلاة الفجر ، قاما فرغت وأذا بالباب تطرق . ففتحها ، واذا برجل وممه جارية وهي متحلبهة مجلبابها فسلم علي وقال لي: انا رسول المحتار اليك وهو يقرؤك السلام ويقول وقمت هده الجارية عندنا فاشتريتها واحبيت ان اهديها لكمتم امرت الجارية فدخمت الىالحرم وجلست مع نسائنا وانصرف ذلك الرجل ، فاقبل عليها الامام وقال لما

ما اسمك ? قالت : حوراء معقد عليها وتزوحها فاولدها زيداً ، وقال ان قرلویه , روی بعض اصحابتا قال کنت عند علی بن الحسین وع، فسکان اذا صلى الفجر لم يتكلم حتى تطلع الشمس ، فجاءه دات يوم مولو دفيشمروه به بعد صلاة الفجر، قال قالتفت الى اصحابه ، وقال ما أسمي هذا المولود؟ قال الراوي فقال كل منهم سمه كذا وكدا ، فقال علي بن الحسين وع، على بالمصمع ، فاتوا به اليه فقبله ورضعه في حجره ثم فتحه فنظر الى أول سطر من الصفحة اليسي، واذا قوله تعالى ﴿ وَفَصِّلُ اللَّهُ الْجُاهِدِينَ عَلَى انْقَاعِدِينَ اجِراً عظيمًا ﴾ و١١ قال -ثم طبقه وفتحه فنظر قيه وادا في اول الصقحة قوله ( ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم واموالهم بان لهم الجمة يقاتلون في صبهل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقاً في النوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستشروا ببيعكم الذي بابعتم به وذاك هو الغوث العظيم ﴾ وجمَّه فقال عـعــ : هو والله زيد فــــي زيداً وجمَّه وقال خالد مولى الزبير دخلت يوماً على على بن الحسين وع، فدعا بولده زيد فجاه اليه وكان يومنذ صبأ فاقبل البه بمشي فكبا لوجهه ، فقام على بن الحسير. وع، وأغذه ووضمه في حجره رجمل بمسبع وجهه ؤهو يقول اعبدك بالله يابني ان تكون زيداً المصلوب بالكياسة . فمن علم الى عورته متعمداً صلى الله

وزي سورة النباء ـ

و٢٢ سورة التوبة .

ولد زيد بن علي بن الحسين وع، بالمدينة بعد طاوع الفجر سنة ست وستين ادسيع وستين من الهجرة ، المجدي لأبي الحسن العمري النسابة .

وجهه النار ، قال الراوي ؛ ودخل ريد يوماً على هشام بن عبد الملك ،
فقال له هشام الت المؤهل نفسك للخلافة ? رما الله وذاك ? واتما الله ابن أمة ، فقال زيد اني لااعلم أحداً احبه الله مثل اسماعيل ابل ابراهيم ،
وهو ابن امة وما تدكر من الن امة وجده رسول الله (ص) وابوه أمير المؤملين ويروى في مروج الذهب ان قال له ال الامه ت لا يقعدول بالرجل عن الغايات وقد كانت ام اسماعيل امة لا ام اسمق هم بمنعه ذلك ان بعثه الله نبياً وجعل للعرب أباً فاخرح من صلبه حير البشر محمد (ص) فتقول لي هذا وأما ابن فاطمة وابن على وع، وقام وهو يقول ؛

شرده الحوف عارزى به كداك من يكوه حر الجلاد منخرق السربال يشكو الوجى تلكبه اطراف سمر حسداد قد كان في الموت له راحة والموت حتم في رقاب العباد ان مجسدت الله له دولة يترك اثار العسدا كالرماد

ثم خرج من عده وهو يقول : لم يكره قوم قط حر السيف الا ذلوا ، فلما وصل الى الكوفة اجتمع عنيه اهلها علم يزالوا به حسنى نايعه ماءة الف سيف ، علما قام بالحرب ونادى بشعار وسول الله ( ص ) يا ممصور أمت تقضوا بيعته ، علما رأى ذلك . قال اين الذين نايعوتي ؟ فعلوها حسينية ثم أستاً يقول ! !

ادل الحياة وعز المهات وكلا اراه طعاما وبيلا قان كان لابد من واحد وسيرى الى الموت سيراً جميلا قال واشتبك الحرب فاصيب زيد بسهم في جانب جبهته اليسرى ؟ عنزل الى دماغه فاقبل اليه ولده مجبى فانكب عليه ، وقال له: ابشر فانك تُود على رسول الله (ص) وعلى وفاطبة والحسن والحدين وع، قال: قال احل اي ٻي و ما تصنع من بعدي <sup>9</sup> قال افاتلهم فقال زيد : افعل يابي هانك على الحق وهم على الباطل ، ثم ان يجيى نزع السهم من جبهة ابيه وخرج الدم كالميزاب، تم خرجت روحه، فحماوه الى نستان فيه نهر ماء فقطعوا الماء الدي يجري فيه ، وحفروا له حديرة في وسط النهر فدفنوه واجروا الماء عليه ؛ وكان معهم سندي فذهب الى يوسف بن عمروا الثقفي. والحبوه فجاء اللعين والخرحه مزقبره وصلبه فيالكناسة بالكوفة فمكث اربع سنبين مصاوباً ؛ حتى عشعشت الفاخنة في جوفه ، وبسج العنكبوت في جوفه على عورته . ولما هنك هشام كتب الوليد ن يزيد الى يوسف ابن همرو ، اما بعد يادا اتاك كتابي هدا فاعمد الى عجل اهل الكوفة فاحرقه وأنسقه في اليم نسقًا ، فانزله اللمين وأحرقه وذراه في الهواء ، قال حمزة ابن عمران ، دخلت على ابي عبد الله الصادق و ع و مقال لي من أبن المبلت قلت من الكومة مبكى بكاه شديداً ، وجرت دموعه على لحبته حتى ابتلت مقاك له مايبكيك يابنرسول الله وع، قال دكرت عمي زيداً قلت وماالذي أصاب جِبهته وقال المرحوم الحطيب الشبخ يعقوب النجفي رحمه الله : يبكني الامام لزيد حين يذكره ﴿ وَأَنْ زَيْدَاً بِسَهُمُ وَأَحَدَأُ ضَرِبًا ﴿ فكيف حال على بن الحسين وقد ﴿ رأَى أَبَاهُ لَنْبُلُ القَوْمُ قَدْ نُصِياً

وكان الصادق وع هكاما ذكر السهم ببكي اقول ادا مايصنع حين يدكر السهم الذي وقع في قلب جده الحسين وع ه يوم عاشوراء وكاماعالج اواد ان ياتزعه من موضعه ماتكن . انحنى على قربوس سرج فرسه قائلا بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله وص « فاستخرج السهم من قفاه وسال الدم كالميز أب خر صريعاً إلى الارض ؛

حهم اضابك يابن بنت محمد ﴿ قَدِأَ أَصَابِ لَفَاطُمُ وَقَوْ اهَا

### المطلب الثالث والاربعون

﴿ فِي بَقِيةَ قَضْيةَ زَيْدَ بِنَ عَلِي بِنِ الْحَسِينِ ﴿ عَ ﴾

د كر صاحب المقاتل انه لما قتل ذيد بن علي بن الحسين وع و دفه ابته يجيى في النهر واجرى عبيه الماء استخرجه بوسف بن عمرو ، بعد الملك. الدقن و قطع رأسه و دمت برأسه ، و بر رأس اصحابه الى هشام بن عبد الملك. مع زهر بن سليم ، و دمع هشام لمن اتاه بالرأس عشرة دراهم و نصبه على باب دمشق ، و يروى انه القى الرأس امامه فاقبل الديك ينقر رأسه فقال بعض من حضر من الشاميين ! !

اطردوا الديك عن ذوابة زيد فقد كان لا يطاه الدجاج قال الراوي: وبعث هشام بالرأس من الشام الى مدينة الرسول (ص) هنصب عند فبر الدي وص وبرماً ولية وكان العامل على المدينة عمد بن ابراهيم بن هشم المخرومي و فتكلم معه ناس من اهل المدينة ان ينزله فابى الا ذلك وفضجت المدينة بالبكاه من دور بي هاشم و كان كيوم الحدين وع و ونظر الى الرأس كنير بن المطلب السهمي فبكى وقال: نظر الله وجهك الما الحسين وقتل قاتليك وكان كثير عبل الى بني هاشم لان ام أبيه المطلب وروى بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف فقال له الوالي بلغني عنك كذا وكذا قال هو كما بلغك فحبسه و وكتب الى هشام بن عبد الملك بخبره و فقال كثير وهو في الحبس:

ان امرءاً كانت مداويه حب النبي لغير ذي دنب و كذا بني حسن ووالدهم منطاب في الارحام والصلب ويرون دنباً ان احبكم كفارة الدنب

وحدث عيسي بن سوادة قال كنت بالمدينة لما جيء برأس زيد ونصب في مؤخر المسجد على واس ومع ، وامر الوالي فنودي في المدينة برأت الدمة من رحل تلغ الحلم لم مجضر المسجد ، فعضر الناس لعرباء وغيرهم ولبئوا سنمة ايام كل بوم بخرج الواتي فيقوم الحُطياء من الرؤساء فيلعنون عنبأ والحدين وزيدأ واشياعهم الافاذا فرغوا قام القيائل عربيهم وأعجميهم ، وكان بدو عثمان اول من قام الله دلك ، حتى ادا صلى الظامر انصرف وعاد بالفد مثلها سبعة أبام ، وقام رجل من فريش، يقال له : محمد بن صفو ان الجمعي هامره الوالي بالحاوس . ثم عاد من غير ان يدعى مقال له الوالي اقمد مقال ان هذا مقام لا يقدر عليه احد ، مادن له الوالي في الكلام فخذ في خطبته ولمن عليًا واهل ببته والحسين وزيداً ومن يجيهم فبينا هو كدلك أذ وضع يده على رأسه روقع على الارض فظمنا أن خطبته انقضت فتديناه ، وادا به يصبح من راسه ، ولم يزل كذلك حتى ذهب بصره ، قال الرادي ؛ ثم سير الرأس الشريف الى مصر ، فنصب قدموا بالرأس الي مصر سنه اثنتين وعشرين وماثة ، يوم الاحد لعشير غلون من حمادي الاخرة ، واجتمع عليه الناس في المسجد ، ودفن عصر وهو مشهد صحيح لانه طيف به بمصر ثم نصب على المنابر بالحامع سنة اثنتين وعشرينومائة ، ومجدت ابن عبد الظاهر أن الأفضل أمير الجيوش

لما بلغته حكاية رأس زيد بن علي وعه امر بكشف المسجد ، وكان وسط الاكوام ولم يبق من ممالمه الابحرابه فوحد هذا العضو الشريف ، وذكر خطيب مصر ابو الفتوح ناصر الزيدي وكان من حملة من حضر الكشف انه رأى في جهة زيد أثراً في سعة الدرهم قال فضمخ وعطر وحمل الى داره حتى عمر هذا المشهد ، قال صاحب العدل الشاهد ، يزار مشهد زيد بمصر يوم الاحد من كل اسبوع يقصده هامة الماس ليلا ونهاراً ، وله مولد في يوم الاحد من كل اسبوع يقصده هامة الماس ليلا ونهاراً ، وله مولد في كل عام محضره الماس والظاهر الما يزار في كل يوم احد لانه كان الكشف عيه يوم الاحد تاسع عشر ربيع الاول سنة خمس وعشر بن وحمدها ثة ،

و فائدة ، قال الراوي وبدا زيد يقاتل اصحاب يوسف بن همرو الذ انقصل رجل من كاب على فرس له رائع ، وصار بالقرب من زيد مشتم الزهراء عاطمة ، فغضب زيد ، وبكى حتى ابتلت لحيته ، والتقت الى من معه ، وقال : اما احد يغضب لفاطبة ، اما احد يغضب لرسول الله صلى الله علية وآله وسلم ، اما احد يغضب لله . قال صعيد بن خيتم : الله صلى الله علية وآله وسلم ، اما احد يغضب لله . قال صعيد بن خيتم : البنارة والناس يومثذ فو قتين مقاتلة و نظارة تم صرت وراء البكلي وقد النظارة والناس يومثذ فو قتين مقاتلة و نظارة تم صرت وراء البكلي وقد وشد اصحابه علي وكادرا يوهقوني ، فلما راى اصحابنا ذلك كبروا وحملوا وشد اصحابه علي وكادرا يوهقوني ، فلما راى اصحابنا ذلك كبروا وحملوا عليم واستنقذوني . فركبت البغلة واتيت زيداً فقبل بين عيني ، وقال! ادر كت واقه شرف الديا والآخرة و ذخرها ، ثم احطاني البغلة ! !

(۱) المشمل كمنبر سيف قصير يتغطى به تحت النوب.

وكان زيد وع من الماة الضيم قال الكواز رحمه الله !!

يطلب دالحجة حتى بيتب

وزيد وقد كان الاباه سجية لآبائه الغر الكرام الاطابب كأن عليه القى الشبح الدي تشكل فيه شبه عيسى لصالب فقل لدي اخفى عن العين فبره منى خفيت شمس الضحى بالغياهب ولو لم تنم القوم فيه الى العدى عليه لنبت واضعات المناقب كان السها والارض فيه تنافسا فنال الفضا عفواً سنى الرغائب عجبت ومااحدى العجائب فاجشت عقتل زيد بل جميسع العجائب وقال احد بك شوقي امير الشعراء من مقصورة له!!

بن الحسين بن الوصي المرتضى والحق لا يطلب الا بالقنــــا جرى عليه من هشام ماجرى

و فائدة به قال ارباب التاريخ ، ولما جن الليل من ليلة الجمعة الثالثة من صفر سنة مائة واحدى وعشرين ، ومى ذيد بسهم عرب اصابه جبهته ووصل الى الدماغ ، وكان الرامي له مملوك ليوسف بن همرو اسمه راشد ويقال من اصحابه اسمه داوود بن كيسان 1 !

و فائدة به لما اصب زيد وع به بالسهم فجاء اصحابه وادخاوه بيت حران كريمة مولى بعض العرب في سكة البريد في دور ارحب وشاكر وجادًا اليه بطبيب يقال له شقير . وفي مقاتل الطالبين اسمه سقيان ، فقال له الطبيب ، أن نزعته من راسك من . فقال الموت الهول على مما أنا فيه ، فاخذ الكابئين فالتزعه ، وفي دلك الحين مات رضوان الله عليه .

والاعزل الاكشف من فيها حتمى لا نصر عنسد اهلها ولاعتى واستحبر الحسان تعلم السسا واحرقت جنته بعسد الهلا

انخذ الكوءة درعاً وقاً من تكفه الكوفة يعلم انها سائل علياً فهو ذو علم بهب فمات مقثولا وطال صلبه

#### \* \* \*

ابادوهم فتلاً وسماً دمئــــــلة كأن رسول الله ليس لهم اب كأن رسول الله من حكم شرعه على آله ان يقتلوا او يصلبوا \*\*\*

فما بين مسموم وبسب مشرد وبسب قتبل بالدماء محلق فالقتيل الذي صار دماؤه خلوقا له بل غسلا له هو سيد شباب اهل الجمة أبو عبد الله الحسين وع ۽ قال الشريف الرضي وره ۽ !! غسلته دماؤه قلبتسه ارجل الحيل كفئته الرمول

# المطلب الرابع والاربعون

في واقعة الراب بين الأمريين والمباسيين ،

لما تؤل مروان بن محمد الحار بالراب جرد من رجاله من اختاره من الهل الشام والجزيرة وغيرهما مائة الف قارس على مائة الف قارح . وقال الها عدة ولا تنفع العدة اذا القضت المدة ، ولما أقبل عبد الله بن علي بن العباس يوم الزاب بالمسودة من قبــــل السفاح وفي ادلهم البنود السود تحملها رجال على جمال البخت ، وقد جعل لها عوض القتاد خشب الصفصاف والغرب فقال مروان ، اما ترون رماحهم كأنها النخل غلط او ما ترون

أعلامهم فوق هذه الابل كأنها قطع الغهام السود ، قبيتها مروان ينظرها ويعجب اد طارت قطمة من العربان السود فوقعت على عـــكر عبد الله > واتصل سوادها بسواد تلك الرايات والبنود ، فقال لمن يقرب منه أما ترون السواد قد اتصل بالسواد ؛ حتى صار الكل كالـحب المتكاتفة . ثم التفت الى رجل يقرب منه وقال له ويلك الا تخيرني من صاحب جيشهم? قال هو عبد الله بن على ، وقال مروان من ولد العباس هو قال - نعم قال مروان وهدت ان على بن أبي طالب مكانه في هدا اليوم فقال يا أمسماير المؤمنين انقول هدا في على بن أبي طالب وع ۽ وشجاعته التي علاَ الدانيا هٰ كرها ? قال . نعم ان عبياً مع شجاعته صاحب دين ، وأن الدين غير الملك وأنا برء ي عن قديما أن لا شيء لعلى ولولده في هذا الأمر \_ يعفي الحُلافة ــ ثم ارسل الى عبد الله سراً يقول له : يانِين المم أن هذا الأمر صَائرُ الَّيْكُ فَاثَقَ اللَّهُ وَاحْمَظَى فِي دَمِي وَحَرْمِي ؛ فَأَرْسُلُ اللَّهِ عَبْدُ اللَّهُ أَن لنا الحق عليك في دمك ، وان لك الحقوعسا في حرمك ، ثم حرك عبدالله أصحابه للقتال ونادى مروان في أهل الشام وأمر عبد الله أصحابه أث ينزلوا ء ونادي الأرض الارض فيستنزل الباس ورمت الرماة وأشرعت الرماح وجِنُوا على الركب ، فقال مروان القضاعة الزلوا . قالوا ماننزل حتى تمنزل كمدة ، فقال لكمدة الزلوا - فقالوا لامنزل حتى تمزل سكاسك فقال للسكاسك الزلوا فقال لانترل حتى تنول بنو سلم ، فقال لبي مايم الزُّلُوا فقالُوا لانشرل حتى تسرل بني عامر ؛ فقال لعامر : اترُّلُوا قالُوا لا ننزل حتى تنزل بسي تميم ، فقال لتميم الزلوا فقالوا لاننزل حتى تنزل بنوا اسد فقال لبني اسد انزلوا فقالوا لاننزل حتى تنزل هوازن ، فقال لهوازن

مقالواً لامنزل حتى تنزل الارد ، مقال للأزد الزلوا قالوا لا ننزل حتى تنزل ربيعة فقال لربيعة الزلوا ، فقالوا لانتزل حتى تنزل بنو ليت ، فقال لصاحب شرطته . ويلك احمل ، قال ماكنت لاجعل نفسي غرصاً الرماح هقال مروان اما والله لاسوء لك اليوم فقال : وددت ان الامير يقدر على اساءتي في مثل هذا اليوم ثم ان عسكر عبد الله حمل على عسكر مروان وفر عسكره، فلجقوا مروان وقتلوه وقتلوا كلمين كان معه، ، من الهل بيته وبطالته وهجموا علىالكنيسة التي فيها بنات مروان وتساءه فوجدوا خادماً وبيده سيغاً مشهوراً وهو يسابقهم الدخول على الكنيسة فقيضوه وسألوه من امره فقال نعم ان امير المؤمنين مروان امرني ادًا قتل هوان أهجم على بناته وعياله وكل نسائه واقتلهن قبل أن يصل اليهم العدو . وهذا على زعمه الله غيرة منه على بناله وهو والله لايعرف الغيرة فكيف حال على بن الحسين . . الخ يه ولما قتل مروان ادخلت بداته و بساؤه على

و فائدة ، فال الاندلسي في العقد الفريد انه : كان اشد الناس على بني امية عبد انه بن علي ، واحناهم عليهم سنهان بن علي ، وهو الذي كان يسميه ابو مسلم كنف الامان ، وكان يجير كل من استجار به ، قال ومات سلمان بن علي وعنده بضع وغانون حرمة لبني امية !! و فائدة ، ولما اتن الكتاب للسفاح بالهزيمة صلى و كعتين ، وأمر لمن شهد الوقعة بخساءة دينار ورفع ارزاقهم الى غانين ، وكانت هزيمة مروان بالزاب يوم السبت لاحدى عشرة ليله خلت من حمادي الاخرة سنة اثنين وثلاثين وماءة !!

عم السفاح صالح بن على ، فتسكلمت ابنة مروان الكبرىوقالت باعم امير المؤمنين حفظ الله من المرك ماتحب حفظه واسعدك في احوالك كالــــها وعمك مجنواص نممه ، وشملك بالعافية في الدنيا والآخرة ، محن بدنك وبنات الحيك فليسعنا من عدلكم ما وسعما من جوركم . فقال لما اولا لا نستبقي احداً لازيكم قتلتم زيد بن على ومجس بن زيد ، ومسلم بن عقبل وقتلتم خير أهل الارص حسيباً وقتلتم اخوته واولاده وسببتم عياله على نياق عبيف ، فقالت : باعم امير المؤسي فليسعنا من عدلكم ادا ، قال : اما هذا فعم وادا احبيت زوجتك من ابي الفضل بن صالح ؛ ملكت : وقالت ياعم اميرالمؤمسي ، وأين ساعة عرس ترى ونحن بالحزن وبالكدو بل تحملنا الى حران فجملهن الى حران مكرمات ، وقبل قدم النياق العجف . فقالت ابنة مروان الكبرى باءم امير المؤسي ما تريد ان تصنع قال ؛ كما صنعتم ببنات رسول الله ( ص ) قالت يا عم امير المؤمنين اترى ذلك حسن أم قبيح ? قال بل قبيع ، قالت اذا أنت لاترتكب القبيح قال ودخلت احدى نساء بني امية على سلبان بن على وهو يومئذ بالبصرة يقتلهم ويصليهم على جدوع النخل ويسقيهم الحل والصبر والرماد نه مقالت أيها الامير أن المدل ليدل من الاكثار والاصرار فيه فكيف أنت لا

و فائدة ، قال ال الاثير وفي هذه السنة قتل مروان بن مجمد وكان قتله ببوصير ، من اهمال مصر في كنيسة من كنائس النصادى وكان محتفياً بها لئلاث مضين من دي الحجة سنة اثنين وثلاثين ومائه وعره تسمأ وستين سنة ، قتل بعد أن نازل عسكر العباسيين ، قال الراوي : وكان قد حمل رجل على مروان فطعنه وهو لا يعرفه ،

تمل من الجور وقطيعة الرحم ، فأجامًا شعر،

سبتم عينا لقتل لا تسكرونه فذوقواكم دقياعلى سألف الدهر ثم قال يا أمة الله الدم أول من سها بين الناس ، الم تحاربوا علياً وتدوموه عن حقه . الم تسهوا حسناً وتنقضوا شرطه ، الم تقتلوا حسيناً وتسيروا رأسه ألم تسبوا علياً على منابركم ، ثم قال لهـــا هل من حاجة فتقضى لك . قالت نعم قبض عمالك اموالي فأمر بردها وقضى حاجتها لا قضى الله حاجته .

ومن يصنع المعروف مع غير الهله عيمد عمده ذمــــا عليه فيندم ويله أما بلغه أن أم كلئوم قاأت للشهر أبن ذي الجوشن في ا**ليك** حجة قال لها وماحاجتك يابنت علي (ع) ? فالت حاجتي أدا دخمت بنا

ر وصاح صائح صرع أمير المؤمنين فابتدروه ، وسبق اليه رجل من الكوفة ، كان ببيسع الرمان فاحتز رأسه وبعث به اى صالح ، فما وصل اليه أمر أن يقص لسانه فقطع لسانه ، وأحده فقال صالح ، ماذا ترينا الايام من للمجالب والعبر هذا لسان مروان قد أخذه هر قال الشاعر :

قد فتع الله مصر عبوة لمسكم والهلك العاجر الجعدي اذ ظلما فلاك مقوله همسر يجزره وكان ربك من ذي الكفر منتقها قال الراوي وارسل الرأس الى أبي العباس بالكوفة علما وآه سجد ثم رفع رأسه وقال ، الحمد لله الذي اطهرني عليك واظفرني بك ولم يبق لي ثاري قبلك وقبل رهطك اعداء الدين ثم قتل ! !

لو پشربون دمي لم يرو شاربهم ولا دماؤهم الغيض ترويني

الشام فاسلك بنا طريقاً قبيلا نظاره ، وقل لحامل الرؤوس ان يجرجها من اوساط المحامل فلقد خزيما من كثرة البظر الينا ، قال الراوي فامر اللعبن بعكس سؤالها وسنك بهم كثير أبظاره !

يقمعها بالسوط شمر وان شكت يؤديها زجر ويوسعها زجرا

#### المطلب الخامس والاربعون

🧸 ني ترحمة عيسى ن زيد دنحليه 🦫

قال ابوالفر ح الاصهاني : ولد عيسي ن زيد ن علي بن الحسين وع، في الوقت الذي اشخص هيه ابوه زيد من على الى هشام بن عبد الملك ، وكانت ام عيسي عن زيد معه في طريقه منزل ديراً دوافق نروله اياه ليلًا وضربها المخاص فولدت تلك الليلة ؛ فسماه أنوه عيسى ناسم عيسى المسيح ، وكان على ميسة ابراهيم بن عبد الله بن الحسن المثني ، والمحتفى بعد مقتل , محمد وابراهيم ، فتوارى بالكرمة ، في دار على بن صالح بن حي الحـــــو الحدن بن صالح وتزوج ابنة له ، فولدت منه بنتا مانت في حياته . وكان يقال له موتم الاشال ، حدث ابن ابي شبية عن ابي نعيم ، قال حدثني من شهد علسيين زيد ، انه لما الصرف من واقعة بالخمري ، وقد خرجت عليه لبوة معها اشبالها . فعرضتالطريق وجعلت نحمل على الناس ، فنزل عيسى فالمحذ سيفه وتوسه تم تفدماليها فقتلها فقيل له أيتمت اشبالها ياسيدى الاشبال ، وكذا موتم الاشبال قال يجي بن الحسين بن زيد : قلت لابي · يا ابه اني اشتهي ان ارى عمي عيسى بن زيد ، خانه يقبح لمثلي ان

لا يلقى مثله من اشباخه فدامعني عن دلك مدة ، وقال الــــ هذا يثقل عليه ، واخشى أن يتتقل عن منزله كراهية القائك أياه فتزعجه ، قال فلم ارْل به اداریه والطب له حتی طابت نصه لی بذلك مجهزتی الی الكوفه ، وقال لي ؛ اذا صرت اليها قاسئل عن دور بني حي فاذا دللت عليهما فاقصدها في السكة الفلاسة وحترى في السكة دار لها باب صفته كذا وكذا فاعرفه وأجلس نعيداً منها الى اول السكة ، فانه سيقبل عليكمن المغرب كهل طويل مساون الوجه ، قد أثر السحود في جبهته عليه جبة صوف يستقي الماء على جمل لا يضع قدماً ولا يوفعها الاذكر الله عز وجل ودموعه تنحدر ، فقم وسلم عليه وعائقه . فانه سيدعر منك كما يذعو الوحش، فعرفه نفسك واشتب له يسكن البك ومجدثك طويسلا، وبسألك عنا جميعاً . ومخبرك بشأنه ولا يضجر بجلوسك معه ، ولا تطل عبيه وودعه فانه سوف يستعفيك من العود اليه فاعمل ما يأمرك به ، فانك أن عدت البه تواري عنك واستوحش منك وأبنقل عن موضعه ، وعليه في دلك مشقة ، فقلت : افعل كما امر تس ثم جهزئي الى الكوفة وردعته وغرجت ، فلما وردت الكوفة قصدت حكة بني حي بعد العصر ، وجلست خارجها بعد ان عرفت الباب الدي نعته لي فلما غربت الشمس اذًا أنا به قد أقبل يسوق الجل وهو كما وصفه لي الي لا يرفع قدماً ولا يضعها الاحرك شفتيه بذكر الله عر وحـــــل ودموعه ترقرق في عينيه وتذرف أحيانأ فقبت اليه وعانقته مذعر منيكما يذعر الوحش من ألانس مقلت ياعم أنا بجيي بن الحسين ن زيد بن الحيك ، فضمي اليه وبكي حتى قلت قد جاءت نفسه ثم اناخ جمله وجلس معي فجعل يسألني عن اهله

رجلا وجلا وامرأة امرأة وصبياً صبياً وانا اشرح له الحبارهم وهو ببكي قال : يابي استقي على هذا الجُمل الماء فاصرف ما اكتسب يعني من اجرة الحُلُ الى صاحبِه واتقوت باقبِه ، وربما عاقي عن استقاء الماء فالحرجِ الى البرية يعني بظهر الكوفة مالتقط مايرمي الناس من البقول فاتقوت به ، وتزوجت ابنته وهو لايعلم من انا الى وقتي هذا فولدت مي بنتاً فنشأت وبلغت وهي لاتعرفي ايضاً ولا تدري من انا فقالت لي امها زوج ابنتك بابن فلان السقاء لرجل من جيراننا يسقي آلماء قانه ايسىر حالًا منا وقدخطيها والحت على فلم اقدر على اخبارهم مان دلك غير جائز ولا هو بكفؤ لما فيشيع خبري وجعات تلح علي فلم اذل استكفي الله امرها . حتى ماتت بعد ايام 18 احد آسي علىشيء من الدنيا آسايعلى انها ماتت و لم تعلم، وضعما من رسول الله (ص) ثم اقسم على أن الصرف ولا أعود اليه وودعني فلما كان بعد ذاك صرت الى الموضع الذي انتظره فيه فلم أره وكان هذا آخو عهدي به ولما طالب تخفيه وتواريه ، امر المهدي العباسي ال يناءى في الكوفة بالامان لعيسي فسمع مناديا يبادي ليبلغ الشاهد الغائب أن عيسي بن ژید آمن فی طهوره وتواریه فرأی عندئد عبسی بن زید الحسن بن صالح ، وقد ظهر فيه سرور بذلك فقالله : كأنك قد سروت بما سمعت? فقال معم . قال له عيسي والله لاخافني ايام ساعة واحدة احب الي من كذا وكذا ، وحدث يعقرب بن داوود ، قال · دخلت مع المهدي في قبة في بعض الحانات في طريق خراسان ، فادا حابطها عليه الحطر مكتوب فدنا ودنوت منه فاذا هي هذه الابيات :

والله مااطعم طعم الرقاد 💎 خوفاً اذا بامت عيون العياد

اذنت ذنباً غير دكر المماد وكان رادي عندهم شرزاد مطرد قلمي كثير السهاد تنكمه اطراف سمر حداد كذاكمن يكره حر الجلاد والموت حتم في رقاب العباد

شردني اهـــل اعتداء وما آمنت بالله ولم بدؤ منوا أقول قولا فاله حائف منخرق الحفين بشكو الوحا شرده الحوف فازرى بـــه قد كان في الموت له راحة

ة ل يعقوب ابن داوود : مجمل المهدي يكتب تحت كل بيت لك الامان من الله ومي فرطهر متى شئت حتى كتب ذلك تحتها أحمع فالتقت فاذا هو دموعه تجري على خديه فتلت له من ترى قائــــل هذا الشعو بِالْمِيرِ المؤمنينِ ? قال : أتتجالمل على من عسى قائل هذا الشمر ألى عيسى بن زید ، وذکر ابوالفرح آن المنصور طلب عیسی طمناً لیس بالحثیث وطلبه المهدي وجد فيطلبه حينا فلم يقدر عليه ٤ فددى نامانه ليبلغه فيظهر فبلعه فلم يظهر وينغه ان له دعاة ثلاثة ، وهم ابن علاق الصيرمي ، وحاضر مولى لهم ، وصباح الرعقواني فظفر المهدي بجاضر فحبسه وعززه ورققابه واشتد عليه ليعرقه موضع عبسى فلم يقعله فقتله ؛ ومكث طول حياة عیسی یطلب صباحا وابن علاق ۲ فلم یظفر بهاحتی اذا مات عیسی علیه الرحمة ٤ قال صباح للحسن بن صالح : اما ترى هذا العذاب والجهد الذي غن فيه بغير ممي ، قد مات عيسي بن زيد ومضي لسبيله ، وأنما نطلب خُوفًا منه واذًا علم انه قد مات آمنـا فدعني اتي هدا الرحل يعني المهدي واخبره بوفاته حتى نتحلص من طلبه لما فقال : لاواله لانبشر عدو الله بموت ولي الله وابن نبي اللهولا تقر عينه فيه ، ونشمته فو الله ان ليلةابيتها

خَالُفاً منه احب الي من جهاد السنة وعبادة بها ؟ قال أنو القرج الرمات الحسن بن صابح بعد وقاة عبسي بشهرين قال صباح الزعفراني ولمسا مات الحسن بن صالح الحذت احمد بن عيسى والحاء زيداً وجثت بها الى بفداد مجملتهما في موضع أثق به عليهما ثم لبـت اطهاراً وجثت الى دار المهد*ي ،* مسألت عن الربيسع وادخلت عليه وسألني فقلت له أن عندي بشارة تسمر الحُليفة وبعد السؤ الات الكثيرة استأذن لي على المهدي عادن لي وادخلت عليه فقال . النَّت صباح الرعفراني قلت · نعم قال فلا حياك الله ولابياك ولا قرب دارك ياعدو الله آنت الساعي على دواتي والداعي الى أعدائي ثم تجيئني الآن ۽ فقلت - اني جئتك ميشمراً ومعزياً قال مشمراً بمادا ومعزيا عِادًا قَدَتُ امَا لَيُشْرَى فَبُوفَاةً عَيْسَى بِن زَيْدُ وَامَا التَّمَزُيَّةِ فَبِهِ لَانَهُ ابْنَ عَمْك ولحلك ودمك قال : معول وجهه الى المحراب وسجد ثم النفت الي وقال الي منذكم مات ? قلت مدَّد شهر بن قال أفلم نخبرني بوفاته الى الآن قلت منعني الحسن بن صالح فقال وما فعل الحسن ? قلت مات ولولا ذلك مارصل اليك الحبر فسحد سجدة اخرى وقال الحمد لله الدي كفاني امر= فلقد كان اشد الناس علي وألعله لوعاش لأخرج علىغير عيسى قال ثم النقت ابي وقال لي سل حاجتك قنت والله لااسألك شيئًا الى حاجة واحدة قال: وماهي قلت ولد عيسى بنزيد والله لو كنت املك ما اعولهم به ماسألتك في المرهم ولا جثتك لهم اطفال بموتون جوعاً وضوا وليس لهم الآت من يكفلهم غيري وانا عاجز عن ذلك وهم عندي في ضنك وآنت اولى الناس بِصِيانَتُهُمُ وَاحْقَ بِحُمَلُ تُقْلَهُمُ ، فَهُمْ لِحَمْكُ وَدَمْكُ وَايْنَامَكُ وَاهْلُكُ قَالَ : فبكى حتى جرت دموعه نم قال اذا يكونون والله عندي بمنزلة ولدي

لااوثر عليهم احداً قال فجئت بها اليه فلما نظر اليهما جمل يبكي رقة لهما وليشمهما .

فهذا المهدي لما نظر الى ولدي عيسى بن زيد وهما صبيبن بكى رقة لهما وايتمهما . اقول لعن الله الهل الكوفة عانهم مارقوا لايتام الحسين وع، قالت سكينة كلما دمعت من احدنا عين قرعوا وأسها بالرمع : واذا حن في السبابا يتيم جاوبته أرامل ويتامى

#### المطلب السائس والاربعون

نيترجمة يعيى بن زيد ومقتله وع،

ذكر دعبل بن علي الحزاعي في قصيدته التائية قبور الأنمة واولادهم عسيهم السلام ، فمن قلك القبور قبر يجيس بن زيد بن علي بن الحسين وع، قال فيه

والحرى بارض الجوزجان علها 💎 والحرى بباحرا لذى الغوبات

فالدي في الجوزجان (١) هو قار يجيل بن زيد ۽ ع ۽ الدي خرح في زمن الوليد بن يزيد الاموي عليه اللعنة .

ذكر أبو الفرج الاصبهاني في كتابه مقاتل الطالبيين قال : لماقتل ذيد بن علي بن الحسين وع، ودفنه ابنه مجيس ، رجع مجس واقام بجانبه السابع وتفرق الباس عنه علم يبق معه الى عشرة نفر وقد خرج بهم بعد ذلك الى نبنوى ثم من نبوى الى المدائر وهي اذ ذاك طريق الباس الى خراسان

١٠ الجوزجان اسم كورة واسعة من كور بسخ واقعة بين مرو
 الرود وبلخ ، ويقال لقصبتها اليهودية .

ولما بلغ ذلك يوسف بن عمر وسرح في طلبه ابن ابي الجهم الكابي قورد المدائن وقد فاته يحيي ومضى حتى اتى الى الري ثم الى سرخس . ثم خرح منها وسار الى بلخ ومزل على الجربش بن عبد الرحمن الشبياني فلم يزل عنده حتى هنك هشام بن عبد المنك وولي بن يزيد لعنه الله وكتب يوسف بن همرو الى تصر بن سيار ؛ وهو عامل على خراسان يقول في الكتاب ابعث الى الجريش حتى يأخذ مجيى بن زيد اشد الاخذ فبعث نصر الى عقيل بن معقل الليثي وهو عامل على بلخ ان بأخذ الجريش ولا يفارقه حتى تزهق نقسه اویاتیه بیحیی بن زید ددعا به وضربه ستاه ق سوط ، وقال و الله لازهقن نفسك اوتأتبي به فقال ؛ والله لوكان نحت قدمي مارفعتها عنه فاصنع ما انت صانع فوثب قريش بن الجريش وذل لعقبل لاتقتل ابي والما اتبك بيعين إ موجه حماعة فدلهم عليه وهو في بيت في جوف بيت فالحَدُ عَدْيِلَ الى نصر بن سيار فحنسه وقيده وجعله في سلسلة من حديد وكتب الى يوسف بن عمر هاخبره مخبره وقال عبد الله بن مصوبه بن عبدالله بن جعةر يهجوا بني لبت ويذكر ماصع بيعيي بن زيد !

أليس بعين الله ما تفعوله عشبة بجين موثق السلاسل الم تو ليثاً ما الذي حتمت به لهـــا الويل في سلطانها المتزايل لقد كشفت للناس ليتعن اسنها الخيراً وصادت ضحكة في القبائل كلاب عوت لا قدس الله امرها عجائت بصيد لا مجل لأكل

قال ابو الفرج : وكتب يوسف من عمرو الى الوليد ( لع ) يعلمه بدلك فكتب اليه يأمره ان يؤمنه ومخلي سبيله ، وسبيل اصحابه ، فكتب بوسف بذلك الى نصر بن سبار عدءا به نصر وكامه وحذره الفتنة ، فقال له يحيى : وهل في امة محمد عننة اعظم بما التم فيه ، من سفك الدماء والحد مالمة له ياهل ? فلم يجيبه تصر بشيء ، وأمر له بالفي درهم و نعلين بعد ان فصم السلاسل منه ، قال الراوي : ولما اطلق يحيى بن زيد و فك حديد ما حار حماعة من مياسيو الشيعة الى الحداد الذي فك قيده من رجه فسألوه أن يبيعهم الحديد ، قال و تنافسوا و تزايدوا حتى بلغ عشر بن العد درهم ، فخاف الحداد ان يشيع خوره فيؤخذ منه المال ، فقال هم اجمعوا تمنيه فخاف الحداد ان يشيع خوره فيؤخذ منه المال ، فقال هم اجمعوا تمنيه بينهم فاتخذوا بينكم قرضوا بذلك واعطوه المال فقطعة قطعة ، وقسم بينهم فاتخذوا منه عصوصاً للخواتيم بينهر كون به ، وخرح بحيى الى ابوشهر ؛ وقد اجتمع عده اصحابه وهم سبعون رجلا ، وكان بابر شهر هم و بن ذرارة فاعطي عده اصحابه وهم سبعون رجلا ، وكان بابر شهر هم و بن ذرارة فاعطي عده اصحابه وهم سبعون رجلا ، وكان بابر شهر هم و بن ذرارة فاعطي

( قائدة ) كان مقتل نجبي بن زيد ( ع ) سنة خمس وعشرين وماءة وقاوه الآن مشيد بزار .

و قائدة ، قال المسعودي في مروج الذهب اطهر اهل خراسان
 النياحة على بجي سبعة ايام في سائر اعمالها ، وما ولد في تلك السنة
 بخراسان مولود الاوسمي بيحي .

و فائدة ، مجيي بن زيد امه ريطة بنت ابي هاشم عبد الله بن محمد
 ابن الحنفية ، واياه عي ابو قبلة الانار بقوله ;

فعل راحم ام موسى والذي نجاه من لجج خضم مزيد سيسر ربطة بعد حزن فؤادها بجبى وبجبي في الكتاب مرتدي و فائدة ، لما جيء برأس بجبي الى المدينة ادخل على امه ربطة مقالت حينا نظرت اليه ، شردتوه عني طويلا واهديتموه الي تشيلا مصوات الله عابه بكرة واصيلا .

مجيى العب درهم نفقة له ، ثم اشخصه الى بيهتى ، قال المسعودي : ولما رأى يجيى المنكر و لظلم وما عم الناس من الحور اقبل يجي من بيهق وهي اقصى عمل خُراسان في سبعين رجلاراجعاً الى عمرو بن زرارة ، فبدغ نصر ابن سار دلك مكتب الى عبال عبال أنه بن فيس بن عباد البكري عامله بسرخس والحسيبن زيد عامله بطوس ان يضيا الى عمرو بنزرارة وهو عامله على ابر شهر وهو امير عليهم ، يقاتلون يجبي بن زيد ، قال الراوي هاقبلوا الى يحبى فاجتمعوا عليه حتى صاروا زهاء عشرة آلاف وخرح يجبى ابن زيد وما ممه الاسبعين فارساً ، فقاتلهم يجيي فهزمهم وقتل عمرو مِن زوارة واستباح عـ كره واصاب منه دوابا كثيرة . ثم اقبل حتى مر بهرات وعليها المعلس بن زياد ، فلم يتعرض أحد منهها لصاحبه وسار حتى نزل بارص الجوزجان ، فاسرع البه نصر بن سيار وسلم بن حور في ثبالية الف فارس من اهل الشام وغيرهم ، فلحقه بقرية يقال لحما ـــ ارغوي ــ وعلى الجوزجان يومئذ حماد بن عمرو السميدي . ولحق مجيي بن زيد أبو المجارم الحنفي ، والحشخاش الازدي ( ١ ) قال الراوي وعبأ سلم جيشه وعيأ يجى جيشه واقتتل الغريقان ودام الغتال ثلاثة ابام بلياليها اشد قتال حتى قتل اصحاب مجيى كلهم وكان مجيي في ذلك البوم يتمثل بقول الحساء :

نهين النقوس وهول النفو س يوم الكريهة ادفى لها قال الراوي : فكان يقائل ويجالد اعداءه في ذلك اليوم . قالت وانت يجيي نشابة في جهتة عفر الى الارض قتيلا ، وجاء اليه بعد دلك

وم، الحشخاش الاردي هو الذي الحذ نصر بن سيار بعد ذلك مقطع يديه ورجليه وقتله .

سورة بن محمد فوجده قنيلا فاحتز رأسه وبعثوا برأسسه الى الشام الى الوليد بن يزيد ، والحذ الذي رماه بالسهم سلبه وقميصه (١) وصلب نجير ابن زيد على باب مدينة الجوزجان ، حتى جاءت المسودة مع ابي مسلم الحراساني فانزلوه وغسلوه و كعنوه و حطوه و دفنوه ، واداد ان يتبع قتلة نجيى فقيل له عليك بالديون فوضعه بين يديه ، وكان اذا مر به اسم رجل من اعان على نجي قتله ، حتى لم يدع احداً قدر عليه من شهد قتله الا قتله فكان اهل البيت كما قال الشاعر :

هذا قصى قتلا وذاك مغيبا خوف العدو وذا قضي مسبوما

## المطلب السابع والاربعوت

و في ترجمة محمد ذي النفس الزكية (ع) .
 قال ارباب التاريخ ولد محمد ذي النفس الزكية ابن عبد الله بن الحسن بن عسملي و ع ، سنة ماءة ، وذكر ابو الفرج الاصبهائي :
 قال ولد محمد بن عبد الله وبين كتفيه خال اسود كهيئة البيضة عظها ،
 مقال قبه الشاعر :

فان الذي يروى الرواة لبين اذا مااين عبدالله فيهم تجردا له خاتم لم يعطه الله غيره وفيه علامات من البر والهدى وكان يقال له صريح قريش ، ويقال له المهدي وقال الوالفرج الاصبهائي

في المقاتل : كان محمد دي النفس الزكية بن عبد الله بن الحسن بن على بن أبي طالب وع، الفضل الهل زمانه في علمه بكتاب الله وحفظه له وفقهه في الدين وفي شجاعته وجوده وبأسه وكل امر مجمل بمثله ، قال الوالفرج : حدث عمير بن الفضل الحُثم،ي : قال رأيت ابا جعفر المنصور بوماً ، وقد خرج محمد بن الله من الحسن من دار ابنه ، وله درس واقف على الباب مع عبدله اسودوابر جيفر معه فاخذ بردائه حتىر كبثم سوى ثبابه علىالسرج ومضى محمدوتلت وكستحينتذاع فهولااعرف محمدأ منهذا الذي اعظمتهمذ الاعظام حتى الحذت بركابه وسويت عليه ثبابه ? قال اوما تعرفه قلت لا قال : هذا محمد م عبد الله بن الحسن مهدينا اهل البيت ؛ قال يعقوب بن عربي ؛ سمعت الباجعفر المنصور يقول في أيام بني أمية وهو في نفر من بني امية يقول ماني آل محمد أعلم بدين الله ولا أحق بولاية الامر من محمد بن وحبستي بعد مقتل محمد بضع عشرة سنة وهو الذي مايع له رجال من بني هاشم من آل ابي طالب وع، وآل العباس وسائر بني هائم وقد بايموا له بالابواء (١) مرة وبالمدينة مرة ثانية إ قال ابو الغرج : ثم أن بني عاشم اجتمعوا فخطبهم عبد الله بن الحسن فحمد الله واثني عليه ، ثم قال يابتي هاشم انكم اهل البيت قد مضلكم الله بالرساله واختاركم لها واكثركم بركة باذرية محمد وص، وبنوا عمه وعثرته واولى الناس بالعزع في امر الله من وضعه الله موضعكم من نبيه وص، وقد ترون كتاب الله معطلا وسنة نبيه

والم الابراء موضع بين مكة والمدينة ، ولد فيه الامام مومى
 بن جعفر دع، .

متروكة والباطل حيا والحق ميثاً فاتلوا لله في الطلب لرضاه بماهو اهله فبل ان ينزع منكم اسمكم ويهونوا عسه كماهات بنوا اسرائبل وكانوا احب خلقه اليه وقد علمتم أنا لم تزل نسبع أن هؤلاء القوم أدا قتل بعضهم بعضا خوح الامو من أيديهم فقد قتاوا صاحبهم يعني الوليد بن يزيد ، فهلم نبايع محمداً فقد علمتم أنه المهدي فقالوا ثم يجتمع اصحابتا بمد ولو احتمعوا فعلما ولسنا ىرى ايا عبد الله جمقو بن محمد الصادق ، قال الراوي . وارسل اليه عبدالله ه بي ان يأتي فقام و قال انا آتي به الساعة مخرج بنفسه حتى اتي الصادق.وع. هدعاه وجاء معه الى المحل الذي اجتمع به الماشميون ، واوسع له عيد **الله** الى جانبه ثم قال له - قد عمت ماصبع بنا بنو امية وقد رأيـا ان نبايـــع لهذا الغشي . فقال لاتفعاوا مان الامر لم يأت بعد فغصب عبد الله وقال و لقد علمت خلاف ماتقول : ولكنه مجيلك على دلك الحسد لابي فقال الصادق وع، لاوالله ماداك بجملي ولكن هدا والحوته وابناءهم دونسكم وضرب يده على طهر ابي السماح ، قال ثم نهض فلحقه عبد الصمد وابو جِعْفَرُ الْمُنْصُورُ ، وقالاً بِناباً عَبْدُ اللهُ أَتْقُولُ دَلْكُ ? قَالَ بَعْمُ وَاللَّهُ اقْوَلُ ع وأعلمه ثم التقت الى عبد الله وقال ﴿ وَأَنَّهُ مَاهِيَ الَّيْكُ وَلَا إِلَى ابْعِيكُ وَلَكُمُهُا لحؤلاء وأن ابنيك لمقتولان وده قال وتغرق الجيس ولم يجتبعوا بعدها ء وروى عن عند الله بن جعفر بن المسور في حديثه قال وخرج في دلك اليوم جمفر الصادق يتوكأ على يدي ، مقال لي ارأيت صاحب الرداء الاصفر ? يعني ابا جعفر المنصور ، قلت نعم ، قال فانا نجده يقتل محمد قلت أويقتل محمداً قال نعم فقلت في نفسي حسده ورب الكعبة قال · ثم

وري وهذه من مغيبات الامام اتصادق وعي .

ما خرجت والله من الدنيا حتى رأيته قتله ، وعن ابن داحه ان جعفر بن عمد وع، قال : لعبد الله بن الحسن أن عدا الأمر والله ليس لك ولا إلى ابتيك وانما هو لهذا يعي السقاح ، ثم لهذا يعتي المنصور ثم لولده من يعده لايزال فيهم حتى يوامروا الصبيان ويشاوروا النساء ، فقال عبد الله والله ياجِمَفُر مَااطُّلِمَكُ اللَّهُ عَلَىغَيْبُهُ ، ومَا قَلْتُ هَذَا الْا حَسْدَاً لَا بَنِّي فَقَالَ لَا وَاللّ ماحسدت ابنك وان هذا يعني ابا جعفر يقتله على احجار الزيت ثم يقتل الحاه ابراهيم بعده بالطفوف ، وقوائم فرسه في الماء ، قال ثم قام مغضباً يجير رداءه فتهمه أبو جعفر المنصور فقال له اندري ماقلت باابا عهد ألله ? قال اي والله اهريه وانه لكائل . قال الراوي : حدث من سمع من ابي جِمَقُو المُنصور . أنه لما انصرفت صرفالوقتي فرقبت عمالي وميزت أمو**ري** تميز مالك لها قال ئي مدا و ني ابو حمفر الحلافة سمي جعفر الصادق وع، وكان اذا ذكره يقول : قال لي الصادق جعفو بن محمد كدا وكذا وكان المنصور يتربص بامامنا الصادق الدوائر حتى أشخصه من المدينة الى بغداد مرتين ، وفي المرة الثانية اوقفه بين يديه حامياً حاصراً وكان الأمام قحمد چاوز السبعين سنة حتى صار يراوح برجليه يرقع اليمني ويضع البسرى ، ويضع البيني ويرفع البسرى حتى رمع البه رأسه وكانيه بكلام لأيطيق اللسان تردده فكان بما قال له : تكتب الى اهل خراسان وقدعوهم الى نقسكُ والامام يعتذر له من ذلك . قال الراوي ثم ان المنصور حد يده تحت الفراش والحرج كتباً الى الصادق وع، فنظر اليها وقال والله يابن العم ليست هده كتبي ولا هدا خطي ولا هذا توقيعي صيرتي الى بعض حبوسك حتى يأتيني الموت فانه متي قريب ، واقسم بالله ماكان وقوف

الصادق وعه هذا بين يدي المنصور الدواسقي . الا فرع من وقوف جده السجاد بين يدي يزيد بن مماوية غير ان هناك فرق عظيم الصادق وقف يدي المنصور وحده ولكن جده السجاد رقف بين يدي يزيد بن معاوية ومعه عماته والحواته :

فهن على اكفائهن نوائع ﴿ كَاهْتَفْتْ فُوْقَالْقُصُونَ الْوُوَّاشُنَّ

## المطلب الثامن والاربعون

﴿ فِي مَعْتُلُ مُحَمَّدُ ذَي النَّفِسُ الزُّكيَّةِ وَعِهِ ﴾

لما تولى المنصور الدوائيقي الحلامة ولزم ازمة الامور ، صار يطلب العلوبين وكان اشد الطلب على محمد وابراهيم ابني عبد الله المحص فلما اشتد الطلب بمحمد خرح قبل وقته الذي أوعد الحاء ابراهيم على الحروح فيه ، وقبل بل خرج محمد لميعاده مع الحيه واعا الحوه ابراهيم تأخر وكان محمد بالمذار وقد بلع رياح والي المدينة ان عمداً يويد الخروح فارسل على حماعة من بني الحسن فحبسهم فبينما هم عنـــــده اد سمعوا التكبير وقد طهر محمد واقبل من المذار الى المدينة في ماءة وحمسين رجلا فاتى بني سامة بهؤلاء تفاؤلًا بالـــلامة وقصد السجن فكـــكـــر بابه واخرح من فيه ، واتى دار الامارة وهو يقول لاصحابه لاتقتاوا الاان يقتلوا فامتسع مسهم رياح والي المدينة . فدخلوا من باب المقصورة واخذوا رياحاً أسيراً ثم خرج محمد الى المسجد قصعد المنبر وخطب الناس واستمالهم ، واستولى محمد على المدينة ، قال الراوي : وسار رجل من بي عامر الى المنصور مجداً حتى وصل اليه بعد نسعة ايام فوصله ليلا واستأدن عليه ودخل . فقال له يا أمير المؤمنين

خُرِجٍ محمد بن عبد الله بالمدينة قال : انت رأيته وعاينته ? قال انا رأيته وعاينته وكلمته على سبر رسول الله وصء جالساً وتواترت الاخبار بذاك فقال المنصور لا بي أبوب وعبد الملك من رجل تمرعانه بالرأي يجمع رأيه الينا قالا بالكوفة بدبل ن مجيى وكان السفاح يشاوره فارسل البه وقال له : ان محمداً قد ظهر بالمدينة . قال فاشحن الاهواز بالجود ، قال انه قد ظهر بالمدينة قال قد فهبت وانما الاهواز الباب الذي تؤتون منه ، قال الراوي : ودعا المنصور ابناخيه عيسي بن موسى وامره بالمسير الىالمدينة لقتال محمد وسير معه الجبود حتى ادا قرب من المدينة بلع محمداً ذلك . فاستشار اصعابه بالخروج من المديسة أو المقامبها فاستشار بعضهم بالخروح عنها واشار بعضهم بالمقام بها لقول رسول الله وص، رأيتني في درع حصينة فاولتها المدينة فاقامها ثم استشار اصحابه في حفر خندق رسول الله وص، فاشار بعضهم بترك مقال محمد · اما اتبعما في الحندق اثر رسول الله وص، قلا يردني احد عنه فلست بتاركه ، وأمر به فعفر وبدأ هو فعفر ابنفسه الحندق الذي حفره رسول الله وص، للأحراب قال وسار عيسى حتى نزل الاعوض ؛ وكان محمد قد جمع الناس والحَذَّ عليهم الميثاق وحصرهم فلا مخرجون . قال وارسل عيسي الي عمد مختره ان المنصور قد أمنه واهـمه مَاعَادُ الْجُوابُ ، يَامَدُا أَنْ لَكُ بُرْسُولُ أَنَّهُ وَصَ، قَرَايَةٌ قَرْيَبَةٌ وَأَدْعُوكُ الى كتاب الله وسنة نبيه والعمل بطاعته واحذرك نقبته وعذابه . واني والله ماانا منصرف عن هذا الامر حتى التي انه عليه واياك ان يقتلك من يدعوك الى الله فتكون شرقتيل اوتقتله فيكون اعظم لوزرك فلما بلغته الرسالة قال عيسى كيس بيننا وبينه الاقتال وقال محمد للرسول عسسلام

تقتلونني والما أنا رجل قرمن أن يقتل قال القوم يدعونك إلى الامان فأن ابيت الا فتالهم فاتلوك ، قال الراوي : وجاء عيسي بجيشه ولؤل بالجرف ثم وقف على سلع فنظر الى المدينـــة ومن فيها فنادى \* يااهل المدينةان الله حرم دماه نعضًا على بعض فهلموا إلى الامان ، فمن قام تحت رايتنافهو آمن ومن دخل داره فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن ومن القي سلاحه فهو آمن ، ومن خرح من المدينة فهو آمن ، خاوا بيننا وبين صاحبًا . قاما لنا واما له : فشتموه والصرف من يومه وعاد من الغد وقد فرق القواد من سائر جهات المدينة والخلي ناحية مسعد ابي الجراح ، قال ونشبت الحرب بينهم ، وبرز محمد في اصحابه ، قال الراوي - وقا**تل** محمد يومئذ قتالأعظيا فقتل بيدهسبعين رجلا والمراعيس حميد بن قحطبة فتقدم في ماءة كابهم راجل سواه ، فرحفوا حتى بعفوا جداراً دون الحندق عليه ناس من اصحاب محمد ، فهدم حميد الحافظ وانتهى الى الحندق و نصب عليه أبواباً ، وعبر هو وأصمابه فالقوأ الحقائب ، وغيرهــــا في الحندق وجعل الابواب عليها وجازت الحيل فاقتتلو اصعاب عمد قتالا شديدآ ، قال : وانصرف محد قبل الطهر فاغتسل وتحنط ، ثم رجع فقال له عبدالله بن جمفر بابي انت وامي والله مالك بما ترى طاقة فلو أتيت الحسن بن معاوية بمكة فان معه جل اصعابك فقال : لو خرجت لقتل أهل المدينة والله لاارجع حتى اقتل او اقتل والنت مي في سعت عادهب حيث شئت فمشى معه قليلا ثم رحع عنه جل اصحابه علم يبق معه الا ثلثاءة اويزيدون قليلا قال الراوي : والتفت الى بقية اصحابه وقال لهم نحن اليوم بعدة

و1) صلع جبل في المدينة المبورة .

أهل بدر قال وصلي محمد الطهر ، والعصر ، ثم تقدم وعد عرقب هرسه وعرقب بنو شجاع الخيسيون دوابهم ، ولم يبق احد الاكسر جفن سيقه ودعا محمد في ذلك اليوم حميد من قعطية ، وقال له : ياحميد بن قعطية ابرو الي قانا محمد بن عبد الله ، فقال حميد قد عرفتك وانت الشريف بن الشريف الكريم ابن الكريم ، لا والله لا ابرز اليك وبين بدي من هؤلاء الاغيار أحد ؛ عادًا فرغت منهم عسائرز البك وكان محمد أدا حمل هد الناس هذا وكان اشبه الناس بقتال همرة ، فبينا هو يقاتل الأوماه احدهم بسهم فوقف الى جدار ، فتحاماه الناس ، فلما وجد الموت تحامل على سيفه فكسره وطعنه ابن فعطية في صدره أصرعه ٢ ونزل اليه واحتز رأمه ؛ وجاء به الى عيسى ؛ فلما اتى عيسى برأس محمد ؛ قال لاصحابه : ما تقولون فيه فوقموا فيه ، فقال بعضهم : كدبتم مالهذا فاتلناه ، ولكمه خالف امير المؤمنين وشق عصى المسلمين ، وان كان لصواماً قوامــــاً فسكتوا ، قال : وارسل عيسى الرأس الى المصور فأمر به قطيع. به بالكومة ، وسيره الى الآمَاق ﴿ قَالَ ابْنَ الْآثِيرِ : وَلَمَّا قَتْلَ مُحْيِدٍ أَخَذُ عَيْسِي

و فائدة ، دكر ان الاثير في تاريخه وغيره ان محمد بن عبد الله لما قتل ويدغ الحاه ابراهيم قتله يومئذ قد ظهر بالبصرة وتابعه الناس وكان ذلك اليوم يوم العيد فخرج إلى الصاوة بالناس ونعاه على المنبو واظهر الجزع عليه وتمثل قائلا :

أبا المازل ياخير الفوارس من يفجع بمثلث في الدنيا فقد مجما الله يمــــلم اني لو خشيتهم - واوجس القلب منخوف لهم جزعا

لم يقتلوه ولم اسلم الحي احداً ﴿ حَتَّى نُوتَ جَمِعًـــاً ۚ او نعيش معا

بني موسى اصحاب محمد وصلبهم مابين ثبية الوداع ، إلى دار عمر بن العزيز صفين وبقي محمد مصاوباً ثلاثاً و١٥ قال الواري وارسلت زيب بعث عبد الله الحت محمد وابنته فاطمة الى عبسى الكم فتلتموه وقضيتم حاجتكم منه فاو اذنتم لما في دفنه فاذن لها فدفن بالبقيع ، وصاحت زيب بنت على يوم عاشوواء بعمر بن سعد بابن سعد أبقتل الو عبد الله الحسين وانت تنظر اليه ، ثم صاحت : يقوم ، اما فيكم مسلم يدفن هذا الغريب ، اما فيكم موحد يواري هذا العاري السليب .

عريان يكسوه الصعيد ملابسا افديه مساوب النباس مسريلا ولصدره تطأ الحيول وطالما بسريره جلايل كاث موكلا

# المطلب التاسع والاربعون

و في ترحمة ابراهيم ومقتله وع ۽

كان ابراهيم بن عبد الله المحض ، عالماً عارفاً فقيهاً شاعراً شجاعاً مقداماً أبداً \_اي قوياً \_ قال ابو الفرح : بجذف السند ان محمداً وابراهيم كانا عند ابيبها فوودت ابل لمحمد عيها ناقة شرود ، لايرد راسها شيء ، فجعل ابراهيم بجد النظر اليها ، فقال له محمد كان نفسك تحدثك الك وادها قال نعم ، قال فان فعلت فهي لك ، فوثب ابراهيم فجعل يتغير له ا، ويتستر بالابل حتى اذا مكت هايجها ، واخذ بذنها فاحتملت وادبرت .

د١٥ كان قتل محمد واصحابه يوم الاثنين بعد العصر لاربع عشر خنت من شهر رمضان .

تمخض بذنبها حتى غاب عن ابيه فاقبل على محمد ، فقال : قد عرضت الحاك للهلكة فمكث قليلا ، ثم جاء مشتملا بـ زار حتى وقف عليهها !

فقال محمد كيف رأيت ، زعمت انك وادها وحابسها ، فالقى ابراهيم ذليها وقد القطع في يده ، فقال ما اعذر من جاء بهذا !

قال ابن الاثير في تاريخه كان طهور محمد وابراهيم ابني عبد الله المحض بعد أن كان لا يقر لهما قرار من شدة الطلب حتى حكت جارية لابراهيم أنه لم تقوهم أرض حمن سنين ، مرة يفارس ومرة بكومان ومرة بالجبل ومرة بالحجاز ، ومرة باليمن ، ومرة بالشام ، ورعا كان ابراهيم يدخل جِيشِ المنصور متحة يَا وبجِيس على مائدته ... ؟ وهم لايمرفونه .. وجاء مرة الى بغداد ودخل عسكر المنصور ، وكانت له مرآة ينظر فيها عدوه من صديقه فنطر ميها فقال ايامسيب قدارأيت ابراهيم في عسكري واما في الارض أعدى لي منه ، فانظر أي رجل يكون ، فقدم النصرة وأجتمع عليه أهلها . وكان ذلك سنة خمس وأربعين وماءة بعد ظهور أخيه محمد بالمدينة ، دعا الناس الى بيمة الحميه عمد فبابعه العلماء والوجهاء وسائر أهل البصرة حتى بلغ ديوانه اربعة آلاف وشهد امره ، فقالوا له لو تحولت الى وسط البصرة اتاك الناس وهم مستريجون فتحول عنزل في دار ابي مروان مولى بني سليم وكأن الوالي على البصرة يومئذ من قبل المنصور سغيان بن معاوية وقد مالا على امره وقام ابراهيم بامره في اول شهر ومضان سنة حمين واربمين وماءة فصلي بالناس صلاة الصبح في الجامـــــع وقصد دار الامارة وبها سفيان متحصاً في جماعة فعضره وطلب سفيان منه الامان فامنه ابراهيم ودخل الدار ففرشوا له حصيراً فهبت الربح فقلبته قبل ان

يجلس ، فتطير الناس بدلك مقال ابراهيم. إنا لانتطير وجلس عليه مقاويا وحبس القواد ، وسفيان بن معادية في القصر وقيده بقيد خفيف ليعلم المنصور انه محبوس قال : وبلع جعمراً ومحمداً ابني سلبان من على ظهور ابراهيم فأتباقي ستماءة رجل اليهها فارسل اليهها ابرأهيم خمسين رحلا من اصحابه مهرمها ونادى منادي ابراهيم الاكايتبع مهزوم وكا يقذى على جريح ولما استقرت له البصرة ارسل عماله اتى الأعواز والى اصطغر والى وأسط ولم يزل ابراهيم في البصرة يفرق الجيوش والعيال حتى اناء بعي أخيه محمد قبل عبد الفطن مخرج بالناس يوم العيد وقيه الانكسار قصلي بهم وأخبوهم يقثل محمد فازدادوا في قتال المصور بصيرة ، راصح من الغد فعلك واستخلف على البصرة غيلة رخمت ابنه حسناً معهوسان من البصرة متوجها الى الكومة ، ولما بلغ المنصور ظهور ابراهيم في قلة من العمكر فقال : والله ما ادري كيف اصنع ماتي عسكري الا الغا رجل والباقون مسع عبسي من موسى ، والله لئن سفت من هده لايفارق عسكري ثلاثون الغأ ثم كتب الى عيسى بن موسى يأمره بالعودة مسرعاً فاتاء الكتاب وقد احرم بصبرة فتركها وعاداليه فوجهه الى حرب ابراهيم وفي ذلك الحين اهديت امرأتان الى المصدر من المدينة ، فلم ينطر اليهما ، فقيل له في ذلك انها قد ساءت ظنونها فقال : ليست هذه ايام نساء ولا سبيل اليهما ، حتى انظر الى رأس ابراهيم لي اوراسي له ۽ قال الواوي. وواصل ابراهيم سيره حتى نزل بإخمرا وهي من الكوفة على سنة عشر فرسخاً فنزل مقابل عيسى بن موسى وتصافوا فصف ابراهيم اصحابه صفأ واحداً واقتتل النايس تتالا شديداً وانهزم حميد بن قعطبة وانهزمالناس معه فعرض لهم عيسى يناشدهم

الله والطَّاعة فلا يارون عليه فاقبل حميد منهزماً فقال له عيسي : الله اللهوالطاعة ، فقال : لاطاعة في الهزيمة ، ومر الناس فلم يبق مع عيسى الانفر بسير ، وجاء جعفر و محمد ابتاسليان فن على من ظهور اصحاب ابراهيم . ولايشعر بها باقي اصحابه الذين يتبعون المنهرمين حتى نظر بعضهم فرأى القتال من ورائهم فعطفوا نحوه ورجع أصحابه الدين يتبعون المنهزمين ورجع اصحاب المنصور يتبعونهم ، فكانت الهزيمة على اصحاب ابراهيم فلولا جعفر ومحمد لئمت الهرعة لحميد قال الراوي: وقر اصحاب ابراهيم وثبت ابراهيم في نقر من اصحابه يبلغون ستماءة وقبل اربمهاءة : وقاتلهم حميد وجمل يرسل بالرؤوس الى عيسى وجاء ابراهيم سهم غائر فو قع في حلقه فنحره عننجي عن موقفه و قال الزلوني فالزلوء عن مركبه وهو يقول ( وكان امر الله قدراً مقدوراً ) اردنا امراً واراد الله غيره، واجتمع عليه اصحابه وخاصته مجمونه ويقاتلون دونه فقال حميد بن قعطية لاصعابه: شدوا على تلك الجماعه حتى تؤيلوهم عن موضعهم وتعلموا مااجتمعوا عليه فشدوا عليهم فقاتلوهم اشدقتالأحتى أفرجوا عن ابراهم ووصلوا اليـــــه وحزوا دأسه فاتوا به عيمى فاراه ابن ابي الكرام الجعفري، فقان أعم هذا رأسه فازل عيسي الي الارض وسحد ، ولما بلغ المنصور خار قتــل ابراهيم وع، نمثل فائلًا-

فالقتعصاهاواستقربها السوى كما قرعيباً بالاياب المسعار قال الراوي : وارسل عيسى رأس ابراهيم الى المنصور بالكومة بقال المنصور : احماره الى من في السجن من قومه وكان في السجن ابر عبد الله من الحسن بن الحسن وستة من أهله 10 فجاه به الربيدع اليهم قوصع الرأس بين أيديهم فاخده أحدهم ووضعه في حجره وقال: أهلا وسهلا باأما القاسم 4 والله لقد كنت من الدين قال الله عز وجل فيهم و الذين يوفون بعهد أله ولا ينقضون الميثاق والذين يصاوف ماأمر الله به أن يوصل ومجشون وبهم 4 و 4 الحال الحر الآية .

فقال الربيـــــع كيف ابو القاسم في نفسه قال احدهم · هو كما قال الشاعر :

هتى كان تحميه عن الصبم نفسه ويكفيه من دار الهوان اجتماعها فكأما القم الرباع مججر فليته حضر حين جاؤا برأس الحسين الى يزيد ليلقم بريد بن معاوية مججر ودلك لما ادخلوا رأس الحسين وعه على يزيد واخده بيده وجاه به الى الرباب وقال أتعرفين هسدا الرأس فبكت وكأن لسان حالها يقول :

واربعين على عبد الله بن الحسن ومعه ستة من ابناء الحسن واحفاده وسيرهم الى العراق ومر المنصور عاربدة وهم على المحامل المكشفة عصاح به عبد الله بن الحسن وابا جمغر ، ماهكذا عملنا بكم يوم بدر يشير الى جدهم العباس بن عبد المطلب وع، فجاء بهم الى الكوفة وحببهم بالماشمية في طامورة نحت الارض حتى مائوا ومواصعهم الآن تؤار يقال لما \_ قدور السبعة \_ في قضاء الماشمية من لواء الحرة الدوم .

و٢٥ سورة الرعد ،

على عزيز أن تراء كما أوى عليه عزيز أن يواك تراني واني لاستحيبه والترب ببننا كماكنت استحيبه وهو يواني

### المطلب الخمسون

و في ترجمة الحسين بن علي \_ع\_ قتيل فخ ›
 قبور بكو فاله و أحرى بطية و أخرى بفخ عالها صاواتي أشار دعيل بن علي ألحزاعي بهذا البيت الى قعر أمير المؤمنين \_ع\_

و فائدة ، كان فتل ابراهيم \_ع بوم الاثنين لحس ليال بقين من ذي القعدة سنة حمس واربعين وماءة ، وكان عمره غانية واربعين سنة . و مائدة ، ذكر المسعودي ، ان المسعور قال لجلسائه بعد فتل محمد وابراهيم : تالله ما رأيت رجلا الصبح من الحجاج لبي مروان ، فقام المسبب بن زهرة الضي ، فقال با امير المؤسين ما سبقنا الحجاج بامر تخلفنا عنه ، والله ما خلق الله على جديد الارض خلقاً اعر علينا من نبينا \_ ص \_ وقد امرتنا بقتل اولاده فاطفناك . وفعلنا ذلك فهل نصحناك ام لا ? فقال له المنصور : احلس لا جلست !

و مائدة و هده هي الرباب احدى الوهيات لازواجهن ذكر ارباب التاريخ قالوا لما رجمت الرباب من الاسر الى المدينة . امرت بسقم البيت فقلع ، وجعلت تجلس هي وابدته سكية تحت حرارة الشمس ، وكانت زينب تأتي اليها وتقول لها . قومي يا رباب عن حرارة الشمس ، فتقول لها سيدتي ؛ لا تلوميني اني رأيت جمد سيدي الحسين تصهره الشمس في كربلا !

بالكوفة . اذ أن العري كان طرف جبانه الكوفة من الغرب . وذكر قبور الأنَّة الاربعة ، الذي هم بالبقيع ، وطيبة هي المدينة المنورة ، واما القبور التي يقح ، فهي قبر الحسين بن علي بن الحسن المشت بن الحسن بن الحسن السبط ، وأصحابه الدين قتلوا بفخ ، وفع : بئر قريبة من مكة المكرمة ؛ على درسخ منها . ولقد الحبر عنه رسول الله وص، لما نؤل بفح وصلی رکمتین ویکی ، ویکت اصعابه ، رفال وس، ترل علی جبرٹیل وقال إلى محمد أن رجلًا من ولدك يقتل في هذا المكان وأجر الشهيد ممه آجِر شهيدين؛ ومر الصادق \_ع\_يفح عند وواحه الى الحبم ؛ فنزل وتوضأ وصلى ثم ركب عـ ، مقيل له : هذا من الحج . قال ، لا . ولكن يقتل ههـا رجل من أهل بنثي في عصابة تسبق أرواحهم اجسادهم الجنة ، وكانت رفعة فع في ايام خلامة الهـدي ، رابع خلفاء بني العباس ، ولم تكن وقعة أعظم على أهل البيت ، بعد وأقعة الطف من وقعـــــة فخ 4 والحسين قتيل مع ، رجل عظيم القدر . كان جبيلا . عالماً ، فاصلا ، كريما دكر أبو الفرح في كتابه \_ مقاتل الطالسين \_ عن الحسن بن هذيل . قال يعت للحسين بن علي صاحب فخ حائطا باريمين المن دينار ، فبثرها على نابه ، فما أدخل الى أهله منها حبة ، بل كان يعطيني منها كماً ، فأذَّهب جا الى فقراء أهل المدينة ؛ وقال الحسن أيضاً ؛ قال لي الحسين بن على : صاحب فع أقترص لي اربعة الآف درهم ، مذهبت الى صديق لي مأعطاني الغين . وقال : اذا كان غداً إنَّي حتى اعطيك الفين ، مخرجت بالالفين ، واتابت الحسين فرصعها نحت حصير كان يصلي عليه ، فلما كان من الفد اخذت الالفين الآخرين ، ثم جثت لطب الدي وضعته نحت حصيره ، فلم

أجده ؛ فقلت له با ف رسول الله ما فعلت الالعين ، قال لا تسأل عنها فاعدر ، فقال : تبعي رجل من أهل المدينة ، فقلت الك حاحة 9 فقال : ولكني أحب أن أصل جِنَاحَكُ ، فأعطيته أباه أما أبي أحسمي ما اجِرت على ذلك . لاني لم اجد لها حسا ، وقال الله تعالى : ﴿ لَنْ تَعَالُوا البرحتي تنفقوا بما تحدون ) ووه > وقال : اسماعيل بن ابراهيم الواحطي جاء رجل الى الحسين . فسأله فلم يكن عنده شيء ، فاقعده وبعث الى داره، وقال: الحرجوا ثيابي ليفسلوها؛ علما اجتمعت، قال للرجل: خذ هذه الثياب، وعن الحسن من هديل ايضاً ، قال - كانت اصحب الحسين ابن على صاحب فخ ، مقدم الى بقداد قباع ضيعة له بنسعة آلاف دينار ، فخرجنا وترأما سوق الند ؛ فيسط الما على باب الحان ، فاتى رجل وهمه سلة فيها طمام ، فقال له . من العلام أن يأخد مني هذه السلة - فقال له : ومن النت ? قال أنا أصنع الطمام الطب ، وأدا نزل هذه القرية رجل من أهل الموادة أهديته البه ، قال يا غلام خد هذه السلة منه ، وقال للرجل : عد اليما لتأخذ سلتك ، قال ثم اقبل علينا رجل عليه تياب رثة ، وقال اعطوني بما رزقكم الله ، وقال لي الحسين عرب ادفع اليه السلة . وقال له خد ما فيها ورد الاناه ، ثم أقبل على وقال أذا رد السائل السلة فأدفع اليه حمسين ديناراً ، و اذا چاء صاحب السلم ، فادفع اليه ماءة ديناراً ، فقلت جعلت قد لك آنفاً بعت عيباً لتقضى بها ديناً عليك، فسألك ساش فأعطيته طعامًا ) هو مقدّع له ) علم تُرض حثى أمرت له مخمسين ديباراً ، فقال يا حسن أن لما زياً يمرف الحساب . أذا جاء السائل فادفع اليه ماءة

<sup>(</sup>١) سورة آل عمران .

دينار ؛ فاذا جاه صاحب السلة فادفع اليه مأتي ديبار ؛ والذي نفسي بيده اني لاخاف أن لا يقبل مني الدهب والفضة والتراب عندي بمنزلة وأحدة هذا ما كان من كرمه وجوده . واما الاخبار في فضله متواثرة ومشهورة واما سبب خروجه ؛ قالوا ان الحادي رابع خلفاء بي العبــــاس ؛ ولى الدينة رجلا من ولد عمر من الخطاب ، وهو عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر عضيق العمري على الهاشمبين الله النضيبق ؛ وكان بنال منهم ركل ما يستطيعه من الاذي والضرب ، حتى ضرب الحسن بن محمد بن عبد الله المحض ؛ يوما مائين سوطا وصرب رجلين من خواصه ؛ ثم امر فجعلوا الحبال في اعاقهم وطيف بهم في سكك المدينة مكشفي الطهوو وأشاع في الناس بأنَّه وجدهم على شراب ، فجاء اليه الحسين بن على صاحب فَنُو فَقُدُلُ لِهُ لَقَدْ خُرِيتُهُم ؟ وَلَمْ يَكُنُ لَكُ أَنْ نَصْرَتُهُمْ فَلَمْ تَطُوفُ بِهُمْ ؟ فأمر العمري بهم فقبض عليهم وزجوا في السجن ، فجاء الحسير وصمن له ؛ وكفلهم فأغرجهم من الحبس ؛ قال الراوي فغاب الحسن بن محمد عن المدينة أباما لشغل له ؛ قبلغ دلك لعمري فغضب وأحضر الحسين ابن على ومجيي بن عبد الله بن الحسن فاعلط لهما وهددهما وقال التأتياني به او لاسوأنكها ، مان له ثلاثة ابام لم مجضر العرض ، وكان يطاب بني هاشم في كل يوم للعرض عليه ، ليقف على احوالهم وشؤنهم ، قال الراوي فتضاحك الحسين في وجه العمري ، وقال له : النَّ مَعْضُبُ يَا أَبَّا حَفْضٍ ، مقال العمري استحقاراً بي تخاطبني بكسيتي ، فقال له الحسين : قد كان ابو بكر وعمر هما خير منك مجاطبان مالكي ؛ فلا بذكران ذلك واست تكر. الكنبة وتريد المخاطبة بالولاية ؛ فقال له : آخر قولك شر من اوله ، الما

ادخلتك على لتفاخرني وتؤذيبي ، ثم صف العمري أن لا مخلي سبيله أو يجيئه بالحسن بن عمد في بافي يومه و لينته ؟ و أن لم يجيء به ليضربن|الحسبن الف سوط ، وحلف أن وقعت عبديه على الحدين بن محمد ليقتله من ساعته قال فخرح الحسين من عنده ووجه الى الحسن عــــ من جاء به فقال له يا بن المم قد بلغك ما كان ببي و بين هذا الفاسق - عاْمض حيث شئت فقال الحسن لا والله با بن العم ﴿ بِل أَحِيء معك الساعة حتى اضع بدي في يده فقال الحسين لا والله ما كان الله ليطلع.على وانا جام الي محمد وهو خصيمي وحجيجي في امرك لعل الله أن يقينا شره قال الراوي ثم ان الحسين وجه الى بي هاشم ؛ فأجتمعوا ستة وعشرين رجلا من ولدعلى عليه السلام وعشرة من الحاج ويفر من الموالي ، فعضروا عنده وهمطوع ارادته ، فكان أول أمره أن ثار بهؤلاه النفر - لكأنه عمه الحسين \_ع\_ حين بمدّعلي إخُو ته في اللبلة التي بعث عليه. الوّليد بن عتبة بن ابيسفيان. والي المدينة من قبل يزيد رابعًــ فأجتبعوا عبده وقد دخلوا عليه يقدمهم أبو الغضل العباس النم !

## المطلب الحادي والخمسون

في مقتل الحسين بن علي الحسي بفخ ،

لما كثر الاذى والجور من عمر بن عبد العزيز بن عبد الداله العمري والتضييق على العاويين ، ورأى الحسين بن على صاحب فنح ما وأى من الهوان عليه خاصة ؛ وجه الى بي هاشم فاجتمعوا ستة وعشرين وجلا من ولد علي وعشرة من الحاج ، ونقر من الموالي . فاما اذن آدان الصبح

دخلوا المسجد وصعد عبد الله من الحسن الافطس على المأدنة التي عندرأس البي \_ ص \_ وقال ألمؤدن : أدن بجي على خير العمل ، فلما نظر المؤذن الى السيف في بده أذن بها ، وسمعه العمري ؛ فأحس بالشير و دهش ، ثم قام من وقت وهرب من المدينة فصلى الحسين بالناس الصبح ، ودعى بالشهواد العدول الدين كان العمري اشهدهم عليه بأن يأني بالحسن آليه ، فقال للشهود هذا الحسن فدجئت به ؟ مهانوا العمري ، والا والله **خرجت** من بحبي ومما علي ، ثم خطب الحسين بعد صلاته ، فحمد الله وأثني عاليه ، وقال انا ابن وسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، على منبز رسول ألله ، وفي حرم رسول الله \_ ص \_ ادعوا الى سنة رسول الله \_ص\_ ايها الناس التطلبون آثار رسول الله ـ ص ـ في الحجر والعود ، غـمعوث بدلك وتضيعون بضمة منه قال فاتأه الباس ونايموه على كتاب أقة وسنة الميه والرضا من آل محمد ، مبلع ذلك حماد البربري ، وكان على مسلحة بالمدينة ومعه مائتين من الجند رجاء العبري ناس كثير حتى والهوا باپ المسجد هاراد حماد ان يشول ، فبدر نجيي بن عبد الله بن الحسن ، وفي بده السيف فصربه على جبيته وعسيه القلدسوة فقطع دلك كله وأطار منخ رأسه ،فسقط عن دابته، و حمل على اصحابه فتفرقوا وانهر موا ، وكان بالمدينة مبارك النَّرْكي ومعه بعص الجد ؛ عقاتل الحسين أشد فتال حتى مستصف النهار ؛ ثم انهرموا ؟ وقبل أن مباركاً أرس إلى الحـين يقول له : والله لأن اسقط من السباء متخطفي الطير أيسر على من أن اشو كك بشوكة ؛ او اقطع من رأسك شعرة فبيتني فاني منهزم عنك ، قال : ﴿ فُوجِهُ اللَّهِ الْحُسَيْنَ قومآ ؛ علما دنوا منه صاحوا صبحة واحدة وكبروا عانهزم التركى هو

ومن معه ؛ واقام الحسين بن على واصعابه يتجازون بالمدينة أحد عشير يوماً ؛ وقرق ما كان في بيت المال على الناس وهي سبعون القاً ؛ ويقول البابعكم على كــاب الله وحسة نبيه ، وعلى أن يطاع الله ولا يعصى ، وأدعوكم الى الرضا من آل محمد (ص) وعلى ان نعمل فيكم بكتاب الله وسنة نبيه ، والعدل في الرعية ، والقسم بالسوية ، وعلى أن تقيموا معنا وتجاهدوا عدونا ، قان محل وقيم كي وقيتم لنا وان لم نف لسكم فلا بيعة لما عليكم قال: ثم خرج الحسير واصعابه وهم زهاء ثنيَّاءة لست بقين من ذي القعدة الى مكة ؛ واستجلف على المدينة دينار الحزاعي ؛ هذا وقد بلغ خيره الى الحليقة الهادي العباسي ، وكان قد حج في تعك السنة رجال من أهل بهيت الحليمة ، مهم سليان من ابي جعفر عم الهادي ، ومحمد بن سليات والعباس بن محمد وموسى واسماعيل ابدا عيسي الدواسقي ، وقد التحق بهم مبارك النَّركي ، ومن معه مامرهم الحليفة بنولية الحرب ، وقد سرح لحرب الحسين الجيش . قال : ولما بلع الحدين واصحابه قح تنقتهم الجيوش من المسودة ، وكان يوم التروية عند صلاة الصبيح ، فعرض العباس بين محمد على الحسين الامان ، فقــــال ؛ لا أمان لكم وأني الحسين أشد الآباء ﴿ قَالَ لِي مُوسَى بِنَ عَسَى : اذْهُبِ الْيُ عَسَكُرُ الْحُسَبِ حَتَّى تُوَّاهُ وتخبرني بكل ما رأبت . قال · فمضيت ودرت فما رأيت خللا ولا قللا ولا رأيت الا مصباً. او ميثهلا او قاريء في المصعف او ممد للسلاح ، قال فجئته . وقلب له : ما اظن القوم الا منصورين . فقال : وكيف ذلك يابن العاعلة ، قال فاخبرته فضرب يداً على يد وبكى حتى ظـنت أنه سينصرف ، وقال هم والله اكرم خلق الله واحتى بما في أيدينا مذ، ولكن

المنك عقيم ، ولو أن صاحب هذا القار يعني السي وص، دوعنا على الملك لضربنا خيشومه بالسيف ، قال الرادي ولما تقابل المريقان اقعد الحسين رجلاً على حمــــــل ومعه سيف ينوح نه ، والحـــين بن على يمبي عنيه حرفاً حرفا ٤ ونادي يا معشر المسودة ٤ هذا الحسين بن رسول الله ﴿ وَصُعُوا اللَّهِ ﴿ وَالَّذِينَ همه يدعوكم الى كتاب الله وسنة رسول الله وص ۽ - قال فامر موسى ابن عبسي بتمبية المسكر ﴿ وَصَارَ مُحَدُّ بِنَ سَلَيَانَ فِي الْمُبِسَةَ وَمُوسَى فِي الميسرة وسليان بن ابي جعفر والعباس بن محمد في القلب وكان أول من بدأهم موسى فتحملوا عليه فاستطردهم شيئاً حتى انحدر. ا في الوادي وحمل عليهم محمد بن سلبان من خلفهم فطحتهم طعنة وأحدة حتى قتل أكثر اصحاب الحسين وبقى الحدين في عدد يسير فجعل يقاتل اشد القتال حتى النحن بالجراح قال من حضر الوقعة رأبت الحسب بن علي (ع) وقد دفن شيئًا طبعت أنه شيء له قدر علما كان من أمره ما كان نظرنا فأذًا هو قطمة من جالب وجهه وقد قطع ودمله ثم عاد للقتال قال وكان حماه التركي ممن حضر الوقعة . فقال للقوم الررني حسيباً فاروه أياه فرماه يسهم فقتله فوهب له محمد بن سلمان ماءة الف درهم وماءة نوب قال ولما قتل الحسين واصعابه . قطموا رؤوسهم وجاؤا بالرؤس الى موسى والعباس وسليان وهي ماءة رأس ونبغاً وبين تلك الرؤوس وأس الحسين بن عني وبجبهته ضربة سيف طولا وعلى ففاه صربة الحرى وكان عندهم جماعةمن ولد النصن والنصبين وسيدهم موسى بن جعفر علما نظر موسى بن جعفر الى وأس البعسين بكى فقيل له وأس البعدين قال أنعم أنا لله وأنا البه راجعون مضي والله مسلماً صالحاً صواماً آمَراً بالمعروف ناهياً عن المنكر

ماكان في اهل بيته مثه ثم عملت الوؤوس والاساري الهادي و وامر يقتل بعض الاساري ولما بلغ العمري قتل الحسين وع وهو بالمدينة عمد الى داره ودور أهله فاحرق، وقبص نخ لهم وحملها في الصوافي المقدوضة . اقول لان احرق العمري دار ألحسين واهله فنقد اقتدى بسلقه مع دار فاطمة والذين احرقوا مضارب الحسين عليه السلام يوم عاشوراء حتى فرون ما الهاشميات كانطيود الهارية من النار .

وحائرات اطار القوم اعيبها ﴿ رَعْبَا غَدَاهُ عَلَيْهِا خَدَرُهَا هَجِّمُوا

# المطلب الثاني والخمسوت

#### و في غيبة الحجة وع، ٣

ولدالمهدي در حب المصر والرمان ليلة النصف من شمان سنة حس وحمين وما أين بسر من وأى (١) في أيام المعتبد العباسي ، ودوى المفيد و وما أين بسر من وأى (١) في أيام المعتبد العباسي ، ودوى المفيد وره وقال ولم مخلف الود ولد ظاهر أولا باطناً غيره ، وحمله غائباً مستراً وكان عره وع وعند وه قابيه حمل سبن وقد آناه الله فيها الحكمة وفصل الحطاب ، وجمله آية للعالمين ، نهم آناه الله الحكمة كا آناها مجين صبب وجمله الماماً في حال الطفولية الظاهرة كما حمل عيسى بن مريم في المهد ببياً ، والمهام ولد يقال لها برجس كانت خير أمة وفي رواية ان المها الاصبي مسكة ، وكبته ككسة جده وسول الله وص، ويكي ايضاً بأبي جعفر ، والقابه . الحجة ، والمهدي ، والحاف الصالح ،

 <sup>(</sup>١) وفي رواية سنة ست وحسب وماثنين ، فيكون بالحروف
 الانجدية وتود » .

والقائم المنتظر ، وصاحب الرمان واشهرها المهدي ، وأقدد بشهر به النبي دص، ومن بعده الأغة واحداً بعد واحد، حتى يوم ولادته وع، وقبل أن يولد أساعات أخبر عنه أنوه العسكري وع، ٤ روى أبو الحسن المسعودي في كتاب اثـات الوصية لعلى من ابي طالب وع، ، ووى لنا الثقاة من مشائحًما . أن نعص أخوات أبي الحـن على ب محمد الهادي كانت له حارية رلدت في بنتها وربتها فسمى ترجس ، فلما كبوت وعبلت دخل ابو محمد الحسن العسكري وع، فنظر اليها فاعجبته ، فقالت له عمته أواك تنظر البها . فقال عدم السلام : اني مانظر ت اليها إلا متعجباً أما ان المولود الكريم على الله حل وعلا يكون منها ثم أمره أن تستأدن أبا الحسن ، ور دمها اله مفعلت مامر ۱۵ دد لك ، وروى الصدوق في اكمال الدين بسنده عن المطهري عن حكيمة بت الامام محمد وع، قالت كانت لي جارية يقال لما توحس فزارني ابن الحي يعلى العسكري وأقبل مجد البطر اليها ، فقلت له : سيدي أعملُ هو يتها فارسلها اليك ? فقال : لاياهمه لكني اتعجب الارض عدلا وفسطاكم ملئت جوراً وطلما ، فقلت فارسلها البلك ياسيدمي فقال استادني أبي فاتبت معول ابي الحس فبدأني وقال ۽ ياحكيمة العثي ترجس الى أبني أبي محمد ، فقلت بالسيدي على هذا قصدتك فقال بامهاركة ان الله تبارك وتعالى احب أن يشر كك في الأجر و لت \$ قريشها ووهيشها لابي محمد ، قات فيضي أنو الحسن وجيس أنو محمد مكانه فكنت أزور. كما كنت ازور والدم، ذلت : فلم غربت لشمس صحت بالجارية ناوليني تبابي لأنصرف مقال دع، ياعمته اجعلي إفطارك الليلة عندنا فانها ليسملة

النصف من شميان مان الله تبارك وتعالى سيظهر في هذه الليلة الحجة وهو حجته في ارضه قالت : فقلت ومن امه ? قال ترجس فقت جملي الله مداك لاأرى بها اثر حمل فقال , هو ما اقول لك قالت فجثت البها فاما سمت وجست جاءت لتنزع خعى وقالت لي . ياسيدني كيف المسبت ? فقلت . بن انت سيدتي وسيدة الهلي فانكرت قوي و قالت ماهدا باعمه ? فقلت بابنية ازالة سيهب لك في لبلتك هذه علاما سيداً في الدنيا والآخرة قالت حكيمة فجلست واستحيت ثم قال لي الو محمد اداكان وقت الفجر يظهر لك بها الحل لان مشها مثل ام موسى لم يطهر بها الحل ولم يعلم بها احد الى وقب ولادتها لان فرعون كان يشق نطون الحالى ، في طلب موسى وهذا نظير موسى دع، قات حكيمة فلما درغت من صلاة لمشاء الآخرة افطرت وأخدت مضجمي فرقدت ؛ فلما كان في جوف الليـــــل قمت الى الصلاة عصليت وفرعت من صلاتي وهي نائمة لبس بها حادث ثم جلست معقبة التبهت وقامت الى الصلاة فدغلتني الشكوك فصاح بي أبو محمد من المجلس لاتعجبي باعمه فان الامر فد قرب قات فقرأت آلم السجدة ؛ ويس فببينا انا كدلك وادا بغزجس انتبهت فزعة فوتب اليها وقلت لها اسماله عليك ثم فنت أتحسين شيئًا ? قالب بعم فقلب للما أجمعي نقسك وأجمعي قلبك ثم الحدثني فترة والحدي فنرة فانتبهت مجس سيدي فكشفت لثوب عبه فاذاً به ساجد يتلقى الارض بمسجده ؛ فاخدته وضمته أبي ؛ فأذا به طاهر مطهر ، فصاح بي ابو محمد هلمي الي اپني ياعمه هجئت په لبه دو ضع يده تحت البته وظهره روضع قدميه على صدره ثم ادلى لسانه في فيه وأمر يده على عبنيه وسيمه ومقاصله ثم قال تكلم يابني فقال اشهد أن لا اله الاالله

وحده لاشريك له واشهد ان محمداً رسول الله ثم صلى على امير المؤمنين وعلى الأثمة الى ان وقف على ابيه ثما حجم قالت حكيمة ولما اصبح الصاح جثت لاسلم على ابي محمد وعه وافتقدت سيدي وم أره وقلت جعلت فداك ماومل سيدي و قفل استو دعته ام موسى ، فلما كان ماومل سيدي و قفل استو دعته ام موسى ، فلما كان اليوم السابع ، جثت اليه وقال هلمي الي ابني ومعل به كالاول ثم ادى لسابه في فيه كأنه ينعديه لسا او عملا ، ثم قال تكلم بابي وقال اشهد ان لا اله الا الله وثني بالصلاة على محمد وعلى امير المؤمس والأثمة صاوات الله عليهم الا الله المحمين ، حتى وقف على ابيه ثم بلا هده الآنة ( دير مد ان من على الذين استضعفو في الارض ومجعلهم أثمة ومجمهم الوارثين ، وعصي لهم في الذين الارض وثرى فرعون وعامان وحوده ميهم ما كانوا مجدوون ) (١)

باس الركي للين الانتطار غــد بكاد بأتي على الــانها الرمــد طالت عليما ليالي الانتطار فهل فاكتمال بطنعثك العرا الما مقلا

### المطلب الثالث والخمسون

#### ﴿ فِي غَبِيةِ الحَجَّةِ وع، ﴾

الحلف الصالح له عيبتان صغرى وكبرى اما الغيبة الصعرى كانت مدتها الى انقطاع السفارة بينه وبين شيعته بودة السفراء وعدم نصب غيرهم وهي اربع وسبعون سنة ، وفي هذه المدة كان السفراء يرونه وربما وآة غيرهم ويصاون الى خدمته وتخرج على ايديهم توقيعات مـه الى شيعته في

<sup>(</sup>١) سورة القصص .

اجوبة مسائل ؛ وفي المور شتى ؛ واما الغيبة الكلوى فهي يعد الاوتىالى أن ياتيه الأمر من الله فيقوم بالسيف وعِلاً الأرض قسطاً وعدلاً كما مئت ظماً وجوراً ؛ وقد جاء في بعص التوقيعات اله بعد العيمة الكبرى لايواه احد وان من أدعى الرؤية قبل خروج السياني والصبحة فهو كذاب، وجاء في بعض الاخبار الله يحضر الموسم كل سنة فيرى الناس ويعرقهم ويروثه ولا يمرفونه فهو المنظر لامر الله، عن الني وصله قال لاتدهب الدنيا حتى يلي المثني رحل من الهن رئي يقال له المهدي وعن البي هولوة عن السي وص، لولم يمني من الديا الأبوم واحد أطول الله داك اليوم حتى مخرج رجلا من اهل بيتي بملأ الارص قسطاً وعدلا كما ملئت طمأ وجورا وقد وردت روابات حمَّة واحاديث سوية في الحجة وع، وعن حذيفة ن البيان عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : المهدي وجـل من ولدي لونه لون عربي وجسمه جسم اسرائيلي على خده الايمن خال كأنه كوكب دري بملأ الارص قسطاً وعدلا كما ملث ظلماً وجورا يرضى بخلافته اهل الارص واهل السباء والطير في الجو اوفي حديث آخر يستخوج الكنوز ويقتح مد ل الشرك ، وعن ابي هريرة عن الني ( ص ) لانقوم الساعة حتى بملك رجل من اهل بيتي يفتح القـطنطينية ، وجبل الديلم ولولم يبق الا يوم واحد لطول الله ذلك ليوم حتى يفتحها ، ومحن لانعبأ يقول من تعصب بعصابة العصبة وراح بكيل الكلام العارع على هذه الطائعة ، ولم يلتقت الى الاحاديث الواردة في كتب أئمته والاخبار المروية عن عمائه بمناسبة غيبة الحجة المشظر ، بن حداً ما حقده ان يقول افتراء عليمًا (١):

وم، أدا لم يرواحد من الشيعة أنه وع، غاب بالسرداب ،

ماأن للسرداب أن بلد الذي صيرتوه بزعمكم الساما هاجابه شاعرنا مشطرآً وهو المُغفرو له السيد حيدو الحلي : ماآن للمرداب أن يلد الذي فيه تغيب عمر كم كناما معلى عقولكم العقاه لأكم اكرتم مجمودهالقرآناوي هو تور زب العالمين والمساء - صيرتموه الزعمــــــكم - السانا لوثم تثنوا العجل ماهاتم أن أثلثتم العنقاء والغب للزنا وعَنْ سَمَيْدُ مِنْ جِبِيرِ عَنْ أَنْ عِبَاسُ عَنْ الَّذِي وَضَّ ۚ قَالَ ۚ أَنْ خَلَفًا فِي واوصائي وحجح اته على الحنق بعدي الاثى عشر ، اولهم على وآخرهم ولدي المهدي عيارل روح فه عبسي بن مريم فيصلي خلف المهدي وتشرق الارص بدور ربه ويبدغ لكنوز ولايبتي في الارض خراب الا ويعمر. واما الحوادث التي تكون آيام فيامه منها خروج السفياني . وقتل الحدى والمختلاف بني العباس في الملك وكدوف الشبس في النصف من شهر رمضان وخسوف الغمر في آخره على لحلاف العادة وخسف بالمشترق وخسف بالمغرب ولاكود الشمس من عبد الورال الى وسط أوقات العصر وطلوعها من المعرب، وقتل النفس الركبة بظهر الكوفة في سبعين من الصالحين وذبح رجسال هاشمي بين الركن والمقام وهدم حائط مسجد الكوفة ، واقبال رايات سود من قبل لحراسان ، وخروج البماني وظهور

وده اشار بقوله انكرتم مجموده القرآءا اى قوله تعالى و قاولا انه كان من المسبحين للبث في نطنه الى يوم يبعثون ، وهذه الآيــة اكار دلبل على بقاء المهدي ، وهو حي يرزق ينتظر لامو بظهوره ،

المغربي عصر وغلكه لشامات ، وتؤول الثرك الجربرة وتزول الروم الرملة ، وطلوع محم بالمشرق بض. كما يضيء لقمر ثم ينعطف حتى يكاد يلتقي طرفاه وحمرة تظهر في السباء وتنتشم في آفافها ونار تطهر بالمشترق طولاً وتبقى في الحو ثنثة ايام اوسعة ايام وخدع العرب أعتبها وتمكمها الهلاد ؛ وخروحها عن سلطان العجم ؛ وفان أهل مصر الميرهم وخراب الشام والحتلاف ثلاث راءت فيه ، ودلحول رايات فيس والعرب الى مصر ورایات کندهٔ ای خراسان وورود حبل من قبل العرب حتی تربط بِهَنَاءُ الْحَبِرَةُ وَاقِدِ لَ رَابَاتُ سُودُ مِنْ فَسَ المُشْرِقُ تَحُوهًا ؛ وَتُقْبُ فِيالْفُرَات حتى يدخل ألماء أزفة لكوفة وخروج ستبن كداماً كلهم يدعون لنبوة وخروج التي عشير من آل ابي طاب دع، كانهم بدعي الامامة لنفسه . واحراق رحل عطيم انقدر من شنمة بني المداس بين حلولا وخالقين وعقد الجمير بمايلي الكرخ تدينة بقداد ، وارتفاع ربيع سوادا، بها في اول لمهار وزلزلة حتى بمعسم كثير منها وخوف يشمل اهل العراق وبعدادوموت قريع ونقص في الاموال والانفس والشرات وجراد يطهر في اوانه وفي غير أوانه حتى يأني على الررع والعلات وقلة الربيع لمــــــــ بررعه الساس ، والحتلاف صفين من انعجم . وسفك دماء كثيرة فيا بينهم ، وغروح العبيد عن طاعة ساداتهم ؛ وقتل مواليهم ؛ ومسمح قوم من أهل البدع ؛ حتى يصيروا قردة وخبازير ﴿ وغلبه العبيد على بلاه السادات ، وبدأه من السهاء يسمعه أهل الأرص كل أمن أمة يلقتهم أووجه وصدق يطهران من السهاء بداس في عبر الشبس ، والموات بشيرون من القبور حتى يرجعوا الى الدريا فيتعارفون فيها ويتزاورون، ثم يحتم ذلك «ربع

وعشرين مطرة تتصل متحبي بهاالارض بعد موتها ، وتعرف بوكاتهاوتزول بعد ذلك كل عاهة عن معتقدي الحق منشيعة المهدي قيعرفون عند ذلك طهوره عكة ، يتوجهون بحره لنصرتة كها . جاءت بدلك لاخبار ، قال ويجمع الله عدد ذلك اصحاب المهدي وهم ثلثائة وثلاثة عشر رجلا ، عدد الهل بدر قبايعونه بين الوكن والمقام ثم مجترح بهم من مكة فينادي المنادي باسمه والمره من السباء حتى بسمه اهل الارض كلهم ، ثم يأتي الكوفة فيطول بها المكث ثم يتوجه بعد ذلك الى كربلاء

كربلا لاذات كرياً وبلا مالقي عبدك آن المصطفى

## المطلب الرابع والخسون

في سفراء الحجة وع ۽

لههدي المنتظر من آل محمد عجل انه فرحه عيبتان صغرى و كبرى كل جاءت بدلك الاخيار عن الأغة الاطهار عليهم السلام فمن مولده الى انقطاع السفارة بينه وبين شيعته يعني الى وفاة السيمري رابع لسفراء هي الغيبة الصفرى وهي اربعة وسبعين سنة ففي هذه الاربع وسبعين سنة كان السفراء يرونه و يجتمعون عده ورعا رآه غيره و يصاون الى خدمته و تحرج على ايديهم توقيعات الى شيعته في اجوبة مسائل شتى يسألون بها الامام وعه واما الغيبة الكبرى فهي بعد الاوى وفي آخره يقوم بالسيف وقيد حاء في بعض التوقيعات انه بعد العيبة الكبرى لايراء احد وان من ادعى الرؤية قبل خروج السفياني والصيحة فهو كداب ؛ وجاء في حدة اخبار انه وعه مجضى الموامم في كل سنة فيرى الناس ويعرفهم في حدة اخبار انه وعه مجضى الموامم في كل سنة فيرى الناس ويعرفهم

ويزونه ولا يعرفونه واما السفراء الاربعة الذين كانوا ببيه وبين شيعته اولهم ابو عمر ، وعبَّان بن سعيد العبري ، كان عبَّان بن سعيد هدا . من بي اسد ، ونــــ الى جده ابي أمه جعفر العمري ، ويقال العـــكري . لانه كان يسكن المسكر ، وهي المحلة التي كان يسكمها الامامين وع، ، موضع قبورهم الآن ، لأن قبورهم في دارهم ، ويقال له السيان لانه كان يتجر بالسبن . تغطية للامر ؟ وكانالشيعة اذا حملوا الى الحسن المسكري مايجِب عليهم من المال ؛ جعله ابو عمرو في زقاق السمن وحمله اليه خوفاً وتقية ، وكان قد نصبه الامام الهادي وع، وكيلاله ، ثم ابنه الحسن المدكري ، وتعدما كان سقيراً للمهدى وع، الى شيعته وكان الهادي وع، يقول في حقه - هذا انو عمرو الثقة الامين ، ماقاله لكم فعني يقوله . وما اداه ليكم معي يؤديه ، وسأله بعض اصحابه قال له : سيدي لمن أعامل . وعمن المحذ وقول من اقبل ? فقال وع، العمري ثقتي فما أدى اليك فعني يؤدي وما قال لك معي يقول ، ما مع له واطع ، قانه الثقة المأمونوقال العسكري : بعد وفاة ابيه دع، فيه هذا الوعمرو ، الثقة الامين ثقةالماضي وثقتي في الحياة والمهات ، في قاله لكم معني يقوله ، وما أداه البكم فعي بؤده واقبل ليه حماعة من الشيمة زهاء اربعين رجلا وسألوه عن الحجة من بعده هاذا غلام ، كأنه قمرطالع اشبه الناس بابي محمد المسكوي وع» فقال وع» هذا المامكمامن بعدي وخليفتي عليكم اطبعوه ولا تتفرقوا من بعدي وتهلكوا في ادباكم ، الا والكم لاثرونه بعد يومكم هذا حتى يتم له عمر ، ماقباوا من عثمان بن سميد مايقوله والتيهوا الى أمره والمباوا قوله مهو خليفة أمامكم والأمراليه ؛ وأقد حضر عنمان بن سعيد تغسيل المسكري

وتولى جميع أمره في تكفينه وتحنيطه ودفيه ، وكان مأموراً بدلك من قبل الامام وع، قال الشيخ الطوسي ( ره ) وكانت توقيعات الامام تخوج على بده ويد ابنه محمد الى شيعته ، وخواص ابيه العسكري وع ، بالامر والنهي ، واجوبة المـائل بالحُط الذي كان يخرج في حياة الحسن العكري عليه السلام ، فلم تزل الشيعة مقيمة على عدالة عبَّان بن سعيد حتى توفي وره، وغسله أبنه محمد ودفن بالحانب الغربي من مدينة السلام في شاوع الميدان والنَّاني من السفراء هو الوجعفر محمد بن عبَّان بن سعيد العمري ﴿ وَ\* ﴾ فكانت الشيمة بعد موات ابيه لانختلف بعدالته ، ولا بامامته والتوقيعات تخرح على يدبه الى الشيعة في المهات طول حباته بالحط الدي كان مجرح في حياة ابيه عثمان و ره ۽ وكانت لابي جعفر محمد بن عثمان كتب في الفقه مما حمعه من ابي محمد الحسن العــكري وع، ومنها كتب في الاشربة وروى عنه وره، والله أن صاحب هذا الأمر ليعظر في الموسم كل سنة يرىالناس ويعرفهم ويرونه ولا يعرفونه ، وقيّل لدرأيت صاحب هذا الامر ? قال: تعم آخر عهدي به عند بيت الله الحرام ، وهو يقول اللهم انجزلي وعدى ودخل عليه بعض أصحابه فرآه وبين يدبه ساجة ونقاش ينقش عليهاآيأ من القرآن ؛ واحماء الأنَّة على حواشيها فقال هذي لقبري استد اليها وقد فرغت منه وأناكل يوم الزل قيه فاقرأ جرءاً من القرآن فاذا كان يوم كدا من شهر كذا من سنة كذا صرت الىالله و دوست فيه عكان كها قال وره، و في دواية حفر لنفسه قبراً وقال ؛ امرت ان اهم امري ، فمات بعد شهر ودفن عند والدته بشارع باب الكومة في بفداد، والثالث من السقراء ابو القاسم الحسين بن روح بن ابي بحر النوبختي ، اقامه ابو جمقر

محمد بن عثمان مقامه قبل وفاته بسنتين وفد جمع وجوه الشيعة وشيوخها . وقال : أن حدث على حدث الموت فلأمر الى البي القاسم الحــين بن روح النومجني فقد أمرت ان اجعله في موضعي بعدي عارجعوا اليو وعولوا في الموركم عليه ، وكان الحسين بن دوح و كيلا لمحمد بن عثمان سنين عديدة . وكان رضي الله عنه من أعقل الناس عند المخالف والموالف ، وقد جعل من بعده للامر ابو الحسن على بن محمد السمري ۽ ره ۽ ولما توقي (ره) دفن في النومختية في الدرب النافذ الى التل والى درب الآجِن والى قبطرة الشوك والرابع من السفراء علي بن محمد السمري دره، روى الشيخ الطوسي دره، عن احمد بن ابراهيم بن محمد ، قال حضرت بغداد عند المشاينغ رحمهم الله . فقال الشيخ أنو الحسن على بن محمد السمري قدس أنته روحه : أبتدأ مته قائلًا رحم الله على م الحدين من نابويه القمي وهو والد الصدوق وره ه مكتب المشايح تاريخ داك اليوم موارد الحار انه اتوفي في ذلك اليوم وفي رواية . قال لهم : آجِركم الله فيه فقد قبض هذه الساعة فاثبتوا التاريخ ، همهاكان بعد سبعة عشير يوماً أوغانية عشير بوماً . ورد الحار بوه ته في تبك الساعة التي الخبرنا بها علي ص عمد السمري ، وذكر الشيخ الطومي و ره، في كتاب العبرة ان السمري رضي الله عنه الحرج قبل و ماته بايام ألى الناس نوقيعاً نسخته ( يسم الله الرحمن الرحيم ياعلي بن عمد عطم الله أجر الحوائك هیك قامك میت مایینك وبین ستة ایام عاجمع أمرك ولا توصی الی احــد فيقوم مقامك بعد وعاتك ، فقد وقعت الغيبة الثانية فلا ظهور الا بعد اذن الله تمالى ذكره ، وذلك بعد طول الامد وقسوة القلوب ، وامثلاء الارض ؛ جوراً وسيأتي من شبعتي من يدعي المشاهدة ؛ الا فمن ادعى

المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كذاب مفتر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ، قبل الراوي : فلها كان اليوم السادس عدنا اليه وهو يجود بنصه فقيل له من وصيك من بعدك ? فقال لله امر هو بالقه ، وكانت وفاته في النصف من شعبان سنة غن وعشرين وثنتهائة اقول انتهت عوته الغيبة الصعرى فكانت الغيبة الحكوى حتى يأدن الله له بالظهور . متى ينجلي ليل الدوى عن صبيحة نرى الشمس فيها طالعتمامن الغرب

### المطلب الخامس والخمسون

« بي ماكان بصمه ملوك الشيمة بصر وبغداد يوم عاشوراء »

اتخذ الناس بوم عاشوراء بمد مقتل الحسبن وعمه يوم حرن وبكاء وهم ينصبون المأتم والعراء كل ذلك حواساة لاهــــل البيت وتقرباً الى رسول الله (ص) والى دُريالقربى ويتصنون القصائد في رئاء الحسين،وع، وتُمثني على الاشهاد ؛ الحَدُ الحُلف عن السلف ؛ هاك ما محدثنا الثاريخ عن أيام القاطميين في مصر وما كانوا يصنمونه يوم عاشوراه من أقامة الشعائو والمواكب ، قال المقريزي في الخطط ﴿ كَانُوا ﴾ يمني الفاطميين ﴿ يُنْحُرُونَ في يوم عاشوراء الابل والبقر والعنم ويكثرون النوح والبكاء ويسبونءن قتل الحسين ﴿عُۥ وَلَمْ يَزَالُوا عَلَى ذَلَكَ حَتَى زَاتَ دُولَتُهُم ، وَذَكَّرُ فِي مُوضَّعُ آخر أنه في يوم عاشوراء من سنة ثلاث وستين وثلاثماءة انصرف خلق من الشيمة الىقبر أمكلئوم وتفيسة ومعهم جماعة من قرسان المغاربة ورجااتهم بالنياحة والبكاء على الحسين دع، وذكر المقريزي ايضاً : قال ابن الطوبو ، ادا كان يوم العاشر من المحرم احتجب الخليقة عن الناس فادا علا النهار اً ركب قاضي القضاة والشهود وقد غيروا زيهم فيكونون كما هم اليوم ، ثم

صاروا ابى المشهد الحسيني وكان قبل دلتُ يعمل في الجامع الأزهر ، فادا جِلسُوا فيه ومن معهم من قراء الحضرة والمتصدرين في الجوامع جاءالوزيو مجلس صدرآ والقاصي والداعي منجانبيه والقرآء يترؤون بنوبة وينشد قوم من الشعر غير شعراء الحيفة ، شعراً يوثون به أهل البيت عسهم السلام فيركب الوزير الى دارة ويدخل فاضي القضاة والداعي ومن معهها الى باب الدهب فيتجدون الدماليز قد قرئت مصاطبها بالحصر بدل البسط وينصب في الاماكن الحالية من المصاطب دكك لتبعق بالمصاطب وتفرش ويجدون صاحب لباب جالمياً فيجلس القاضي والداعي الى جانبه والناس على الحتلاف طبقاتهم فيقرأ القراء وينشد المنشدون أيضاً ، ثم يفرش على سماط الحزن مقدار المما زبدية من العدس والممعات والمخللات والاجبان والالبان السادجة ، وأعسال النجل والفطير والخبر المعير لونه بالقصد ، فأدا قرب الظهر وقف صاحب الباب وصاحب المائدة ، وأدخل الناس للأكل مبدخل القاضي والداعي . ويجلس صاحب الباب نيابة عن الوزير والمذكوران الى جانبه ، وفي الناس من لايدخل ولا يلزم أحد بداك فاذا هرع القوم انفصاوا الى أماكنهم ركباناً ، بذلك الري الذي طهروا فيه وطاف النواح بالقاهرة ذلك اليوم وأغنق البياءون حوانيتهم الى جوأز العصر فيقتح الباس بعد ذلك وينصرفون ، هذا ماكان يصنع في مصر يوم عاشوراء أيام الغاطميين . وأما ماكان يصنعه آل بويه في بغداد فقد ذكره ارباب التاريح ، وذكر ابو الفداء في حوادث سنة تلثالة واثنين وخمسان يوم عاشواء المحوم أمر معز الدولة الناس أن يغلقوا دكاكسهم ويظهرون البياحة ، وأن تخرج النساء منشرات الشعور مسودات الوجوم قد شققن

ثيابهن ويلطمن وجوههن على الحسين بن على «ع» قفعل الناس دلك وقال ابن كثير في البداية ؛ والسهاية وغد اسرفوا في دولة بني نوبه في حدود الأربعهاءة ومأحولها فتكانت الدرادل10) قضرب ببغداد وتحوجا منالبلاه في يوم عاشوراء ويدرى الرماد والتين في الطرقات وتعنق المسوح٤٢٥ على الدكاكين ويظهر الباس الحزن والبكاء وكثيو منهم لايشترب الماء ليلتد موافقة للحسين حيث قتل عطشاناً ، أقول وكل هذه القضايا اخبر عمها رحول الله (ص) سيدة النساء فاطبة يوم ولادة الحسين وع، حيث جاءالذي الى بيت فاطمة وقال على بولدي الحسين وع، فأخذه وجمل ينظر اليهوهو يبكي فقالت له فاطمة باأبه مالي أراك تنطر الى ولدي الحــــبر وتبكي ؟فقال لها بدية هذا حبرتيل مخبرني الرامتي تقتله فقاأت فاطمة بالإبتاه ومتى بكون ذَاكَ؟ مَقَالَ لِهَايِنَيَّة فِيزَمَانَ خَالَ مِي وَمَنْكُ وَمِنَ آبِيهِ الْمِيرَالْمُؤْمِنِينَ وَأَخْيِهُ الحسن عليهم السلام فقالت أجل ومن ببكي على ولدي الحسين وع، فقال لها بنيه يقيض الله له شبعة فيبكون على ولدي الحسين ، جيلا بعد جيل ، وينصبون المأتم والعراء عليه اقول و

بارسول الله بافاطبة باأمير المؤمنين المرتصى عظم الله لك الاجربن كصأحشا والظهاحتي قضي

هذا ماتيسر أنا حممه ( الجرء الاول والجزء الذني ) من كتاب (غرات الاعواد ) ، وترقبوا كتاب و المطالب المهمة ، ملم بجياة الأثمة الاتنى عشر يحتوي على مطالب مرتبة في ولاداتهم وفضائهم ومناقبهم ووفياتهم وهو مادة مطلب وبالله التوفيق ومنه الاجر ثم سنة ١٣٩٠ .

<sup>(</sup>١) الدرادل الطيول (٢) المسوح الكساء من الشعر جمع مسح .

صفحة الموضوع

٧ مقيدمة الزالب

م تقريض الامدام محمد الحسين كاشف الغطاء

٣ تقريض لمسلامة الشيخ جعفر تقدي

إلى السبابا والرؤوس الى الكوة ة

٧ ﴿ فِي خَطْبَةَ زَيْبُ وَامْ كَلَنُومُ مَا ٰٰٰكُو فَدَةً

١٠ في خطبة داطمة بنت الحسبن بالكومة

١٢ في خطبة السجاد بالكومة - ١٦ في دخول السباباً على أبن زياد

١٩ في خطبة ابن زياد ورد ابن عفيف

٧٧ في إرسال الرؤوس والسنايا الى لشام

٣٧٪ في وصول السبايا الى دمشق الشام

٣٦٪ في دخول سبايا على يريد٣٣ في خطبة العقيلة زينب في مجس يريد

٣٦ في خطبة السجاد بالمجاس

۱۹ في ماجرى في محلس يريد ۱۲ مـ في ماجرى على السبابا بالمجلس

٧٤ في ماجرى للسبايا بالحربة ٤٤ ـ في اطهار بدم يزيد

٩٤ في رجوع انسبابا من الشام الى كربلاء

مه في ترجمة جابر من عبد الله الانصاري

٨٥٪ في موضع دفن الرأس الشريف

٦١ في تسيير السبايا الى المدينة

م ح في ملاقات السجاد مع عمه محمد

٦٩ - في وصة الحرة - ٧٤ - في مكاتبة ابن عباس ويويد

#### صفحة الموضوع

٧٧٪ في ثورة المراقبين على أم زباد

٨٠ في ذكر الترابين ٥٨ - في قضية الترابين

٨٩ في تنمة قضية التوابين ٤٠ لم في واقعة قضية التوابين

١٠١ في قضية المختار رحمه الله - ١٠٦ ـ في قضية المختار

١١٣ في تتمة قضية المختار ١١٦ ـ في عاربة المحتار لامن الكومة

١٣٥ في بيعة اهل الكوفة للمختار ١٣٥ ـ في ثورة اهل الكوفة.

١٢٩ في مافعد المختار بقتلة الحسين ع ١٣٣ لـ في مقتل عمر بن سعدُلعنهالله

١٣٧ في مقنل عبيد الله بن زياد الهنه الله ١٤١ ـ. في تنزيه المحتار عليه الرحمة

١٤٤ في فضل الكوفة رالاخبار الواردة ميه.

١٨٤ في مادمك السفاح بـني امية ١٥٣ ــ في تشمة قضية السفاح

١٥٨ في مقتل زيد بن علي بن الحسبن ع١٩٣ في بقية قضية زيد ومقتله

١٦٦ في واقعة الزاب - ١٧١ ــ في ترجمة عبسي بن زيد وتخفيه -

١٧٦ في توجمة بجي بنزيد ومقند ١٨٠ في ترحمة محمد ذيالمفسالز كية

١٨٤ في مقتل عمد ذي النفس الزكية

١٨٨ في ترجمة ابراهيم بن عبد الله ومقتله

١٩٣ في ترحمة الحسين بن علي قتبل فع

١٩٧ في مقتل الحسبن بن على الحسني بفخ

٣٠١ في غيبة الحجة المنتظر - ٣٠٤ ـ في غيبة الححة المهدي

٢٠٨ في سفراء الحجة عجل الله فرجه

٢١٢ في ماكان يصعه ماوك الشيعة في مصر وبغداد











.4



منسورات الكنية العيدرية ومطبعتها في النجف ت (١٩٦٨)

\* 1170 - \* 17A0